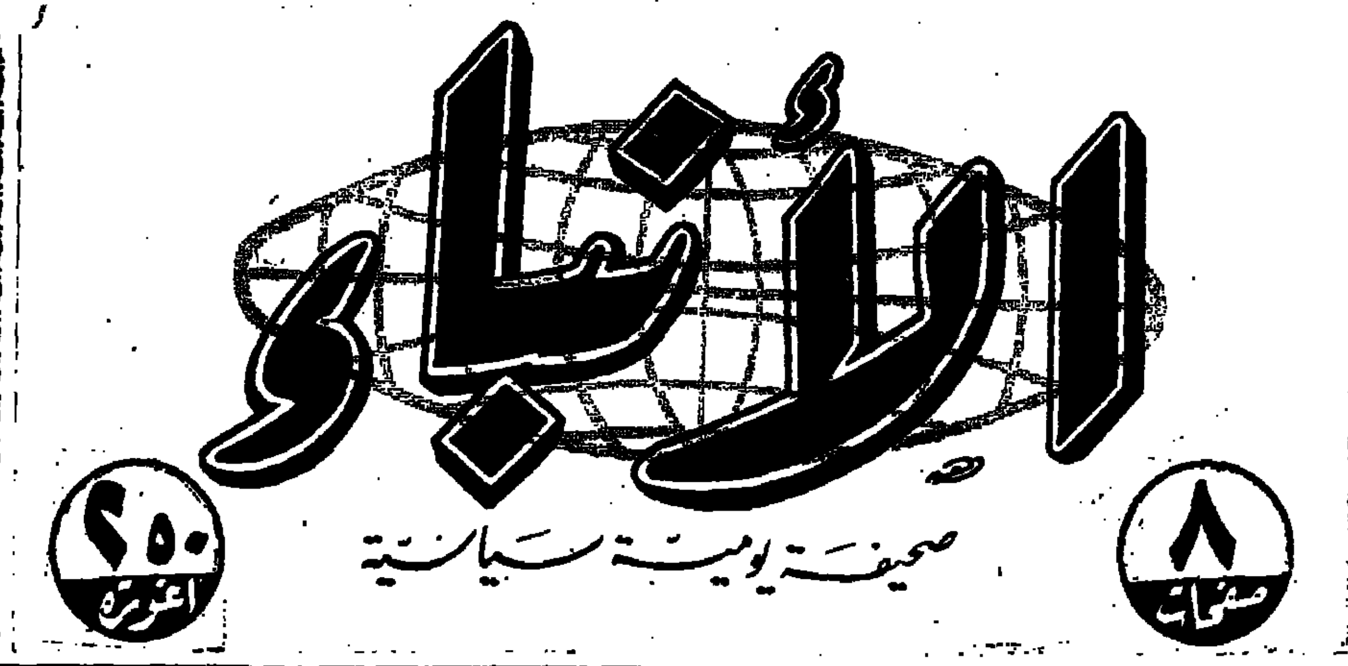


AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 6 JULY 1979 VOL. XI NO 3264

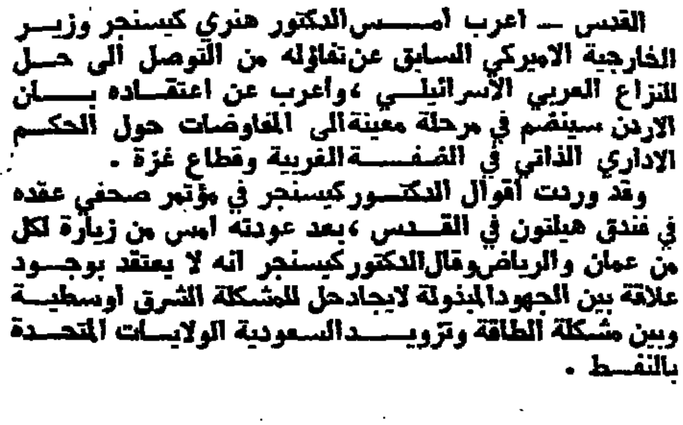
המחיר 2.50 לירות — אל-אנבאא עתון יומי

القدس — الجمعة ٦ تموز ٩ ١٩٧ الموافق ١١ شعبان ١٣٩٩ — العدد ٣٢٦٤ السنة الحادية عشرة

كيسنجر يتكهن بانضمام الاردن الى مفاوضات الحكم الذاتي في مرحلة معينة منها

القدس — اعرب امس الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق عن تفاؤله من التوصل الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي ، واعرب عن اعتقاده بان الاردن سينضم في مرحلة معينة الى المفاوضات حول الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد وردت اقوال الدكتور كيسنجر في مؤتمر صحفي عقده في فندق هيلتون في القدس ، بعد عودته امس من زيارة لكل من عمان والرياض وقال الدكتور كيسنجر انه لا يعتقد بوجود علاقة بين الجهود المبذولة لايجاد حل للمشكلة الشرق اوسطية وبين مشكلة الطاقة وتزويد السعودية الولايات المتحدة بالنفط .



شركة كهرباء محافظة القدس تسدد ديونها والشركة القطرية تلغي دعواها وترفع الحجز

القدس — من اميل خزعل — اجتمع امس السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ورئيس مجلس ادارة شركة كهرباء محافظة القدس بالوكالة بمدير شركة الكهرباء القطرية في القدس ، وتم في هذا الاجتماع الاتفاق على الغاء القضية التي رفعتها الشركة القطرية ضد شركة القدس والطلب بحجز اموالها في البنوك بسبب الديون المستحقة عليها .

وقال السيد فريج ، ان شركة كهرباء محافظة القدس قامت بتسديد جميع الديون المستحقة عليها ، واضاف ان المفاوضات بتلزيم امتياز الشركة في الاحياء اليهودية في شرقي القدس والمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية لشركة الكهرباء القطرية ستبدأ قريبا .

تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي وبيان مشترك يصدر اليوم

تشكيل أربع لجان فرعية للبحث في جوانب إدارية وضمانات متقابلة

الاسكندرية — تعقد صباح اليوم الجلسة الختامية للجولة الرابعة من مفاوضات الحكم الاداري الذاتي الجارية حاليا في فندق « سان ستيفانو » في الاسكندرية ، ومن المقرر ان يصدر عقب هذه الجلسة بيان صحفي مشترك يجمل النقاط التي تم التوصل الى اتفاق حولها ، ويحدد موعد البدء بالجولة الخامسة من المفاوضات وقد عقدت الوفود الثلاثة جلستين امس ، صرح بعد اختتام الثانية منهما الدكتور يوسف بورغ رئيس الطاقم الاسرائيلي المفاوض بأنه تم التوصل الى تقدم ما ، بينما قال المتحدث الرسمي باسم الوفد المصري ان المفاوضات كانت جدية بالنسبة لكل المواضيع المقترحة للنقاش .

وقبيل افتتاح الجلسة الاولى عقد الدكتور مصطفى خليل رئيس الطاقم المصري المفاوض اجتماعا مع زميله الدكتور بورغ حضره الفريق اول كمال حسن علي وزير الدفاع المصري .

كما اجرى السيد شتراوس موفد الرئيس الاميركي الخاص الى مفاوضات الحكم الذاتي ، مكالمة هاتفية مع الدكتور بورغ فور وصوله قبل ظهر امس الى فندق سان ستيفانو ، ويذكر ان رئيس واعضاء الطاقم الاسرائيلي قد تأخروا بعض الوقت بالوصول الى الاسكندرية من جراء عطل طرأ على الطائرة التي كانت ستقلهم من مطار بن غوريون الدولي والتي استبدلت بغيرها للقيام بالرحلة .

وقد تبودلت في بداية الجلسة الاولى كلمات الترحيب بين رؤساء الوفود الثلاثة ، واعرب الدكتور مصطفى خليل عن امله في ان تحقق الجولة الرابعة من المفاوضات تقدما جديدا ، وقال انه يأمل في ان تكون مشاركة السيد شتراوس دافعا لتقدم المفاوضات .

وقال الدكتور بورغ ان وجود السيد شتراوس واشتراكه في المفاوضات لاول مرة ، من شأنه ان يعزز الاعتقاد بان يكون الحوار مثمرا ومنتجا .

ثم القى السيد شتراوس كلمة شكر فيها رئيسي الوفدين المصري والاسرائيلي وقال انه يمثل الرئيس كارتر وفي هذا دليل على قيام الرئيس الاميركي بتعهده الشخصي الذي قدمه لشعبه بان تكون الولايات المتحدة شريكا فعالا ومنصفا وبناء في مفاوضات الحكم الذاتي ، واضاف انه يأمل في ان تحقق هذه

البقية على ص ٨ ع ٣

تدابير مشددة في بلغاريا للتوفير في الطاقة

صوفيا — اصدرت حكومة بلغاريا امس اوامر مشددة للتوفير في الوقود وخاصة لسيارات الحكومة والمؤسسات العامة ، بعد ان فرضت تقييدات على السيارات الخصوصية .

وكان سعر الوقود في رومانيا قد ضوعف في الاونة الاخيرة واصبح دولارا وعشرة سنتات للتر الواحد .

وتقرر اليوم تقنين وقود السيارات الحكومية او مشروعات اخرى وتحديد المسافات التي يسمح للسيارات بقطعها ، ومدى استخدام السيارات الحكومية لاغراض شخصية .

وقد حظر استخدام السيارات الحكومية ايام السبت والاحد والاعياد ما عدا السفر في مهمة باذن مسبق .

كذلك تقرر فرض نظام التقنين على الوقود للسيارات الحكومية واخضاعه لبطاقات خاصة .

مقتل جندي هولندي لدى تفكيكه لغما قرب مدينة صور

صور — لقي جندي من افراد الوحدة الهولندية التي تعمل في نطاق قوات الامم المتحدة في لبنان مصرعه امس في اثناء محاولته تفكيك لغم بالقرب من مدينة صور .

وقال ناطق بلسان القوات الدولية في لبنان ان جنودا من افراد الوحدة الهولندية اكتشفوا لغما من صنع سوفياتي بالقرب من صور فاستدعوا وحدة هندسية لتفكيك هذا اللغم .

واضاف ان اللغم انفجر اثناء تفكيكه مما اسفر عن مقتل خبير هولندي في المتفجرات واصابة ثلاثة اشخاص بجروح فقد اثنان منهما احدى ساقيه .

كلمة الأنباء

الاستراتيجية العشرينية

عرفت القضية الفلسطينية جميع انواع المزايدات ، واضفى عليها كل حاكم وكل زعيم وكل متزعم سلسلة من التسميات والالقاب ، وتفننوا في استنباط الخطط لها ، وكيل الوعود بلا حساب على حسابها ، وكان اخر الافانين وليس اخيرها ، ما طلع به السيد صدام حسين التكريتي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الذي اصطلح المراقبون على تسميته الرجل القوي في العراق ، باعلانه عن خطة لتحرير الارض ، واعدا بتنفيذها بعد عشرين سنة .

والتكريتي باستراتيجيته العشرينية ازاء القضية الفلسطينية لا يخرج عن نطاق المختلفين في كل شيء والمتفقين على امر واحد فقط هو التستر بالقضية والتمسح بها من اجل اطالة مدة حكمهم واسكات الشعوب التي يتولون امورها .

وليس بغريب ولا بمستجد ان تنتقل عدوى الحماس البعثي من التكريتي الى رفيقه الاسد الذي طار من اسيا الى افريقيا ليصدر بيانا مشتركا مع الرئيس الجزائري تتعهد فيه الجزائر بوضع طاقاتها العسكرية في خدمة الجيوش والحشود الخاضعة للاستراتيجية المتدرجة التي حددها رجل العراق القوي بعشرين عاما .

ففي كل مرة يلوح فيها بريق يبشر بحل القضية الفلسطينية تبدأ الرحلات وتتالى التصريحات وتجري الاتصالات وتتطاير الدعوات الى عقد المؤتمرات ، منها القممية ومنها الوزارية ، وتصدر البيانات بحروف من نار وحفظ الله اهل الديار ، كل هذا في سبيل خدمة غاية لا تمت باية صلة للقضية الفلسطينية واهلها ، ولا عجب ان يستعر النشاط والمفاوضات مستمرة بين رواد السلام لايجاد حل شامل للنزاع العربي — الاسرائيلي يضمن مصالح جميع الاطراف بمن فيهم الفلسطينيون .

وبين تصريح التكريتي ورحلة الاسد تتحدث الاخبار عن قوات عراقية تتخذ طريقها الى حدود سوريا ، وقيل انها تقصد دعم الاردن ، ويبدأ اهل الحساب والجبر والهندسة في عمليات الجمع والطرح والضرب ليطلعوا على الناس ، كم طائرة وكم دبابة وكم مدفع وكم جندي تستطيع جمعها استراتيجية العشرين سنة وهو نفس الكلام ونفس الحسابات التي عرفتها المنطقة خلال سنين واثارت نتائجها الشفقة على من قبض الثمن وعلى من دفع الثمن .

وامام جميع التناقضات والمعارك الجانبية التي تعيشها الدول الرافضة للسلام ، وامام صراعات الحدود واقتتال الانظمة وتناحر الايديولوجيات يفرض السؤال نفسه هل السلام اجدى وانفع للقضية ، كل قضية ، ام استراتيجية التكريتي العشرينية ؟!

تحديد موعد انتخابات الجمعية التشريعية في ايران

تأميم الصناعات الرئيسية ومهاجمة مركز تدريب للحرس الثوري في قم

طهران — اعلنت الحكومة الايرانية امس عن تأميم الصناعات الرئيسية التي لم يجر تأميمها حتى الان .

وقال الدكتور مهدي بازركان رئيس الحكومة الايرانية في حديث اذاعه راديو طهران ان قرار التأميم يشمل صناعة الحديد والنحاس والالمنيوم والطائرات واحواض السفن ومصانع السيارات والمناجم .

واضاف ان القطاع الصناعي الايراني يمر بازمة خانقة جدا بسبب السياسة غير الحكيمة التي انتهجها نظام شاه ايران ولا سيما الخطوات التي حولت ايران الى دولة مستهلكة .

وقال ان قرار التأميم يهدف الى انقاذ القطاع الصناعي من الانهيار التام ، وان الحكومة سوف تدير المشاريع الصناعية التي اممت وفقا لمبدأ المساواة لضمان انتعاش مستخدمي هذه المشاريع .

وقد استولت الحكومة الايرانية ايضا على عدد من المنشآت الصناعية كان يديرها ٥١ شخصا فروا من ايران او اعتقلوا . وكانت الحكومة قد اممت قبل عدة اسابيع البنوك وشركات التأمين .

ونقلت وكالة الانباء الايرانية ان الامام اية الله خميني قد حدد يوم الثالث من الشهر القادم موعدا لاجراء انتخابات الجمعية التشريعية الايرانية التي ستضم ٧٣ عضوا والتي ستدرس دراسة نهائية مسودة الدستور الايراني الجديد .

وافادت امس صحيفة « بامداد » الايرانية ان ثلاثة من افراد الحرس الثوري قد جرحوا عندما القى مجهول قنبلة يدوية على مركز تدريب لهم في مدينة « قم » المقدسة ، وقد نقل احد هؤلاء المصابين جوا الى احد مستشفيات

البقية على ص ٨ ع ٣

فنلندا تستوعب ١٠٠ لاجيء فيتنامي

اعلنت امس وزارة الخارجية الفنلندية ان فنلندا قررت استيعاب عدد ضئيل من اللاجئين الفيتناميين .

واضافت انه لم يتم بعد اتخاذ قرار بعدد اللاجئين الذين سيتم استيعابهم ، الا انه من المتوقع ان يبلغ عددهم ١٠٠ شخص فقط .

وقد قررت الحكومة الفنلندية زيادة حجم مساعداتها لبرنامج الامم المتحدة لانقاذ لاجئي جنوب شرقي اسيا .

المانيا تؤيد منح الفلسطينيين حق تقرير المصير

ذكرت وكالة الانباء العراقية ان السيد هانس ديترخ غنشر وزير خارجية المانيا الغربية قد اعرب عن تأييد حكومته لمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير .

وقد اعرب السيد غنشر عن ذلك خلال المحادثات التي اجراها امس مع السيد صدام حسين التكريتي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والسيد سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي .

وكان السيد غنشر قد وصل الى بغداد اول امس في زيارة تستغرق عدة ايام تستهدف توثيق العلاقات الالمانية العراقية وبحث المشاكل الدولية .

سفير السعودية يستبعد تردي الوضع في جنوب لبنان

بيروت — صرح السيد علي الشاعر سفير العربية السعودية في بيروت بان بلاده مستعدة للاسهام مع دول عربية اخرى لايجاد حلول لقضية الجنوب اللبناني ، واستبعد ان يتردى الوضع في هذه المنطقة نظرا للجهود المبذولة للحيلولة دون ذلك

وقد ادلى السفير السعودي بهذا التصريح بعد اجتماعه امس مع السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية ، غير انه امتنع عن الافصاح عن الجهات التي تقوم حاليا ببذل الجهود لمنع تردي الوضع في جنوب لبنان .

تصفية الهيئة العربية العليا للتصنيع الحربي في مصر وتوقع احالة النزاع بين مصر وشريكاتها لمحكمة العدل الدولية

القاهرة — ذكرت امس وكالة الانباء المصرية ان مجلس الشعب المصري قد طلب من البنك الدولي تقدير ممتلكات الهيئة العربية العليا للتصنيع الحربي التي قررت شريكات مصر الثلاث في هذه الهيئة حلها .

كما صادق مجلس الشعب المصري على قانون يخول محكمة العدل الدولية في لاهاي تسوية الخلافات التي نشبت حول الهيئة بين مصر من جهة ، والعربية السعودية وقطر واتحاد الامارات العربية من الجهة الاخرى .

وذكرت الوكالة ان المحادثات بين الدول الاربع حول تصفية اعمال الهيئة العربية للتصنيع الحربي قد بدأت في باريس في شهر اذار الماضي ، غير ان هذه المحادثات وصلت الى طريق مسدود وينص القانون الذي صاغه الرئيس المصري محمد انور السادات وصادق عليه مجلس الشعب المصري على انه في حالة عدم توصل الدول العربية الاربع الى اتفاق حول تسوية الخلافات بشأن تصفية اعمال الهيئة يحال الموضوع الى ثلاثة محكمين يتم اختيارهم من قبل هذه الدول وفي حالة عدم التوصل الى اتفاق يتم تحويل النزاع الى محكمة العدل الدولية في لاهاي .

ويقضي القانون ايضا بابقاء الانظمة والمبادىء الرئيسية للهيئة سارية المفعول ، وابقاء الباب مفتوحا ايضا امام اية دولة عربية اخرى ترغب في الانضمام الى الهيئة بما فيها شريكات مصر الثلاث في الهيئة ولكن عندما تتغير الظروف التي ادت الى نشوب الخلاف .

وكانت قد اعلنت ان الهيئة سوف تواصل عملها كهيئة مصرية الا انها لم تشر الى المصادر التي ستمولها .

ويذكر ان الهيئة العربية العليا للتصنيع الحربي قد انشئت في عام ١٩٧٥ برأسمال مبدئي يزيد عن مليار

البقية على ص ٨ ع ٢

الرئيس السوري يعود من زيارته للجزائر ويتحدث عن ضرورة دعم جبهة الرفض

دمشق — عاد الى هنا مساء امس الفريق حافظ الاسد الرئيس السوري والوفد المرافق له ، بعد اختتام زيارة رسمية للجزائر استمرت ثلاثة ايام ، اجرى خلالها محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد دارت حول تطورات الشرق الاوسط . والوضع في جنوب لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وصرح الرئيس السوري قبيل مغادرته الجزائر بان الاراء متطابقة بينه وبين الرئيس الجزائري حول سبل تعزيز العلاقات بين سوريا والجزائر وضرورة تعزيز جبهة الرفض التي تشكلت اثر زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات للقدس .

كذلك صرح الشاذلي بن جديد بان زيارة الاسد اتاحت الفرصة لتدعيم العلاقات بين البلدين ، وقال ان الاتفاق التام بينه وبين الرئيس السوري على ضرورة توحيد الصفوف والجهود لمواجهة مصر واسرائيل .

البقية على ص ٨ ع ٢

توقع تعديلات على اتفاق اسرائيل مع دول السوق

بروكسل — سيقرر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة هذا الشهر ما اذا كانوا سيشرعون في مفاوضات مع اسرائيل ، حول ادخال تعديلات على الاتفاقية التي وقعتها اسرائيل مع دول السوق عام ١٩٧٥ .

التماس الى محكمة العدل العليا بشأن اراض في سلفيت

القدس — عتيم — قدم ثلاثة عشر من سكان قرية سلفيت التماسا الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي ضد سلطات الامن في الضفة الغربية .

وقال السكان في التماسهم ان السلطات قد وضعت يدها على الف دونم من الاراضي الخاصة التي يملكونها من اجل القرية التعاونية اريئيل دون الحصول على امر مصادرة قانوني ودون تقديم اية مبررات او ارسال اشعار مسبق .

وقد قرر قاضي المحكمة العليا تحويل الالتماس الى هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة .

الأنباء — عزيزي القاريء

لا تنس ان تطلب لدى ابتياعك عدد اليوم من الانباء الملحق الزراعي الخاص الذي يوزع مجانا مع عدد اليوم .

ان هذا الملحق الزراعي يقع في ٢٤ صفحة ذات طباعة انيقة ، ويعتبر الاول من نوعه ، ويشتمل على مواد ومقالات واعلانات ، رائعة في تبويبها ، وقيمة في مضمونها تتطلك الى احدث ما توصل اليه العلم الحديث من تجديدات وابتكارات في عالم الزراعة .

اربعين الفقيد الشيخ الخزندار

تصادف يوم الاحد القادم ذكرى الاربعين لوفاة المغفور له الشيخ هاشم الخزندار ، امام غزه سابقا الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث اغتيال مازال موضع استنكار الجميع نظرا لما للفقيد من اياد بيضاء وخدمات في سبيل الصالح العام .

وسيحيي ابناء الفقيد ذكراه العطره بتلاوة اي من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة في منزله الكائن مقابل مستشفى الشفاء في غزة وذلك بعد ظهر الاحد القادم .

جموع تغلق طريقا في قرية معليا خلافا لاتفاق بين ممثلي الاهلين والمسؤولين

الناصرة — لمراسل الانباء محمد شريف — تركت في الساعات الاولى من مساء امس السيارة التي اقلته صباح امس « البلدوزر » التابع للوكالة اليهودية وشركة كين كيميت لشق طريق الى المنطرة المنوي اقامتها على اراضي قرية معليا المتنازع عليها بعد ان اغلق طيلة نهار امس اهالي القرية الطريق المؤدية الى الارض للحيلولة دون شق الشارع الذي كان قد اتفق على العمل فيه في الاسبوع الماضي في الجلسة المشتركة بين رئيس المجلس المحلي السيد الياس ليوس ومحامي الاهالي حنا نقارة وحنا ميعاري من جهة ومستشار رئيس الحكومة للشئون العربية بالوكالة وممثل الادعاء العام وممثلة المستشار القضائي من جهة ثانية .

وقد تركت السيارة القرية على ان تعود صباح اليوم لتجديد العمل ، وقد

البقية على ص ٨ ع ٨

بوادر تطبيع العلاقات بين العراق وبريطانيا

لندن — ذكر موظفون بريطانيون ان الحكومة العراقية ابلغت بريطانيا انها سترفع او تقلص الاجراءات والقيود التجارية المفروضة على بعض الشركات البريطانية .

وكان العراق قد فرض هذه الاجراءات قبل عام في اعقاب طرد بريطانيا ١١ دبلوماسيا ورجل اعمال عراقيا بسبب اعمال تصفية الحسابات التي كانت لندن مسرحا لها . وقد رد العراق في حينه بابعاد ١٠ بريطانيين من اراضيه .

هكذا من الاصل

مستشار رئيس الحكومة في زيـارة عمل لمجد الكروم
تشجيع كل مبادرة محلية لتصنيع المدن والقرى العربية

الناصرة ـ لمراسل الانباء محمد شريف ـ صرح السيد بنيامين غور اريه مستشار رئيس الحكومة للشئون العربية بالوكالة بانه سيجتمع خلال الاسبوعين القادمين مع وزير الصناعة والتجارة والسياحة لدراسة خطة عمل واقعية لمشاريع تصنيع القرية العربية وذلك على ضوء الدراسات والابحاث العلمية التي قامت بها وزارة الصناعة والتجارة والسياحة ومكتب المستشار .

وكان السيد اريه يرد على سؤال لمراسلنا اثناء الزيارة التفقدية التي قام بها يوم امس مع مدير مكتبه في حيفا والشمال ومساعديه واضاف السيد غور اريه بان مكتبه يدعم ويؤيد كل مبادرة محلية من قبل المواطنين العرب لاقامة الصناعات على اختلافها في المدن والقرى العربية ، تشاركه في ذلك وزارة التجارة والصناعة والسياحة ، وقال ان الاهتمام منصب بشكل خاص على ايجاد الفروع الصناعية التي تلائم الوسط العربي للافادة بشكل واسع من الطاقات والقوى البشرية الكامنة فيه وكذلك وضع قاعدة اساسية وعلى اساس البحث العلمي لاستثمار الاموال في المشاريع الصناعية

وكان السيد غور اريه ومرافقوه قد التقوا مع رئيس واعضاء المجلس المحلي في مجد الكروم ومجموعات من سكان القرية حيث عرض السيد محمد مناع « ابو العز » قضايا ومشاكل القرية المفتقرة الى حلول سريعة طالبا تدخل المستشار للاسراع بتنفيذها ، ومنها مشكلة نقص مياه الشرب وسرعة تحرير القروض المصادقة لبناية المدرسة والاسراع في عملية تمويل



الغرف التي استأجرها المجلس المحلي بموافقة وزارة المعارف والثقافة

للمدرسة الثانوية الاقليمية الشاملة وتوسيع مسطح البناء وحل مشكلة دور السكن الثمانية والثلاثين المقامة على الشارع الرئيسي عكا ـ صفد بدون ترخيص والتي يتهددها الهدم مع انها تبعد عن الشارع العام هذا اكثر من ٢٥ مترا وضم قرابة ٥٠٠ دونم يعود قسم كبير منها لدائرة املاك الدولة وتقع في الجهة الشمالية الى منطقة بناء القرية،لحل مشاكل ضائقة السكن مبديا استعداد الاهالي والمجلس المحلي للمساهمة في الاعمال التطويرية عليها ودعم النشاطات الرياضية والثقافية وبيوت الشبيبة ماديا ومعنويا وادخال فروع مهنية للمدرسة الثانوية الشاملة وزيادة حصة القرية من الهواتف.

ـ وكذلك مساعدات من مكتب المستشار لتمويل مشاريع ترميم المقابر وتصليح المسجد وحل مشكلة قطعة ارض مجاورة للمسجد لضمها الى ارض المسجد من اجل توسيعه .

واعلن السيد غور اريه عن استعداده مع طاقم موظفيه في الشمال لبحث المطالب التي تقدم بها رئيس المجلس المحلي مع الوزارات المختصة وخاصة الامور التي تحتاج الى حل سريع مثل ، تحرير القروض لبناء المدارس ، والارض للمسجد وغيرها من الطلبات معلنا ان مكتبه سيخصص مبلغا محترما من ميزانية الشئون الدينية المشتركة مع الوزارة للمساهمة في تمويل المشاريع الدينية في القرية وكذلك تقديم الدعم المادي والمعنوي المطلوب لتنشيط الحركة الرياضية بين الشباب والتبرع لمكتبة بيت الشبيبة او المدرسة الثانوية بقسط وافر من الكتب وابدى رئيس واعضاء المجلس المحلي ارتياحهم مما اسفرت عنه هذه الزيارة من نتائج ايجابية واعربوا عن املهم في ان يواصل المستشار ومكتبه في الشمال العناية والاهتمام بمشاكل قريتهم والقرى العربية .

ضابط التجارة والصناعة
يزور غرفة تجارة اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ زار امس ضابط التجارة والصناعة في قيادة الضفة الغربية غرفة تجارة اريحا حيث اجرى اجتماعا مع رئيسها وسكرتيرها واعضائها بحضور ضابط الادارة المدنية في اريحا .

وتناول البحث في هذا الاجتماع الامور التي تهم الاهلين والتجار والمزارعين ، وبينها مادة الاسمنت ، وقد طالب رئيس الغرفة بتوفيرها بشكل يضمن احتياجات الاهلين كما طالب بتحديد موعد للاجتماع مع المسؤولين عن شؤون الجمارك والزراعة والسياحة لاطلاعهم على الاوضاع الاقتصادية في المدينة .

ووعد ضابط الادارة المدنية بدراسة المطالب وترتيب الاجتماع المنشود .

هذا وارسل رئيس غرفة تجارة اريحا كتابا الى ضابط الجمارك ناشده فيها اعادة النظر في ضريبة القيمة المضافة المستحقة على تجار المدينة .

وزير المعارف يعارض رفع الرسوم الدراسية في الجامعات
وقرار اللجنة المالية البرلمانية بتقليص ميزانية مجلس التعليم العالي

القدس ـ اعرب السيد زبولون هامر وزير المعارف والثقافة عن معارضته الشديدة في رفع الرسوم الدراسية الجامعية للعام الدراسي القادم بشكل يتجاوز توصيات لجنة نافون .

وقال السيد هامر الذي كان يتحدث مع المراسلين في قرية المكابيين في رمات غان ان الحكومة والجامعات والطلبة الجامعيين قد التزموا بتنفيذ توصيات لجنة نافون خلال خمس سنوات من توقيع الاتفاق وقد مضى حتى الان ثلاث سنوات فقط على توقيعه .

واضاف ان الرسوم الدراسية في الجامعات للعام الدراسي المقبل ستصل الى ١١٤٠٠ ليرة وفقا للاعتبارات التي حددتها اللجنة .

واكد وزير المعارف ان الحكومة يجب ان تكون مثالا يحتذى به في تنفيذ الاتفاقيات والالتزامات ورفض السيد هامر ما راج في اللجنة المالية التابعة للكنيست حول ضرورة مضاعفة الرسوم الجامعية بحيث تصل الى اكثر من ٢٠ الف ليرة سنويا .

وردا على سؤال قال السيد هامر الذي يشغل ايضا منصب رئيس مجلس التعليم العالي انه سيواصل معارضته لقرار اللجنة المالية التابعة للكنيست بتقليص ميزانية مجلس التعليم العالي بمبلغ نصف مليار ليرة .

واضاف انه تجري الان اتصالات مع اعضاء اللجنة حول هذا الموضوع واعرب عن امله في ان تلغي اللجنة قرارها في غضون الاسبوع القادم وان يعود الوضع الى سابق عهده .

ومما يذكر ان السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والسيد سيمحا ارليخ وزير المالية قد اعربا عن تاييدهما لموقف السيد هامر ، ومعارضتهما لقرار اللجنة المالية التابعة للكنيست ، وقد طلب السيد بيغن من رئيس اللجنة الغاء القرار .

استجابة المعارف
لمطالب معلمي حرفيش

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ علمت من السيد فواز مهنا حسين معلم مدرسة وعضو المجلس المحلي في قرية حرفيش بان وزارة المعارف والثقافة استجابت لمطالبة المعلمين في القرية منحهم الامتيازات المالية والمعنوية التي تعطى للمعلمين في قرى الحدود في اللواء الشمالي كقرى ، المطلة وقرى المجلس الاقليمي معليه يوسف

ومن جملة هذه الامتيازات زيادة في اقدمية الخدمة للمعلمين بربع سنوات اضافية ، اعفاء المعلمين من دفع الرسوم والمصاريف في قسم اسكان المعلمين .

والجدير بالذكر ان مجلس حرفيش المحلي في القرية طلب الى الوزارات المختلفة وخاصة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي منح سكان القرية نفس الامتيازات الممنوحة لسكان قرى الحدود .

حملة للحفاظ
على نظافة الخبز

رمات غان ـ يقوم مفتشو بلدية رمات غان بحملة مراقبة لعملية توزيع الخبز على الحوانيت في المدينة ، وقد صادروا امس اكثر من الف رغيف من الخبز كانت موضوعة امام ابواب الحوانيت بدون غطاء يقيها من التلوث .

وقد تم انذار الباعة من مغبة الاستمرار في وضع الخبز بصورة مكشوفة لما في ذلك من تعريض صحة المستهلكين للخطر .

قيود على تسويق المشروبات الفوارة
تشكيل لجنة علمية لتدارك اخطار انفجار الزجاجات

القدس ـ وقع امس السيد جدعون بات وزير الصناعة والتجارة والسياحة والسيد اليعيزر شوستاك وزير الصحة على مرسوم يحظر تسويق مشروبات فوارة بزجاجات يزيد حجمها على ٥١٠ مل اعتبارا من الاول من شهر سبتمبر القادم .

ويقضي هذا المرسوم بالسماح بتسويق المشروبات داخل الزجاجات العائلية حتى دخول الحظر حيز التنفيذ اذا راعى منتجو هذه المشروبات عدة شروط منها : ان لا يتجاوز حجم المشروب ٩٥ بالمئة من حجم الزجاجة الموضوع فيها ولا يتجاوز الضغط الغازي الداخلي في الزجاجة عن ثلاث درجات مئوية واقامة جهاز رقابة على الزجاجات وفقا لتعليمات معهد الاجهزة .

وقد باشرت اللجنة التي شكلها السيد جدعون بات وزير الصناعة والتجارة والسياحة برئاسة البروفسور تصفي ريجبي من كلية الهندسة الكيماوية في معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » في حيفا اعمالها حيث عهد اليها بتقديم توصيات حول السبل الواجب اتخاذها للحيلولة قدر الامكان دون انفجار الزجاجات التي تحتوي على مشروبات فوارة .

وتضم هذه اللجنة في عضويتها خبراء من معهد الاجهزة والمعهد الاسرائيلي للتعليب ، والمجلس الاسرائيلي للاستهلاك ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة .

وقد اعرب السيد بات عن امله في ان تفرغ اللجنة من اعداد توصياتها خلال بضعة اسابيع تمهيدا لدراستها ووضعها موضع التنفيذ عند الحاجة في اقرب فرصة ممكنة .

١٠٠ سيدة وفتاة من عرب الشبلي ينهين دورة في المواطنة الصالحة

ابو سنان ـ من نجيب صعب ـ احتفل بعد ظهر امس في قرية عرب الشبلي التابعة لمجلس عمال ... بتخريج فوج يتالف من مائة من الفتيات والنساء اللواتي انهين دورة خاصة في المواطنة الصالحة والتي استغرقت ثلاثة شهور .

واقيم الاحتفال تحت رعاية السيدة دوروا منير رئيسة قسم التنظيم في نعمات والسيدة انعام الزعبي التي حاضرت طيلة مدة الدورة كما حضر الاحتفال جمهور كبير من المدعوين والقيت كلمات مناسبة .

ويذكر ان هذه الدورة قد انعقدت بالتعاون بين نعمات ودائرة الارشاد المركزية .

الموسيقى خير بداية لتطبيع العلاقات
تعاون بين ملحن مصرى والفرقة الفلهارمونية

تل ابيب ـ اتصل امس الملحن المصري جمال عبد الرحيم هاتفيا مع السيد ايب كوهين السكرتير العام للفرقة الموسيقية الفلهارمونية الاسرائيلية واعرب له عن شكره للعناية التي اولته اياها الفرقة الموسيقية .

وكانت الفرقة الموسيقية الفلهارمونية قد عزفت قطعة موسيقية من اعمال الملحن المصري في حفل افتتاح مهرجان الغناء في القدس . وارسلت اليه تسجيلا للمعزوفة الموسيقية بواسطة الصحفيين الذين توجهوا الى القاهرة لتغطية محادثات الحكم الذاتي .

وقد ابلغ السيد كوهين الملحن المصري جمال عبد الرحيم خلال المحادثة الهاتفية استقبال الجمهور الاسرائيلي لمعزوفته الموسيقية بحماس بالغ ، وقد اعرب السيد عبد الرحيم عن سروره وطلب ارسال معزوفة الملحن الاسرائيلي يوسف ابطل اليه التي عزفت هي الاخرى في المهرجان ، وقد وعده السيد كوهين بتلبية طلبه .

اختتام ست دورات لتعليم الكبار

ابو سنان ـ من نجيب صعب ـ اختتمت ست دورات لتعليم الكبار للبجروت ومستوى الصف التاسع والعاشر في قريتي حرفيش وساجور في الجليل .

ففي قرية حرفيش اختتمت اربع دورات في مواضيع اللغة العربية والعبرية والانجليزية ، والرياضيات استغرقت كل منها ستة اشهر واشترك فيها ١٥ شابا دفع كل منهم مقابل الاربع دورات ١٤٠٠ ليرة .

اما في قرية ساجور فقد انتهت دورتان في الاعداد لشهادة البجروت ، اشترك فيها ١٥ شابا واستغرقت حوالي سبعة اشهر دفع كل مشترك عن الدورتين مبلغ الفي ليرة في المدنيات واللغة العبرية .

هذا وتبلغ مجمل التكاليف والاشتراكات التي دفعها الطلاب ٥٠ بالمئة من اصل التكاليف التي تغطيها لجنة المعارف والثقافة الدرزية برئاسة السيد سلمان فلاح مساهمة منها في مكافحة الامية ورفع المستوى الثقافي في صفوف ابناء الطائفة الدرزية .

سفيرا اسرائيل لدى كندا واستراليا

القدس ـ ابلغت الحكومة الاسترالية وزارة الخارجية موافقتها على تعيين السيد ابراهام كيدرون سفيرا جديدا لاسرائيل في كامبيرا خلفا للسيد « ميخائيل اليتسور » .

والسيد كيدرون يشغل حاليا منصب سفير اسرائيل في لندن ، وقد اضطلع في الماضي بمهام حساسة في وزارة الخارجية بما فيها مدير عام الوزارة .

وابدت حكومة اوتاوا موافقتها على تعيين السيد « يشعياهو عنوغ » سفيرا جديدا لاسرائيل لدى كندا ، وهو من كبار الدبلوماسيين الاسرائيليين واقدمهم وقد عمل في وزارة الخارجية منذ انشائها ، واشغل مناصب دبلوماسية عديدة في خارج البلاد .

ومنذ عام ١٩٧٦ يشغل السيد عنوغ منصب مساعد مدير عام الوزارة بالاضافة الى مهام اخرى فيها .

احتفـال دار المعلمين والمعلمات العـرب
بتخريج الفوج العشرين وقوامه ٢٠٠ طالب وطالبة

حيفا ـ لمراسلنا شفيق منصور ـ احتفل في دار المعلمات والمعلمين العرب في حيفا ظهر امس بتوزيع الشهادات على خريجي الفوج العشرين وعددهم زهاء مائتي طالب وطالبة ١٤٠ منهم انهوا دورة دراسية ذات سنتين و٥٠ انهوا دورة دراسية ذات ثلاث سنوات ، ومن بين الخريجين ١٧ طالبا انهوا اول دورة تنظم لتاهيل المعلمين في اللغة العربية العامية للتعليم في المدارس العبرية .

وقد حضر الاحتفال اعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدار وبعض المدعوين واستهل بكلمة ترحيبية للاستاذ شكري عراف تبع ذلك برنامج فني قدمته جوقة الدار الموسيقية بقيادة الموسيقار صدقي شكري .

ثم القى الاستاذ نجيب نبواني مدير الدار كلمة شاملة اشار في سياقها الى ان ٢٧٠٠ معلم ومعلمة يشكلون ٣٥ بالمئة من المجموع الكلي للمعلمين في المدارس العربية قد انهوا دراساتهم في دار المعلمين بحيفا .

وقال ، ان عددا من هؤلاء الخريجين يحتلون مراكز ممتازة ومرموقة في سلك التعليم بعضهم يعمل كمديرين في المدارس وبعضهم الاخر في التفتيش وان عددا منهم يعلم في الجامعات وفي دار المعلمين ذاتها .

واهاب الاستاذ نبواني في كلمته بالخريجين ان يسهموا بدورهم في دفع عجلة التعليم العربي في البلاد الى امام ودعاهم الى ادخال الاساليب الحديثة في التعليم التي تدربوا عليها في الدار الى مدارسهم وطلابهم ، وقال عليكم ان تبثوا في نفوس طلابكم تحمل المسئولية والاعتماد على النفس حتى يصبحوا اداة نافعة في مجتمعهم وان لا تبخلوا على انفسكم الاستمرار في الدراسة والتحصيل والانتهال من ينابيع العلم والمعرفة .

واكد في ختام كلمته ان دار المعلمين ستبقى دائما مفتوحة امام خريجيها لتقديم العون والمساعدة لهم في مختلف المجالات وقام الاستاذ نبواني واعضاء الهيئة التدريسية بعد ذلك بتوزيع الشهادات على خريجي دورة الثلاث سنوات ، ثم عاد الموسيقار صدقي شكري وجوقة الدار الى تقديم الوان جميلة من العزف والغناء الشعبي ، واختتم الاحتفال بتوزيع الشهادات على خريجي دورة السنتين بعد ان استمعوا الى كلمات توجيهية من مرشديهم استعدادا لتحملهم مسئولية التعليم في بدء السنة الدراسية القادمة .

ضم قرى عربية للمجالس العمالية

ابو سنان ـ من نجيب صعب ـ صرح السيد اهرون هرئيل رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت بان نظام الاصلاح الجديد الذي تدخله الهستدروت في الوسط العربي انما يهدف الى دمج الاعضاء العرب في المؤسسات الهستدروتية دمجا كاملا . وقال ان الهستدروت تقوم الان بالاعداد لضم قرى عربية في مختلف انحاء البلاد الى مجالس عمالية قريبة في نفس المنطقة ، وستضم مجالس العمال قرى عربية ويهودية على حد سواء . واضاف السيد هرئيل انه ستقام قريبا مجالس عمال اقليمية في الوسط العربي على غرار مجالس العمال في مختلف انحاء البلاد .

لجنة هندسية لتقصي أسباب حوادث الطرق

القدس ـ عين السيد حاييم لانداو وزير المواصلات لجنة من كبار اساتذة معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » في حيفا ، تضم مهندسا من معهد المقاييس مهمتها البحث في ظروف ومسببات حادث الطرق القاتل الذي وقع في السادس والعشرين من الشهر الماضي في عراد ، بين سيارة باص تابعة لشركة « ايغد » وسيارة اخرى .

وقد طلب الى هذه اللجنة ان تقدم استنتاجاتها خلال عشرة ايام ، لتطبيقها باسرع وقت ممكن ، بهدف منع وقوع حوادث مؤسفة مماثلة في المستقبل .

مشروع الكهرباء في قرية الظاهرية

الظاهرية ـ الخليل ـ لمراسل الانباء ـ يعقد المجلس القروي في الظاهرية برئاسة السيد علي ياسين المخارزة جلسة يوم غد للبحث في العرض الذي تقدمت به اليه الهيئة الادارية لجمعية التنوير الكهربائي في القرية لبيع مشروع الكهرباء مع جميع محتوياته الى المجلس القروي .

وعلم ان المجلس ينوي بنيِ هذا المشروع لتامين الانارة للقرية .

اقامة بيت للطائفـة الدرزيـة في الجليل
مشروع تدرسه لجنة رؤساء المجالس المحلية الدرزية

حيفا ـ لمراسلنا شفيق منصور ـ صرح السيد صالح خير رئيس المجلس المحلي في البقيعة سكرتير لجنة رؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية بان اللجنة تتدارس حاليا تنفيذ مشروعين هامين في حياة الطائفة الدرزية ، الاول اقامة بيت للطائفة في الجليل يكون مقرا للرئاسة الروحية والمحاكم الدينية الدرزية ومركزا للنشاطات الثقافية والاجتماعية لابناء الطائفة على غرار بيت الطائفة في لبنان ، والثاني تاسيس صندوق مالي لتقديم الاعانات والمنح الدراسية للطلاب الدروز الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا في البلاد وعددهم نحو ٤٠٠ طالب وطالبة .

واضاف السيد خير بانه من اجل تحقيق هذين المشروعين فان لجنة رؤساء المجالس المحلية ستعقد سلسلة من الاجتماعات والاتصالات مع كافة الجهات المسئولة في الحكومة ومع ابناء الطائفة الدرزية في البلاد ، والامل يحدوها في ان لا يمضي طويل وقت حتى يتحقق هذان المشروعان . وردا على سؤال قال السيد خير ان اللجنة تلقت ردا ايجابيا مبدئيا من السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف للدروز بشأن تاسيس الصندوق المالي المقترح وان الموضوع سيناقش بالتفصيل في اللقاء المقبل مع وزير المعارف والثقافة وفي الجلسة القادمة للجنة رؤساء المجالس المقرر عقدها في عكا يوم الاثنين القادم باشتراك السيد سلمان فلاح .

توقيف ثلاثة احداث بتهمة سرقة المشروع الانشائي

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ القت شرطة اريحا القبض على ثلاثة احداث لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة بتهمة سرقة بعض الادوات المنزلية والبطانيات من المشروع الانشائي العربي الذي يعملون فيه .

وقد اعيدت المسروقات وتم استصدار امر بتوقيف الاحداث الثلاثة لمدة خمسة عشر يوما تمهيدا لمحاكمتهم .

الاذاعة
مواعيد نشرة الاخبار

٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٣٠ ، ١١٫٣٠ ، ١٣٫٣٠ ، ١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ، ١٩٫٣٠ ، ٢٠٫٣٠ ، ٢٢٫٣٠ ، ٢٤٫٠٠ ،

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٣٠ احمر اصفر اخضر في خدمتك السائقين ٨٫٠٠ برنامج استوديو رقم ١ ٩٫٤٠ نادية ، راقي ، سمير ياسين وفلورا زكي ، ابراهيم عزام ١٠٫٠٥ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١٫٠٠ نشرة موجزة للانباء « ا. خ. » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ الشيخ داود عطا الله وفرقة المنشدين المقدسين رياض السنباطي ، فايزة احمد ١٢٫٢٤ ملاحظة ١٢٫٤٠ نشرة شؤون المواصلات ١٢٫٥٥ من الثانوية الكلية ـ ليلى نظمي ١٥٫٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥٫٤٠ نشرة محلية ١٥٫٥٠ دزني ـ دريد عواضه ١٦٫٠٠ مجلة الموسيقى ١٧٫٠٠ مع الاحداث ١٧٫٤٥ من اغاني موفق بهجت ١٨٫١٥ عزف منفرد على الناي ـ البير الياس ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٩٫٥٠ دنيا حلوة ـ هاني شاكر ٢٠٫٤٥ الهوى هوايا ـ عبد الحليم حافظ ٢١٫٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢٫٠٠ منبر الاثير ٢٢٫٥٥ من اغاني ايام زمان : سيد الصفتي ، صالح عبد الحي ، ابراهيم القباني ٢٢٫٣٠ مطربة السهرة فايدة كامل .

السبت ٧ ـ ٧ ـ ١٩٧٩

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧٫٤٠ يوسف بطر ، سوسن ٨٫٠٠ برنامج استوديو رقم ١ ٩٫٤٠ سمير ياسين ، شادية الكرمل ، شوكت الصياد ، سلمى ١٠٫٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٠٫٣٠ برنامج مع العاملين ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢٫٣٠ قارئة الفنجان ـ عبد الحليم حافظ ١٣٫٢٤ ملاحظة ١٣٫٤٠ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٣٫٥٥ وتر الربابة ـ محمد قنديل ١٥٫٠٠ من ملفات القضاء ١٥٫٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥٫٥٠ اه من حبيبي ـ عايدة الشاعر ١٦٫٠٠ موكب الاغاني ١٧٫٠٠ اسماء في احداث الاسبوع ١٧٫٤٥ من اغاني سميرة توفيق ١٨٫١٥ عزف منفرد على العود ـ ابراهيم عزام ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ حلم ـ ام كلثوم ١٩٫٠٠ برنامج مع الرياضيين ١٩٫٥٠ كده برضة يا قمر ـ هاني شاكر ٢٠٫٤٥ عيون بهية ـ محمد العزبي ٢١٫٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢٫٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ اوبريت مجنون ليلى ـ محمد عبد الوهاب واسمهان ٢٢٫٥٥ ليلية بترجع يا ليل ـ فيروز ٢٣٫٠٠ من الغناء العراقي ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة فريد الاطرش .

هكذا من الاصل

البروفيسور ميلسون :

السلام أمنية الشعب المصرى عامة

جهابذة الادب وموجهو الفكر موقنون بان التشكيك سحابة صيف عابرة

ابن البلد : ده ربنا هو السلام ودى عايزه كلام ؟

قام البروفيسور مناحيم ميلسون استاذ الادب العربي في الجامعة العبرية في القدس ، ورئيس معهد الدراسات الاسيوية الافريقية فيها ، بزيارة لمصر مؤخرا ، قابل فيها رجالات الفكر ورواد الادب العربي في العالم العربي ، وتعرف على معالمها وشعر باحاسيس شعبها . في لقاءات عفوية وجولات عادية ، عبر منظار الباحث العلمي المتحرر من الرسميات وما تفرضه من استعارات لفظية وعبارات منمقة ، تتعامل مع البريق الخارجي دون الجوهر وتستهدف الصدى دون الصوت ، ومن هذا المنطلق توخينا ان ننقل الى قرائنا الكرام صورة عن الشعب المصري الاصيل مرسومة بريشة العالم ومنحوتة بازميل الباحث ، واجرينا هذا اللقاء :



قلنا للاستاذ ميلسون ، لقد سبقكم الى زيارة مصر رجال دولة صحفيون وساسة ، وكل عاد يحمل انطباعات مرتكزة جزئيا او كليا على مجال اختصاصه ، وفي عرفنا ان انطباعاتكم تعكس الواقع الملموس لان مجالكم هو مجال عالمي لا يعرف حدودا ولا يقر بحدود ، فما هي انطباعاتكم بعد هذه الزيارة ؟

فرد شارحا وموضحا واعادنا لا شعوريا الى معهد الدراسة وقال : اولا اريد ان اثبت حقيقة واصحح انطباعاتكم عن انطباعات الغير ، فكل من يزور مصر ، رجل دولة كان او سياسيا او صحفيا او سائحا ، لا بد له الا ان يخرج بانطباع واحد فقط ، مهما كانت ميوله ومهما اختلف لون نظارته ، وهذه الحقيقة ساطعة كالنور تعز على التفكك ، وتبتعد عن التاويل وهي ، ان الشعب المصري على مختلف طبقاته ، يرغب في السلام ويتجاوب معه ، ويعمل من اجل تحقيقه .

وهذا الاتجاه السلمي هو اتجاه طبيعي غير مجلوب ، نابع من اصالة الشعب المصري وايمانه العميق وامانة قادة الفكر والموجهين في اداء رسالتهم حق الاداء تجاوبا مع مشاعر الشعب وتطلعاته الى البناء والعمران ، وضمان حياة كريمة للجيل الحاضر والاجيال الصاعدة .

وقد لمست هذه الحقيقة ، سواء في احاديث عابرة مع من قابلتهم صدفة في الفندق والشارع والسوق التجاري ، كلهم يتغنى بالسلام ، ويشيد به بطريقته الخاصة ، وما اجمل ان تسمع عبارة ابن البلد عندما تساله عن رايه في السلام اذ يقول بصورة تلقائية طبيعية « ده يوم المنى يا بيه » واخر يعتمر قلبه بالايمان يقول لك وكل حرف من كلامه ينبض بالصدق والتقوى « ده ربنا هو السلام ودي عايزة كلام » وعندما تلتقي برجالات الفكر وجهابذة الادب لا يختلف الرد من جوهر ابن البلد ، وان سبقته مناقشة علمية تحلل السلب والايجاب لتنتهي الى ذات العبارة « ودي عايزه كـلام » .

وقلنا للاستاذ ميلسون انكم كنتم ضيف مصر في زيارتكم التي استهلت بمرافقة الاساتذة الجامعيين للبروفيسور يغائيل يدين نائب رئيس الوزراء ، فحدثونا عن مقابلتكم للرئيس المصري محمد انور السادات ، وقد كنتم ياوره العسكري في زيارته التاريخية للقدس بحكم منصب كنتم تشغلونه انذاك ، فقال ، ان شخصية الرئيس المصري الشمولية تعز على كل بيان وتبيان ، فقد ابدى سيادته اهتماما خاصا بالادب العربي والدراسات الاسلامية التي يتلقتها الطلاب الاسرائيليون في المعاهد العلمية العليا في اسرائيل ، وقد اغبطه ان يعلم ان الجامعة العبرية في القدس قد ادرجت الدراسات الاسلامية والتراث الاسلامي في مناهجها الدراسية في السنة الثانية لتاسيسها اي عام ١٩٢٦ .

اما ما سمعته عن الرغبة في السلام في كل مكان ، فقد كان بمثابة الروافد التي تنصب كلها الى البحر الواسع الكبير ، فايمان الرئيس المصري بالسلام وهو رائده ، هو ايمان عميق الجذور اصيل الركيزة باسق الاغصان ، تلمسه لمس اليد عبر كل نبرة من اقوال الرئيس ، تسمعها عميقة واضحة وتجد لها تعبيرا في حديثه مهما تعددت مواضيع الحديث فالرئيس المصري محمد انور السادات متفائل بالسلام تفاؤل القائد العامل في سبيل مرضاة ربه واسعاد شعبه مصمم على مواصلة السير في طريق السلام سواء على الصعيد العربي ام على الصعيد الدولي .

وقلنا للاستاذ ميلسون ان معرفتكم بادباء مصر وكتابها عبر كتبهم وابحاثهم العلمية معرفة متينة ، فكيف كان وقع اللقاء عليكم مع الذين درستم عليهم ، وقمتم بدراسات عن اعمالهم الادبية ، وحللتم المرامي التي قصدوها من قصة قصيرة او من كتاب قيم ، وتخص بالذكر الكاتب الكبير الاستاذ نجيب محفوظ ، لا سيما وقد كان تلاميذكم وما زالوا يرون فيكم نسخة عنه وقد تقمصتم شخصيته بابحاثكم العديدة عن اعماله الادبية الجليلة ، فرد وقد علت شفتيه ابتسامة الرضى المغلفة بتواضع الاستاذ ، وقال : يصعب علي ان اجد الكلمات المناسبة للتعبير عن شعوري عندما التقيت بموجهي الفكر المصريين ، ولا اغالي اذا قلت موجهي الفكر في العالم العربي قاطبة ، واستطيع القول انه لم يكن لقائي الاول معهم ، اذ انني التقيتهم من زمان ، وانما جاء اللقاء ليجسد المعروف ، اما عن الحديث فلم يكن حديثا مستجدا ، وانما كان حديثا مسترسلا مستمرا ، اتممنا فيه مواضيع معروفة مطروقة ، وكان السنوات التي باعدت بيننا حسيا ، تتضاءل وتنكمش وتصبح هنيهات من الصمت ، تتيح للمتحدثين استرداد انفاسهم ليتابعوا الحديث .

وردا على سؤال قال الاستاذ ميلسون ، لقد التقيت الاستاذ الكبير توفيق الحكيم في مكتبه في ادارة صحيفة « الاهرام » ، ومكتب الاستاذ الحكيم يعد بحق ندوة ادباء ، يرتادها الادباء المخضرمون والمعاصرون ، فما تكاد تقتنس الى جانب هذا الصرح العلمي حتى يدخل اديب ليقرنه السلام ، ويجاذبه اطراف الحديث ، ففي مكتبه التقيت الدكتور عبد العزيز شرف مساعد محرر القسم الادبي في صحيفة الاهرام والاستاذ احسان عبد القدوس الذي يعرفه اسمه والاستاذ فتحي سلامه اديب ناقد ينتمي للقسم الادبي في الاهرام والاستاذ جلال العشري الناقد الادبي المعروف والفنان الرسام الاستاذ صلاح طاهر ، واترك لك وللقراء تخيل جو لقاء كهذا .

والحديث مع الاستاذ الحكيم حديث ذو شجون ، عابق بذكريات الماضي واريج الحاضر وعطر المستقبل ، ولم يفاجئني كبير كتاب مصر ، بما يعرفه عن مكانة الادب العربي في المعاهد العلمية العليا في اسرائيل ، وكانه يقرا من كتاب مفتوح ، واستذكر عرض مسرحية له « يا طالع الشجرة » باللغة العربية في القدس .

واخذنا الحديث بشكل تجاوز معه الاستاذ الحكيم عن مواعيده الدقيقة المشهور بها ، وحظيت بسويعة هنيئة معه على حساب راحته ، وهذا لعمري تكريم زاد من جلاله ان حمل معه الاستاذ الحكيم الكتاب الذي قدمته اليه وهو كتاب « من الشعر العربي » مترجم الى اللغة العبرية بصورة متقابلة وقد ترجمه الاديب اشير غورين وصدر عن مكتبة الترجمة التابعة لمعهد الدراسات الاسيوية الافريقية في الجامعة العبرية .

واضاف الاستاذ ميلسون يقول : ان لقائي الاستاذ ثروت اباظة محرر القسم الادبي في صحيفة الاهرام ونائب رئيس اتحاد الكتاب الذي يراسه الاستاذ الحكيم ، كان لقاء ممتعا اكد بالدليل الملموس ان رسالة الادب تشق طريقها عبر وديان السياسة ووهاد المشاغل اليومية التي تعنى بها صحيفة الاهرام

اما عن الامسية التي امضيتها مع عدد من الكتاب والادباء في مكتب اتحاد الكتاب المصريين ، فهي امسية تعلق بالذاكرة دون فكاك ، ففيها تبودلت كلمات التهنئة والترحيب ، وتبعها حديث شيق شارك فيه الادباء وفي مقدمتهم الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي استاذ الادب العربي في الجامع الازهر والمشرف على لجان الدكتوراه في الادب العربي في الجامعات المصرية وتناول مراحل مختلفة من الادب ، واجيال متعددة من رواده ، كما تناول دوره في بلورة الافكار وتخليصها من الشوائب الدخيلة عليها وصهرها في بوتقة اماني الشعب وآماله .

وفرض السؤال نفسه ، واستفسرنا الاستاذ ميلسون قائلين ، من طبيعة الاحاديث الادبية العلمية ان تشمل مختلف التيارات ، ولو من باب المقارنة توصلا لاستخلاص النتيجة ، فماذا كان نصيب التيارات المتحفظة واليسارية في حديثكم ، ولها من يكتب باسمها في مصر ؟ .. فرد بالايجاب ، وقال ان هناك كتابا يميلون الى التحفظ واليسار والى الناصريين الجدد ، ويرون معاهدة السلام وابعاد السلام من زواياهم هم وهذا امر طبيعي اذ ان اختلاف الزوايا يؤثر على اختلاف النظر ، ولو ان المعبرين عنها قلة ولو ان الذين ينتقدون السلام ويتحفظون منه ويمذلكونه يجارون الشاعر المعروف ، الاستاذ عمر ابو ريشه الذي قال :

« يشهد الله انني ما انتقدتك الا ..
طمعا في ان تكون فوق انتقادي

وتابع الاستاذ ميلسون يقول ، هذا ما شفت عنه احاديث الكتاب والادباء لدى تطرقنا الى التيارات المختلفة ، فقد وصفوها بتيارات تحركها رياح من موسكو ، وكتابها يغمسون اقلامهم في مداد سعودي ، وزادوا فبينوا ان هناك ايضا صحفيين اميركيين واوروبيين بهر انظارهم بريق الذهب الاصفر المتلالي من الذهب الاسود ، وجاءت كتاباتهم المشككة عن السلام باهتة اللون ، كانعكاس الاصفر الرنان على الورق الابيض ، والباهت صنو البهتان وكلاهما الى زوال .

واضاف الاستاذ ميلسون قائلا ان محدثي فخورون بنهج المسؤولين لديهم اذ انهم لا يحظرون على امثال هؤلاء الصحفيين الاجانب دخول مصر ، كما لا يقيدون حرية التعبير عن الراي في داخل مصر ، ايمانا منهم بان كل دعوة كريمة يبرز الانتقاد نوعيتها ويصقل معدنها ، ويفحم جوهرها كل متشدق ومتحيز وموارب .

وعدنا بالاستاذ ميلسون الى الحرم الجامعي وسالناه عن انطباعاته من الحياة الجامعية في مصر فقال : ان العلم في مصر عريق كعراقة البلاد الذي يحتضنه ، والجامعات في تطور مستمر مواكب لروح العصر ، وقد اعدت الجامعات المصرية العدة للسلام وهيئت الاجيال الصاعدة لحسن الجوار بادراجها اللغة العبرية مادة في برامج تعليمها ، واخص بالذكر جامعة الازهر وقد التقيت ببعض خريجيها الذين يتقنون اللغة العبرية ، احدهم يعمل صحافيا في مجلة اكتوبر ، وشابة تعمل في مجلة الاذاعة والتلفزيون المصرية ، وقد ابدت اهتماما خاصا بوضع المراة في المجتمع الاسرائيلي ، واهتمامها هذا لم يكن عفويا او من باب المجاملة ، وانما ارادت به اجراء مقارنة بين المراة الاسرائيلية والمراة المصرية التي دخلت العلم من اوسع ابوابه ، فمنهن المحاميات والطبيبات والمهندسات ناهيك عن الاديبات والباحثات ، وعلى سبيل المثال لا الحصر الاستاذة الدكتورة سهير القلماوي والاديبة المعروفة السيدة امينة السعيد .

وقلنا للاستاذ ميلسون واين الاستاذ الكبير نجيب محفوظ ، وكيف كان اللقاء بين الصوت والصدى والصدى والصوت ، فرد علينا مستعينا بمثل فرنسي معناه : عندما يكون هناك كثير ما تقوله ترى نفسك ملتزما الصمت .

وكررنا السؤال فقال ان لقائي الاستاذ نجيب محفوظ كان لقاء اخويا اذ استقبلني في داره وكان يترقب وصولي من على الشرفة وعندما رفع يده للسلام من بعيد تملكني شعور الاخ العائد الى بيت اخيه بعد غيبة قصيرة ، وعندما تلقاني عند باب داره راح كلانا يبحث عن الكلمات ، ووجدنا



صعوبة في ايجادها ، وهذه لحظة لا يمكنها ان تفارقني ابدا ، وعندما احتوتنا ردهة الاستقبال المؤثثة ببساطة تنطق بالذوق الرفيع ، احسست وكاني استقبل الاستاذ نجيب محفوظ في داري ، وطال حديثنا وتشعب وكيف لا واللغة المشتركة بيننا تجمع بين اتجاهاتنا الفكرية وتوحد ميولنا الادبية ، وتجعل واحدنا يتم الاخر واستعدنا ذكريات وتبادلنا وجهات نظر في مقالات كتبتها عن ادبه باللغة الانجليزية واللغة العربية ، واكد لي تتبعه اننا كنا دوما معا .

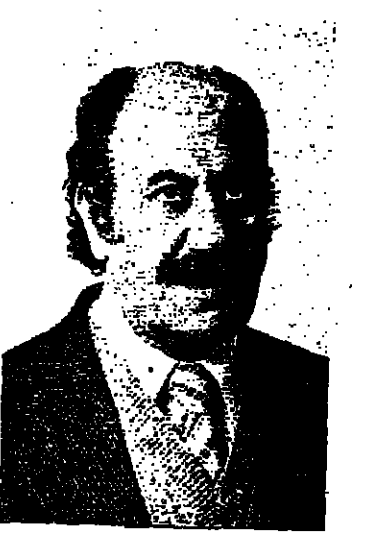
وسالت الاستاذ نجيب محفوظ هل له رسالة الى قرائه في اسرائيل والطلبة الذين يدرسون نتاجه الادبي ، رد بالايجاب وقال :

« اني مسرورا جدا باهتمام الاسرائيليين بكتبي ، وليس من الناحية الشخصية فقط ، وانما يسرني هذا الاهتمام لان له دلالة ، والدلالة لسببين ، الاول : يشهد هذا الاهتمام للادب انه فوق الصراعات السياسية حتى ولو كانت دامية ، ويشهد للاسرائيليين بانهم لا ينحصرون في الظروف الراهنة بل ينظرون الى ابعد ، ينظرون الى المستقبل .

ولم نكتف بلقاء واحد فعاودنا اللقاء والامل يحدونا في ان تتحول اللقاءات الى زيارات متبادلة ، تحمل فيها باعتزاز براعم السلام ونتعهدها برعاية المؤمن بحق الشعوب في الحياة لتصبح ازهارا يانعة تزدان بها جميع ارجاء الشرق الاوسط .

على مسرح الحياة

بقلم : سليم الصسون



- علماء الدين يمضون في الافتاء بمعاهدة السلام بين مصر وأسرائيل ..
- فاضل الجمالي اسطون الرجعية وعميل الامبريالية بين معارضي المعاهدة !!
- بعد مجزرة مدرسة المدفعية في سوريا .. من هم الاخوان المسلمون ؟!.

مازال رجال الدين في العالم العربي يخوضون في امر معاهدة السلام بين مصر واسرائيل . وفيها يصدرون الفتاوي ويبدون الاراء . وحيث وجد رجال الدين في دول الرفض او رجال الدين في مصر من مسلمين ومسيحيين وبينهم مشايخ الازهر ورجال الافتاء يفتون بسلامة المعاهدة وبصلاحها وبعدم تعارضها مع احكام الشريعة والشرع ، فان رجال الدين في تلك الدول الرافضة يواصلون حملاتهم على المعاهدة مؤيدين حكامهم ، وباحثين ومستغلين في امور الدنيا من اجل التضبيب على المعاهدة وابراز مناهضتها لاحكام الدين والشريعة في حين يؤكد رجال الدين في مصر على سلامة المعاهدة ، وتترى فتاوى وآراء هؤلاء الرجال فيها وتبارك خطوة الرئيس السادات ، وقد اطلع الناس على بعض هذه الفتاوي لشيخ الجامع الازهر ولبعض رجال الازهر ولطائفة من رجال الدين في دول الرفض ان رجال من اراء على الصعيد الديني ، بيان اصدرته دار الافتاء في مصر حول راي الدين في معاهدة الصلح بين اسرائيل ومصر ...

صدر البيان عن فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق مفتي مصر الذي قال ان المعاهدة تنبع من احكام الاسلام التي احلها القران الكريم وفصلتها السنة الشريفة وبينها فقهاء المذاهب جميعا . واكد بيان دار الافتاء ان نصوص معاهدة الصلح وملحقاتها لم تخرج عن احكام القرآن والسنة لانها لم تضيع حقا للمسلمين ولم تقر باحتلال ارضهم وانما سعت لتحرير الارض واستردادها ...

وقال البيان ان ما يقال عن ان مصر قد انفردت بالصلح مع اسرائيل وانها خرجت عن تعاهد العرب على حل جماعي لا يستند الى واقع معاهدة الصلح ، وانه كان ينبغي على الحكام العرب والمسلمين ان ينصروا الرئيس المصري انور السادات وهو يكافح لاسترداد الارض العربية بدلا من ان يقيموا العراقيل في سبيله وهو يعمل لصالح الجميع .

واعلن بيان مفتي الديار المصرية ان الرئيس انور السادات استطاع ان يسترد جزءا كبيرا من سيناء سلما فوق ما استرده بالحرب وانه في ضوء مسؤوليات الحاكم المسلم قد قام بمسؤوليته في الحفاظ على حقوق المسلمين ، واضاف بان الاسلام يجيز للمسلمين ان يتعاهدوا ويعقدوا المعاهدات مع غير المسلمين ، كما يجيز ان تتضمن المعاهدة مع غير المسلمين تحالفا حربيا وتعاونا على رد عدو مشترك ! ...

▪ ■ ▪

والحديث عن معاهدة السلام يجرنا الى حديث اخر لصيق بها من بعض الجوانب ، يتعلق بمتاجرة بعض الزعماء والمتزعمين العرب بالقضية الفلسطينية وبالتصدي لمعاهدة السلام وبتسوية ازمة المنطقة تسوية سلمية ، وكذلك بعض الساسة العرب ، منهم السابقون ومنهم الحاليون . وبين هؤلاء الزعماء والمتزعمين والساسة والسائسين ايضا ، من تسود صفحات تاريخهم بمواقفهم من القضية الفلسطينية ومن قضايا العروبة ، ومن قضايا الشعوب العربية وقضايا شعوبهم بخاصة هؤلاء الذين غدوا بين عشية وضحاها في الصفوف الاولى من المتحدثين بالقضية ، ومن المنافحين عن القومية والوطنية ، ومن المدافعين عن العروبة والاسلام !! .. هؤلاء الذين يصفق لهم الكثيرون ، او ينخدع بهم الكثيرون ، فتتسابق الصحف الى نقل ارائهم وتصريحاتهم والى نشر كتاباتهم ! ...

اقول هذا وامامي مقال كتبه الدكتور محمد فاضل الجمالي ، في صحيفة «الصباح» التونسية ! ... والدكتور محمد فاضل الجمالي ، اذا كان قد نسي بعض المعلومات عنه المخضرمون ، ولم يعرف عنه شيئا الكثيرون من ابناء الاجيال الصاعدة ، هو احد رؤساء الوزارات السابقين في العراق . وقد وصمه الوطنيون والمتحررون ووصمه الشيوعيون والاشتراكيون والديمقراطيون واصحاب العقائد الاخرون ... ووصمه العراقيون والمصريون والفلسطينيون ، وابناء العروبة الاخرون ، بانه عميل الامبريالية والاستعمار ، وخائن العروبة والاسلام ، واحد اركان البلاط الملكي العراقي في العهد المباد ، الى غير ذلك من الاوصاف والاتهامات ، وكان نصيبه الحكم عليه في محكمة الشعب بعد ثورة العراق في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ بالاعدام ، واطلق سراحه فيما بعد ، ثم شد الرحال الى تونس ، حيث هو اليوم استاذ في جامعاتها ، يستعرض عضلاته في بحوث القومية والعروبة بين وقت واخر . مسترشدا بارائه النازية في الثلاثينات والاربعينات!

اعود الى ما كتبه الدكتور محمد فاضل الجمالي في صحيفة «الصباح» التونسية ، ونقلتها جريدة «الدستور» الاردنية ، وهو يتصدى لمعاهدة السلام والصلح مع اسرائيل ..ويناقش السادات وبيغن وكارتر ، ويوجه اليهم اسئلة ساذجة ... ومما يساله :

«... واقول لهم بكل بساطة من خولكم وباي حق تناقشون مصير شعب؟ وهل حق تقرير المصير هو قابل للمساومة والنقاش بعد أن اقر ميثاق الامم المتحدة ، وبعد ان تحررت كل الشعوب الاسيوية والافريقية ما عدا الشعب الفلسطيني ! ...

ولا ينسى الدكتور فاضل الجمالي ارتباطاته الاميركية — وهو احد ساسة العراق — فيخاطب السادات مخاطبة ناعمة وساذجة ايضا ، لماذا وقع المعاهدة ويقول له : «هل خولك الفلسطينيون ذلك ؟ .. هل خولك المسلمون ذلك ؟ .. ابدا ابدا ! ... اليس لك الافضل يا اخي أن تعترف بالخطا وتتراجع فتقول لاصدقائك الاميركيين بانك فشلت وان الرجوع عن الخطا فضيلة وبين الاميركيين اناس كرماء حكماء يقدرون موقفك ولاشك» !! .

ويبدو ان الدكتور فاضل الجمالي ، لا ينسى قدر نفسه وموقعه سابقا ولاحقا فيعد ان يوجه العديد من الاسئلة الى كل من الرجال الثلاثة : السادات وبيغن وكارتر ، ويخاطب كل واحد منهم من هو ومن خوله التوقيع ، يخاطب الرؤساء الثلاثة بقوله :

«واخيرا لكم ايها السادة : السادات وبيغن وكارتر أن تسالوني من انت حتى توجه لنا هذه الاسئلة ؟»

اما من هو ، فلا يعود الى ماضيه ، ولا الى مواقفه ، ولا الى دوره ، مثل سواه من الحكام العرب الذين اضروا بالقضية الفلسطينية ، وانما يتكر بعروبته واسلامه ، وحسبه أن يكون ذلك يكفيه ليكون حاميا للعروبة والاسلام والقضية الفلسطينية فيقول :

«اقول لكم اني شيخ عربي مسلم تثقف في الجامعات الاميركية ثم درس القرآن وتمعن في احكامه فاصبح جنديا من جنود الحق والحرية يكافح الظلم والعبودية» !! ..

ياليت لي قهقهة طويلة تمتد من هنا الى تونس . وياليت لي المتسع من الزمان والمكان لاقلب صفحات هذا الرجل الذي داس الحق والحرية وكان احد رموز الظلم والعبودية ، في بلاده والبلاد العربية !! ..

▪ □ ▪

والى سوريا ، وحيث ذيول مجزرة كلية المدفعية في حلب مازالت قائمة ، وستظل الى حين تجر المحاكمات ، وتجر الاضطهادات ، ثم تجسد النزاع على السلطة ، ثم الصراع الشاجر بين الطائفة السنية صاحبة الاكثرية والطائفة العلوية صاحبة الاقلية وهي الحاكمة . وحيث البست السلطة الحاكمة حادث المجزرة هذا لباس الاخوان المسلمين ، وحيث تتوه الحقيقة بين الشائعات والوقائع ، فان الحديث عن الاخوان المسلمين صعد الى سطح الاحداث في هذه الايام ... من هذه الجماعة ، وما هي افعالها ؟! ..

والحديث عن هذه الجماعة حديث طويل تؤلف فيه الكتب والمجلات . فهي ليست تنظيما دينيا فحسب ، وانما هي تنظيم سياسي واسع وقديم تمتد شوكته في غير قليل من البلاد العربية ، ويرجع تاريخه الى نصف قرن .

لقد تاسست جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨ في مصر منظمة اعلنت نفسها جماعة دينية فقط ، تتصدى لمحاربة ما اسمي بالاثار السيئة التي الحقتها الحضارة الغربية بالاسلام كما تصدى لمحاربة اعداء الاسلام . وشيئا فشيئا تحولت هذه الجماعة من جمعية دينية واسعة الى حركة سياسية قوية تتمتع بقاعدة واسعة بين صفوف الجماهير ، مستغلة بساطتها ومستثمرة انعطافها الديني الطيب ، ومشجعة من قبل سلطات الاحتلال والاستعمار التي كانت تجد في الاراء السياسية الرجعية التي تدين بها الجماعة ما يساعد على عدم تفتح الطبقات الشعبية على الاراء الحرة القادمة من الخارج . ومن مصر امتدت هذه الجماعة الى بعض الاقطار العربية ، ولكن بقوة ضئيلة وباعداد صغيرة ، تمتد وتتقلص بحسب تقلبات الانظمة الحاكمة في تلك الاقطار ، فكانت في الاردن وفي السودان وفي العراق وفي سوريا ، الا ان القوة الحقيقية الضخمة كانت في مصر . وبحلول سنة ١٩٤٥ كان الاخوان المسلمون بقيادة الشيخ حسن البنا في مصر قد تحولوا الى قوة شبه عسكرية ، قام اعضاؤها باغتيال عدد من الشخصيات الحكومية ونشروا الرعب في اوساط الطبقة الحاكمة .

وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو في مصر عام ١٩٥٢ تصدى الرئيس جمال عبد الناصر لهذه الجماعة فضربها — ولا يعرف حتى الان اسباب تصديه لها ، فقد اختلفت الاراء في ذلك مما ليس مجاله الان — وقد رد الاخوان المسلمون عليه بمحاولة اغتياله ، الامر الذي حمله على شن حملة عنيفة وواسعة ضدهم وملاحقتهم في كل مكان بالقتل والسجن.

بيد أن السلطات المصرية لم تفلح في القضاء على هذا التنظيم كليا ، فاستمرت خلاياه بالعمل وبالتوسع وبالانتشار خارج مصر مثل السودان وسوريا . ولكن السلطة السورية قامت بعملية تطهير واسعة ضد هذه الجماعة في اوائل الستينات عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا مشكلة الجمهورية العربية المتحدة ! ...

ورحل جمال عبد الناصر ، وحاولت هذه الجماعة أن تصعد الى سطح الاحداث من جديد ، وقد شجعها على ذلك العفو العام الذي اصدره الرئيس انور السادات عام ١٩٧٥ ، فعادت الى لم صفوفها واعادة تنظيمها ، ثم اخذت توالي نشر دورياتها وادبياتها ومطبوعاتها . ثم وجدت طريقها مفتوحا للتصدي للتيارات اليسارية والديمقراطية في عهد الانفتاح ، وكانت من الناحية الاخرى جبهة لمواجهة الشيوعية في نفس الوقت الذي اراد فيه السادات تقوية الوازع الديني ! ... وقد شجعها ذلك على التمادي في محاولة لتقوية نفسها وحتى الصعود الى السلطة . وبرزت خلافات في صفوفها حول الموقف الذي ينبغي اتخاذه من نظام الرئيس انور السادات ، ادت الى انقسامات في داخلها وظهور جناحين معتدلين وفئة متطرفة . وتدعو الجماعة المتطرفة التي تعمل بسرية تامة الى اعتماد الارهاب والاغتيالات السياسية للتوصل الى هدفها . وقد تاكد أن هذه الفئة كانت وراء الهجمات التي استهدفت نوادي ليليه في القاهرة سنة ١٩٧٧ اثناء الاضطرابات التي عمت مصر بسبب زيادة اسعار عدد من المواد الغذائية.

ولا يعرف الكثير عن هذه الفئة المتطرفة مع الفئات الاسلامية المماثلة في اماكن اخرى . اما في داخل مصر فقد فهم ان المتطرفين اقاموا شبكة واسعة من الاتصالات مع جماعات متطرفة اخرى ، كجماعة التكفير والهجرة ، والجماعة التي اغتالت الشيخ محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف الاسبق .

ولجماعة الاخوان المسلمين مجلاتها في مصر في الوقت الحاضر ، وابرزها مجلة «الدعوة» ، وقد وقفت بعض اطرافها ضد معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وتسعى السلطة المصرية في الوقت الحاضر الى تقليم اظافر الجماعة التي استغلت الاوضاع السياسية لتقوية شوكتها على حساب النظام .

اما قوة هذه الجماعة في سوريا والاردن والسودان — فهي كما قلت — ليست بذات خطورة ، بيد ان حادث مجزرة كلية المدفعية في سوريا هيات الفرصة المناسبة للنظام الحاكم في سوريا لكي ينزل ضربته بهذه الجماعة التي تكن الحقد والكراهية للطائفة العلوية في سوريا بخاصة وللشيعة بصورة عامة . وهذه الحال تستفيدمنها جهات اجنبية غير قليلة ، لتاجيج الطائفية !! ..

▪ ■ ▪

الاستاذ ابراهام تويتا ، شيخ فاضل من رجال التربية والتعليم اليهود الذين خدموا الطائفة اليهودية في العراق فيما انشاوا وربوا في مدارسها ، وفيما اسهموا في اقامة اللبنات الحية في صرح الثقافة في العراق من حيث تربية الاجيال الناشئة . وبحكم التاريخ الطويل الذي امضاه في خدمة التعليم لدى الطائفة اليهودية في العراق ، فقد كان على علم واسع بهذا الصعيد ، مكنه حرصه على أن يسجله في هذه البلاد ، ليعطي للناس صورة مشرقة عن الطائفة اليهودية في العراق ، ليس في حقل التعليم فحسب ، وانما في حقول المعرفة الاخرى . واذ واصل رسالته التربوية هنا في اسرائيل لسنين عديدة ، ووجدله المجال للعمل التربوي وللانتاج الفكري والوثائقي ، فقد عكف على اصدار سلسلة من الكتب عن يهود العراق صدرت منها اجزاء عدة باللغة العبرية ، معززة بتراجم باللغة الانكليزية ، هدف بها الى تعريف المجتمع الاسرائيلي بتاريخ وتراث هذه الطائفة التي هي جزء بارز من الخضم الصالح الذي قدم من البلاد العربية .

أقول هذا — واقول اكثر من هذا — في الاستاذ ابراهام تويتا الذي اصدر في الاسابيع الاخيرة الجزء السابع من موسوعته الواسعة عن يهود العراق. ولقد جاء هذا الجزء اوسع الكتب السابقة ، وهو ختامها والحقه ببعض التعديلات والتصحيحات وبما تقتضيه التطورات مما لم يرد في الكتب السابقة وحيث انه به يختم هذه السلسلة ، فقد شرع في تاليف اخرى تضيف الى المكتبة العبرية في اسرائيل اضافات طيبة عن يهود العراق والبلاد العربية .

والواقع أن موسوعة الشيخ المخضرم سجل وثائقي وطريف بمعلوماته وصوره يستحق كل ثناء وتقدير ! ...

▪ □ ▪

بمناسبة العطلة الدراسية ، وانطلاق زهور الحياة ، للعب والعبث والعمل ايضا ، وزيارات الاهل والاقارب ، قريبا وبعيدا ، اروي للقراء الاعزاء هذه الطرفة :

دمرت عاصفة هوجاء احدى القرى الواقعة على ضفاف نهر ما ، ولبكن المسيسيبي مثلا . وقد اضطرت زوجة احد البيوت المتضررة الى ارسال ابنها الوحيد البالغ من العمر سبع سنوات الى منزل اهلها ريثما يتم ترميم بيتها ، وبعد ثلاثة ايام وصلت الى الام المتضررة البرقية التالية مرسلة من اهلها :

«ابنتنا العزيزة ... رجاؤنا الحار ، مع الالحاح ، أن ترسلوا لنا العاصفة وتستردوا ابنكم» !! ..

ما احلى اولادنا هادئين وعاصفين !!

هكذا من الاصل

رســـالة عـاشقـه

يعقوب أحمد ـ كفر مندا

اكتب اليك
بلغة الاطفال ، بالضحك .
باللعب .. بالتلوين
اكتب لك بكل ما تعلمت في روضي
وفي مواسم التفاح ..
وفي الليل الحزين .
اكتب لك ..
بلهفة الامال .. في عمق الانين
اكتب لك ..
بلغة العصافير المهاجرة
حن تحلم بالرجوع
وبهمس النسمات للسنابل عصرا
وفي نار الدموع
اكتب لك ..
والدم مدادي الاحمر ..
والقلم الضلوع
اكتب لك
بلغة الظلال واحلام المساء
وبرعشة الاطفال ..
في برد الشتاء
اكتب لك بلهفة الاهات
مزقها الرجاء
اكتب لك
وسهول عينيك دفاتري
وكلمات سطوري
طلا تبكيه السماء .
اكتب لك ..
لا اعرف لماذا ..
اكتب .. واكتب .. واكتب
دون ارتواء .
لماذا عندما اكتب اليك
تزهر حتى اشواك الكلمات
ولماذا عندما اكتب اليك
يصبح الكون ضحكة طفل .. وحلوات .
ولماذا اشعر وكانني طائرا
يحوم في افلاك «النحو»
ليستقي لعينيك اروع كلمات
وعندما اود ان انهي رسالتي
تهرب مني
حتى ابسط النهايات

● □ ●

عندما اكتب عن عينيك
اشعر انني بحاجة لمجذاف وزورق
وعندما اود بالابحار
ينطبق البحر على السماء ..
ويصبح الكون غريبا
ظلمة .. ولكن اللون ازرق ...
وعندها اعرف انك ..
اغمضت جفنيك
فيرتاح قلبي ، لان النهاية ، كما تمنيت في العينين اغرق

الجنـــين والمطفـــأه

قصة العدد

اختارها : خليل اسكندر ـ الناصرة

اقترب الاثنان احدهما من الاخر اكثر من اللازم حتى كاد جسداهما يلتصقان تماما وفي نشوة ظاهرة نظر عصام الى عروسه وكأنه يعانق اللهفة في عينيها وفتح اذنيه واسعتين وهو يشرب كلاما خاصة عندما كان حرف الجيم يخرج من شفتيها معطشا كعادة اهل بلدها .

انهما الان يختلسان اياما من العمر ويسرقانها من حياة الكد قبل ان يعودا الى ارض وطنه حالما ينتهي هذا الشهر الاول من الزواج انها اليوم نشوى بعريسها وقد حصلت وهي الشقراء على زوج اسمر اللون يجري في عروقه ماء النيل وركب الاثنان سيارتهما البيضاء وانطلقا بها بحثا عن بقعة يترعان فيها كئوس السعادة .

وقادت نورا السيارة وصعدت بها طرقا متعرجة باحثة عن محطة من محطات السعادة وبعد قليل ترجلا من السيارة ودخلا مطعما صغيرا من تلك التي تنتشر على سفوح الجبال .

كان الفندق على اسمها وسر عصام من اعماق نفسه وهو يخطو الى داخله فما اروع تلك اللفتات الصغيرة حتى ليخيل الينا في بعض الاحيان ان نسيج السعادة لا يتكون في حقيقة الامر الا من بعض التفاصيل الصغيرة وكم كانت عروسه ذكية الفؤاد وهي تقوده الى ذلك المطعم الصغير المسمى نورا ليجعلا منه محطة من محطات سعادتهما المشتركة وعلى ورق المطعم المطبوع سجلت العروس اسمها وقرنته باسم عريسها واحاطت الاسمين بقلب ثم رسمت حول القلب زهورا برية ومدت البطاقة اليه فاخذها في رفق بعد ان لثم اصابع الساحرة التي تخلق من العدم فكره ومن الشوق انشوده وتبتكر دائما في معارج السعادة .

قاربت الساعة الثالثة بعد الظهر ولم يبق من رواد المطعم غيرهما وقامت صاحبة المطعم الحازمة لبعض شأنها والتفت نورا الى زوجها وقالت له : غدا سوف نكتشف محطة اخرى لسعادتنا ثم نأتي في العام المقبل نزورها جميعها .

ثم قامت واتجهت الى مكتبة صاحبة المطعم المنزوي في ركن بعيد واختارت منه وهي غارقة في احلامها الوردية مطفأة سجاير صغيرة الحجم رقيقة الصنع وهرعت الى زوجها تقول سوف احتفظ بهذا الاثر الصغير بصفة تذكار لهذه الايام الحلوة ولم يجد عصام ممانعه فما اكثر ما يحتال الناس على السعادة ويجدونها في اشياء تافهة .

وجاءت لمياء تلك المضيفة السمراء في اناقتها الزائدة تزيل بقايا الطعام والقت على المحبين نظرة راعية انها ايضا تحب وان كانت حريتها في هذا المجال محدودة بعض الشيء بسبب ظروف قاهرة وسرح عقلها وهي تنظر الى العاشقين وتمنى نفسها بأن انتظارها لن يطول واستقل الزوجان سيارتهما وكان الزوج يقودها في هذه المرة ونظرت لمياء الى السيارة وهي تتلاشى امام عينيها حتى اصبحت نقطة بيضاء صغيرة في الافق ثم تنهدت قبل ان تعود الى عملها بالمطعم، مضى يوم وبعض يوم ونظرت السيدة المسنة الى مكتبها نظرة فاحصة وصاحت هنا شيء سرق : وبسرعة استدعت المضيفة السمراء وقالت توبخها في لهجة قاسية لمياء لقد سرقت خزينتي : كانت ما تسميه بخزينتها عبارة عن مكتب ذي ادراج تحفظ فيه اوراقها ونقودها وعلى سطحه ترامت بعض ادوات مكتبية وارتاعت لمياء لهذا الاتهام خاصة وأن العلاقة بينهما متوترة منذ اسابيع ولم تفلح نظرات العاملة المؤدبة في ازالة التوتر ، في ذات يوم بعيد خرج مدير المطعم ولم يعد وعلمت زوجته فيما بعد انه فر مع مضيفة جميلة كانت تعمل عندها انها مضيفة سمراء شبيهة بلمياء التي تعمل عندها الان، فر الرجل وترك وظيفته لانه كان مستخدما عندها فالمطعم ملك لها والكل يأتمر بأمرها ترك الوظيفة وترك الزوجة وترك ابنه الصغير ومضت عشر سنوات وكبر الابن وبلغ الان الرابعة والعشرين وتعلق قلبه بالمضيفة السمراء وبادلته لمياء حبه ، يا لمياء لقد ضاعت المطفأة الزرقاء لقد سرقها احد انت مهملة في عملك وتلون خدا لمياء بلون وردي وهي لا تعرف كيف ترد الاتهام فالرواد كثيرون وهي وحدها التي تخدمهم وان كان احتمال السرقة ضئيلا جدا لان ما تسميه السيدة رعد بالخزينة بعيدة عن طريقهم وهم لا يأتون امامها لسداد الحساب وصاحبة المطعم سيدة شديدة المراس دقيقة في عملها ومكتبها مرتب دائما لكل شيء مكان لان لكل مكان شيئا كما اعتادت ان تقول واستعادت السيدة ذكرى قديمة عزيزة عندها فالمطفأة هدية قدمها لها زوجها يوم خطوبتهما وظلت على خزينتها على مدى ٢٥ سنة لا يتغير مكانها واذا بها اليوم تفتقدها تماما ومن تكون المهتمة بلخذها .

مضيفة سمراء تماما كالتي خطفت زوجها يا لسخرية القدر يا لها من لعبة قذرة تلك التي وضعتها الايام في طريقها وعندما اشتد تضييق الام للمضيفة لمياء . ترك الابن عمله في المطبخ وخرج مسرعا ووصلت الى اذنيه الكلمات النابيه التي وجهتها الام الى المضيفة يا لها من كلمات مهينة اصابت قلب الابن قبل ان تصيب قلب حبيبته لمياء ما دمت تقولين بأن الرواد لا يمكنهم سرقتها فمن يكون سارقها اذن، اقسم لك بأني لا اعرف . ما دمت لا تعرفين فالاهمال ثابت عليك وانا لا احب توظيف اشخاص مهملين في عملهم سوف ادفع لك اجرك عن الشهر كاملا بالرغم من اننا ما زلنا في الثاني والعشرين. وانهار الفتى وهو يستمع الى تلك الاخبار السيئة وشاءت له نخوته ان يتدخل فردته امه قائلة . انت تدافع عنها الكل هنا ضدي ماذا كنت تفعل لو لم اجد لك عملا بمطعمي يا ابنك كنت طباخا ماهرا وانهار الفتى تماما ولم يتصور في يوم ما ان تكون امه بهذه القسوة وان تسعى الى اهانته امام حبيبته وفي الحقيقة انفجرت الام واخرج بركانها حمما قديمة ظلت مدفونة في اعماقها مدة ١٠ سنوات اليوم فقط عثرت على ضحاياها فصفت الحسابات القديمة وحطم عنفها فتاة سمراء وشابا يقتاتان من خيرها واراحت عملية الافراغ الانفعالي وجدانها المعنية تماما كما نحتال على اقتناص السعادة في الاشياء الصغيرة فان الشقاء كثيرا ما يرمينا في شباكه ونقع ضحية غير مقصودة له .

نظر عصام الى عيني زوجته وسرعان ما ابتسمتا امامه فاصبحتا كبحيرة من الحنان غسل فيهما احزانه القديمة بعد اليوم لن يتوسد الوجد قلبه ولن تفترسه نيران الوحدة ولن يسرق القلق دموعه لقد مر نبع السرور من جانبه فنهل منه واختلطت مياه النيل بمياه بردى . بعد اليوم لن تذبل شجرته طالما كانت الى جانبه تلك الزوجة التي تشجيه بصوتها المميز وبكلماتها المزدانة بشرارات الوجد ومرت ايام زارا فيها محطات اخرى للسعادة اكتشفاها على سفح الجبال ونوقفا عند مطعم «الريم» ومطعم «الرشا»

ومرت شهور وبشر الطبيب الزوجين بانتظار مولودهما الاول وعمت الفرحة قلبيهما هل سنسافر في هذا الصيف ونزور محطات السعادة بالتأكيد يا حبيبي بالتأكيد الم نتواعد على ذلك نعم سوف نزور معا تلك الطرق المعبدة بالعاطفة وسنقف طويلا عند الاماكن المزروعة بالذكريات ورتبت نورا حقيبة السفر ولم تنس ان تضع فيها مطفأة زرقاء اللون وتتابعت زيارتهما لكل محطات السعادة زارا رشا وريم وفي ذات يوم وصلا الى نورا : عصام لقد قررت ان اعيد المطفأة الى مكانها سيكون في هذا فأل حسن لمستقبل طفلنا وبالمناسبة كيف تريد ان يكون طفلك مني اسمر ام اشقر ؟ سيان عندي طالما كان منك فهو اجمل هدية سوف انتظرك في السيارة اعيدي المطفأة ولا تغيبي وترجلت نورا من السيارة واقتربت من المطعم ونظرت الى اللافتة كانت بها حروف مكسورة ولم يعد للمطعم رونقه وبهاؤه ودخلت مترددة واتجهت توا الى صاحبة المطعم ولما رأتها هذه الاخيرة وقد انتفخ بطنها سارعت بتقديم مقعد لها وقالت استريحي استريحي يا سيدتي،لم تعرف كيف تبدأ حديثها وتلعثمت قليلا قبل ان تقول لقد حضرت يا سيدتي لاعتذر عن تصرف سخيف بدر مني جئت اليوم لاعيد شيئا اخذته من هنا . ثم فتحت حقيبتها وبيد مضطربة مدت السيدة يدها وفتحت اللفافة وما ان وقعت عيناها على المطفأة الزرقاء حتى انهارت واقعة على الارض وقد اغمي عليها .

وعلى اثر هذا الوقوع حضرت مضيفة مسنة لتعتني بها وتعاونت المرأتان على رفع السيدة المسجاة على الارض وقد انهمرت الدموع من عينيها وقالت المضيفة على سبيل الاعتذار «المسكينة تلك السيدة لقد فقدت ابنها» ومنذ ذلك الحين وهي مضطربة الاعصاب . وبحركة غير ارادية مدت نورا يدا مرتعشة الى بطنها وتحسست دقات الجنين لقد شنق ابنها نفسه يأسا من الحياة كان عمره ٢٤ سنة فقط ولماذا

انتحر ؟ حكايات طويلة .

وفي هذه الاثناء كان عصام قلقا وقد اطلق جهاز التنبيه في سيارته لعل زوجته تدرك انها تأخرت طويلا في مهمتها واكملت المضيفة حديثها . ومنذ ذلك الحين والمطعم حالته على غير ما يرام نعم فهمت الان . وخرجت مسرعة كان عصام ينتظرها على احر من الجمر ماذا حدث ؟ لقد تأخرت طويلا هنا ثم يبدو انك مضطربة كل الاضطراب هل حدث ان ويخك احد لا لا ولكن حدث ان صاحبة المطعم قد شعرت بتعب مفاجيء افقدها الوعي لقد انتحر ابنها هل انتحر اليوم . لا منذ سنة تقريبا وكان في مثل سنك تماما ولكني لا افهم ما صلة المطفأة الزرقاء بكل ذلك لا صلة على الاطلاق وانطلقت السيارة بسرعة كأنها لتعويض التأخير وسرعان ما ظهرت في الافق وكأنها نقطة بيضاء صغيرة .

وفي دلال زائد سألت نورا وقد اقتربت اكثر من اللازم من زوجها لم تخبرني يا عصام كيف تريد ان يكون ابنك اتريده اشقر ام اسمر ؟ لا يهم مطلقا ما دام سيكون هدية منك .

كانا يتوجهان الى محطة اخرى من محطات السعادة وفتح عصام نوافذ قلبه الى مزيد من العاطفة بينما كانت زوجته تتعمد ان تزين الفاظها بشرارات دافئة فتعطش الجيم اكثر من اللازم وكأنها تتعمد ذلك فكيف لا يمتليء هيكل حبه بكلمات الجنان واجراس الفاظها تدعوه دائما الى معبد الحب وتزرع في حديقة قلبه رياحين العاطفة الفياضة واقتربت منه اكثر من اللازم حتى كادت عجلة السيارة تفلت منه وسألته في دلال زائد لم تخبرني كيف تريد ان يكون ابنك اتريده اشقر ام اسمر ؟ لا يهم مطلقا ما دام سيكون هدية منك .

وفي ذلك اليوم سجلت محاضر الشرطة بلاغا صغيرا انقلبت سيارة صغيرة على سفح الطريق الجبلي وخرج راكباها سالمين غير ان الزوجة اجهضت جنينها بعد نقلها الى المستشفى .

نــداء الــروح

شعر : محمد نجم ناشف

امـــا آن يـــا نفســي ان تنجـــي
وراء الزمــان وراء المكــــان
وان تتخطـــي جميـــع السـدود
تحطـــم روحـــك قيـــد الزمـــان
امـــا آن ان تسجـــي حـــرة
ببحر الحقيقة فـــي كـــل آن
وحيـــث الزمـــان خلـــود وحيـــث
تبيـــن الحقيقـــة مـــلء الأمـــان

● ★ ●

دعوتـــك طـــول المـــدى لـــم تجـــب
فضعـــت بوادي الضيـــاع الـكبير
دعوتـــك منـــذ طلـــوع الصبـــاح
وحـــل الغـــروب علـــى المستجيـــر
دعوتـــك طفـــلا قبيـــل انفصالـــك
ناديتـــك الفجـــر قبـــل المسيـــر
فيـــا روح ذاتـــي ويـــا نغمـــة
يشـــق صداهـــا سكـــون الهجيـــر

● ★ ●

وسرت اعانـــق مـــوج الحيـــاة
ولا الافـــق انظـــر لا في السمـــاء
اضيـــع علـــى وقـــع خطوي والقـــي
علـــى الارض نظـــرة اغبـــى رجـــاء
انـــادي فتاتـــي فـــلا تستجيـــب
فامنـــح كـــل فتـــاة لقـــاء
وحيـــث السكـــون وحيـــث العيـــون
اطالـــع غيبـــا محـــاه القضـــاء
وايـــن فتاتـــي ومـــن قـــد تكـــون
ومـــا طلبـــي مـــن مسيري الهبـــاء
يخيـــم كـــل زمـــان وابقـــى
اضـــم سكونـــا اعيـــد دعـــاء
واحســـب انـــي وجـــدت الامـــان
ولكـــن لحنـــا يشـــق الصفـــاء

■ ✻ ■

وابحـــث عنـــك بكـــل البحـــور
واذكـــر نظـــرة عهـــد قديـــم
يضيـــع الزمـــان ولـــم يشفنـــي
وصـــول طليـــق ووصـــل عظيـــم
ولـــم اخترق طبقـــات الحيـــاة
ولـــم اك حـــرا كطفـــل يهيـــم
ولـــم اك يومـــا كمـــا ينبغـــي
لـــروح يحـــل مـــداه القديـــم

✻ ● ✻

اجيئـــك عنـــد رحيـــل الـــرؤى
بكـــل ضحـــى ممعـــن بالرحيـــل
يطـــل بعينيـــك شوقـــي القديـــم
فنغفـــو علـــى شـــط بحـــر جليـــل
ونضحـــك نبكـــي يلفعنـــا
سكـــون يغامـــر فـــي المستحيـــل
نحـــاول لكننـــا نرتمـــي
تناجـــي السمـــاء الـــى المستحيـــل

✻ ■ ✻

الى ايـــن تذهـــب بـــي يـــا زمـــان
وروحـــي يريد طريقـــا ســـواه
وكيـــف اضـــل وفـــي خافقـــي
نـــداء قديـــم كابهـــى صـــلاه
وايـــان ســـرت سمعـــت النـــداء
وكـــل الـــرؤى قصـــة عـــن حيـــاه
واسمـــع فـــي الصمـــت اغنيـــة
تشجـــع روحـــي ارتيـــاد مـــداه

✻ ● ✻

وكم جئـــت فتاتـــي فـــي الدهـــور
لاغرق فيهـــا ضياعـــي الرهيـــب
خـــلال هـــواها رايـــت مـــداها
يسائـــل مثلـــي بـــدون مجيـــب
وكـــم لفعتنـــا الحيـــاة بنـــوم
حسبنـــا الامـــان قريبـــا قريـــب
غفونـــا علـــى شاطـــىء ملـــؤه
نـــداء البحـــار الملـــح العجيـــب

● ■ ●

وكـــم حـــل صبـــح يفرقنـــا
وحـــل الدجـــى موحشـــا لا هدى
مضـــى الكـــل يبحـــث عـــن خدنـــه
ليبصـــر فيـــه بقايـــا المـــدى
ســـنبقـــى نفتش عـــن بعضنـــا
لتروى قليـــلا بعيـــد الصـــدى
ننـــام علـــى نغـــم مخبـــر
بـــان لنـــا كـــل مـــا فـــي المدى

الابعاد الوجودية فى ادب فوزى المعلوف ..

بقلم : محمود عبدالله صح ـ عرابة

يعتبر فوزي المعلوف احد الشعراء المهجريين الذين عمقوا تجربتهم الشعرية ومكنوا لها بالتجارب الانسانية العامة والتاملات الصوفية والاستبطان في لغز الوجود . في بواكير الشاعر نجده جاريا على الموضوعات التقليدية من وصف وحنين الا ان اطلاعه على الشعر الاسباني افرز في اعماقه تجارب عميقة وصبغ شعره بالطابع الفلسفي التأملي نحو الحياة . وغاية الحياة من ذاته . ان الوصف هو الموضوع المفضل «لفوزي» في المرحلة الاولى من شعره استفاد من تجارب الاخرين . فنزع الى المرحلة الثانية حيث أعجب بالموشحات ونهج نهجها . وفي المرحلة الثالثة خلص الشاعر الى تجارب أعمق موضوعا انسانيا . اتحدت فيما بينها بوحدة النفس الشعري . أن النمو الشعري لدى الشاعر تحقق في مطولته «على بساط الريح» هذه المطولة التي اشتملت على نظرية شاملة في الحياة وما وراء الحياة . لقد أغرق الشاعر في الروحانية الخالصة تلك الروحانية التي تذكرنا بنثر جبران خليل جبران وأمين الريحاني .

وفي ذلك الانخطاف الروحي انسمت رقعة التأمل الفلسفي لدى الشاعر .

أن فلسفة الشاعر تنطلق من تأمله في برعم الزهر الذي يخضر ويزهر ثم يذوي ، يقول الشاعر :

برعم الزهر ... ما وجدت لتبقى
بل ليمضي بك الخريف
هذه حالنا ... خلقنا لنشقى
ولتقضي بنا الحتوف

ان هذه الفلسفة ، اي فلسفة الحياة التي تتمثل في برعم الازهار هي فلسفة اوروبية تمثلت في قصيدة الشاعر الانجليزي «بيرسي شيللي» «الاغنية الى الرياح الغربية» .

وعلى غرار قصيدة الطلاسم «لايليا أبي ماضي» يذهب الشاعر في تساؤله كيف جئنا ؟ ؟ «من أين ؟؟ «والى أين»؟؟ انه لغز الوجود المحير بالعقل . يقول الشاعر :

كيف جئنا الدنيا ... ومن أين جئنا
والى اي عالم سوف نفضي
هل حيينا قبل الوجود .. وهل نبعث
بعد الردي ... وفي اي أرض ؟؟

أن الجراح والالام والالف علامات الاستفهام تنتشر على صفحة ايام الشاعر . فالرومانسيون هم الناعون، النائحون بلا جنازة . فالشاعر رثى نفسه وبكى مصيره منذ ولادته . يقول الشاعر في ذلك :

فوق حضن الربيع .... في مثل هذا
اليوم ، بعد العشرين من نواره
خلعت وردة على الارض عنها
كمها والدجى صريع احتضاره
ملأى بالدموع في بردتها
يمسح الصبح ماءها بازاره

لم تكن وردة ... ولكن وليدا
نسي الفجر نجمة في عذاره

أن الشاعر يفضل عالم الطيور على عالم الناس فحياة الانسان مليئة بالفوضاء والشقاء بينما حياة الطيور مفعمة بالشدو والجمال .

ان خطوات الشاعر تتعثر فالاحلام كانت قد اضاءت في اعماقه شفقا حلوا الا ان هذه الاحلام تلاشت وجفت على اديم الواقع ، ان قلبه مفعم باليأس فهو حائر النظر والفكر . وفي هذه التجربة الشعرية يختط الشاعر نفس الخط الفلسفي الذي سار عليه كل من «موسيه» «وشوبان» وهما رائدا «الرومانسية المتحشرجة» وهي فلسفة الالم واليأس .

فالشاعر يحتسي خمرة الاحزان ويرثي احلامه المتالية يقول الشاعر :

أي حلم سكبته ذهبيا
لم تذبه بنارها الايام
ورجاء حبكته من خيوط النور
لم ينسدل عليه الظلام
اي عود حملته للتلهي
لم تقطع أوتاره الالام
اي كأس قربتها من شفاهي
لم تحل حنظلا عليه المدام

عبر هذا الوهج الرومانسي الذي تلتمع فيه اضواء الروح يبدو الشاعر منفعلا امام وجوه الحياة ، ولكن انفعال متمهل متوازن مع الفكر يبعث فيه ابعادا وجودية وشمولا . لقد تحدث «فوزي المعلوف» عن روح الشعراء التي رفعتهم الى العلاء .

واضلة بين الارض والسماء بالحسن والحب فهي قد تقمصت بالتراب .ولكنها ليست منه هي من فردوس لا شر فيه . الشاعر يستنزل الوحي والخلود وهو سيد الطبيعة فاحمرار الاصيل هو من لهيب قلبه وعينيه وانين الرياح ، هو زفير رئتيه ونواح الطير من عويله وندى الفجر من دموعه وبريق النجوم هو من بقايا كأس تحطمت في يديه .

الملحـــد الصغـــير !

عبثا حاول قاضي محكمة ـ تورينو ـ الايطالية ان يقنع ـ نيوبيرا ـ الشاهد الرئيسي في احدى القضايا ـ بحلف اليمين القانونية قبل الادلاء بشهادته !

قال ـ بيرا ـ : لست مؤمنا بالله فكيف احلف باسمه ؟ لماذا تريدني ان اقسم بالله على ان اقول الحق ولا شيء غير الحق ، وانت نفسك تأبى علي قول الحق حين تصر على ان اقسم بما لا اؤمن به من قريب او بعيد ؟.

وقال القاضي ، وقد نفذ صبره : انت تعطل وقت المحكمة ! هذا قسم تقليدي ، روتيني ، شكلي ، نص عليه القانون ، ولا نستطيع تغيير القانون ارضاء لفلسفتك . . هيا ردد هذه الكلمات ، ودعنا نتنه من شهادتك !

لكن ـ بيرا ـ اصر على موقفه بكل عناد ، وتأزم الجو واضطرب نظام الجلسة ، واغتنمها الشاهد فرصة لاثبات الحاده ، وتأكيد اصراره على رفض القسم ، بأن قذف رأس القاضي بكرسي كبير ، فشج جمجمته ، وادمى وجهه ، والزمه المستشفى اسبوعين !

● □ ●

أما كان حلف اليمين ، اقل ضررا واجمل ذوقا ، ايها الملحد الصغير ؟.

الا ترى الناس من حولك ، في كل مكان ، يحلفون بالله ويرددون اسمه العظيم ، عدد شعر رؤوسهم ، كل يوم ، دون ان يخطر ببال اكثرهم ان يتوقفوا لحظة ، للاستفسار ، او المراجعة او التدقيق في معنى ما يقولون هؤلاء هم . . يذكرون اسم الله قبل الاكل ، ويحمدونه ـ سبحانه ـ بعده ، ويتمتمون بالمعوذات قبل النوم ، ويهللون ويسبحون بعده ، وقد يصلون ، بل ربما يحاضرون في ـ امور الدين ـ . وهم يشاقون الله ورسوله ، في معظم ما يفعلون !

ماذا لو تجنبت المشاكل واقسمت . . ولو من قبيل ـ تسليك المعاملة ـ و ـ حيث انه ليس على الكلام جمرك ـ ؟ ام تريد ان تعلمنا ـ ايها الملحد الصغير ـ كيف يكون اللسان نافذة موصولة بالقلب ، وكيف تكون الكلمة ترجمة صادقة للموقف ، ومتى ينبغي ان يسمى الايمان ايمانا ، والا فهو زيف وطقوس ، وروتين ، وتأقلم ، وايثار للسلامة او المصلحة .. والقلب من وراء ذلك كله ، يغطيه الصدأ ، وتلتقمه التعلقات ، وتهيمن عليه خطايا الاصرار ، والذنوب ؟ .

● □ ●

تلك والله قاصمة الظهر . . ان يكون الملحد في الحاده اقرب الى الصدق والوضوح والتحدي من ـ المؤمنين ـ ام اختلطت الالوان . . وتبادل الناس السنتهم والقلوب ؟

● □ ●

وبعد . . الا تسمعون في صراخ هذا الملحد الصغير ، صوتا خفيا لا يكاد يبين ، وضراعة متوارية عن العيون؟! الا تسمعونه ينادي : انا تائه ضائع مسكين . . فمدوا الي ايديكم وانتشلوني واهدوني الى الصراط المستقيم ولكن حذار ، حذار ، من ان تكونوا ـ منافقين ـ . . فانه ـ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ـ !؟

حـــادث لـــن انســـاه

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

كان هذا في احد ايام الشتاء ، حيث الامطار غزيرة والشمس محجوبة عن الانظار ، اذ كنت اسرع حتى اصل الى محطة التكسيات . ولكني توقفت فجأة لسماعي انين امرأة . فتوجهت نحو مصدر الصوت واذا بامرأة تئن من ألم شديد ، تسكن بدار صغيرة ولا تحتوي على اكثر من سرير يتراءى فوقه شبح من اشباح الموتى فمشيت حتى دنوت منها ، وللحال حركت شفتيها تطلب جرعة ماء فاسعفتها بما طلبت فاستفاقت قليلا . واخذت تنظر الي نظرة استعطاف وحنان وكأنها قد فقدت شيئا ما . فسألتها : لماذا تبكي ؟ اتعانين من سقم مزمن ؟ فانشأت تقص علي قصتها بصوت خافت ومتقطع كأنك تنتزع الكلام منها انتزاعا وقالت : «زوجني ابي منذ سنوات من رجل ادمن شرب الخمر ، شرير ظالم ، مزواج مطلاق . في بداية زواجنا استقبلني واكرمني ، ولكني ما أن افقت من صرعة النفاس حتى علمت انه قد خطب وتزوج وانني اصبحت وحيدة لا مؤنس لي في هذا المنزل الا طفلتي الصغيرة وعند هذه الصدمة الاولى اخذت طفلتي الى بيت أبي فوجدته مريضا بمرض مزمن ايضا . ولما رآني بكى شفقا علي واستغفرني من ذنبه . وما هي الا ايام حتى سلم هويته وذهب لملاقاة ربه . عندها علمت أن الدهر قد سجل لي في كتاب «الشقاء» اياما طوالا لا اعلم متى تنتهي . فصرت استكتب الناس الرسائل الى ذلك الرجل اسأله القوت لاستعين به في اعالة طفلته التي اصبحت يتيمة من ابيها مع انه على قيد الحياة !! ولكنه تغاضى وتكبر ورفض مساعدتي . فاضطررت ان اصبر ـ والصبر طيب .. وفي احدى الليالي وانا جالسة على هذا السرير المتداعي اذ به يهجم علي كالاسد المتوحش ويختطف ابنتي من بين ذراعي ، بينما لا اجد ما اذود به عن نفسي الا زفرات امرأة بائسة . ومن تلك الساعة لم اذق الطعام الى أن ساءت حالتي واصبحت كالشبح في هذا البيت ، أتخيل ابنتي في يد هذا الظالم . وها انا الان اشعر أن سحابة الموت تغشى بصري . والظاهر انني سأفارق العالم قبل أن انظر الى ابنتي النظرة الاخيرة» . واخذت ملامحها في التغير فاخضر وجهها وشطر بصرها . وما هي الا لحظات حتى رأيت رجلا منتصبا عند الباب يمسك بيده فتاة صغيرة . فعرفته تلقائيا انه زوج هذه المرأة ووالد الفتاة ، ثم قال : «ان ابنتي كانت تهتف باسم امها ليل نهار الى ان مرضت واصبح لا ينفعها طب فأتيت بها الى امها لاستغفرها من ذنبي لعل ابنتي تشفى من مرضها» . عندها حملت الفتاة ووضعتها بين ذراعي امها واذ بالبنت تهتف امي امي ، وكذلك اخذت الام تهتف بحياة ابنتها وظلت كذلك حتى فاضت روحها وروح ابنتها معا وكأنهما كانتا على ميعاد مع الردى . وما أن شاهدت هذا المنظر حتى اغرورقت عيناي بالدموع التي اخذت تنهمل كالامطار .

وهكذا ماتت ـ الام وابنتها ـ ضحية المجتمع الفاسد . يا للعار ، كم روح بريئة طاهرة تموت كل يوم ؟! تضحي بنفسها من أجل اشخاص لا يفهمون معنى التضحية . وقديما قالوا ان الرجال «الصناديق مقفلة وما مفاتيحها الا التجارب» !!

حقا انني كلما اتذكر هذا الحادث اشعر بشيء يهز كياني وبحزن شديد ينتابني وأتأسف لكل امرأة مسكينة وأتألم مع كل النساء اللواتي يقتلهن رجالهم «بسيف الطلاق الصارم» . واحيانا اتساءل بيني وبين نفسي : ما ذنب الاطفال الذين يذهبون ضحية المجتمع بسبب هؤلاء الرجال الظالمين ؟

يا دهر ارحم اطفالنا ، اولادنا وبناتنا .. ارفق بنسائنا وازواجهم . يا رب اشفق على مجتمعنا ، ارحمنا بمراحمك واغثنا بغناك !!

اللقـــاء

شعر : محمود مواسي ـ باقة الغربية

شاء القضا ان نلتقي قبل الاصيل
اي ابتهاج مس قلبي العليـــل
قد شع في جنباته السحر الجليل

● ■ ●

حدثتها بالغيب عن متعتي
قالت : ومنها نشوتي او راحتي
انت الذي حببتني في عشرتي
من مثلنا يا نعمة في الجنة

زجل

يـــا طـــير

تأليف : علي عباسي

يا طير يا طاير
خبرني شو صاير
محبوبي الغالي
بحبه انا حائر

● □ ●

يا طير يا عالي
يا أحلى آمالي
وتقول لمحبوبي
بحبه انا طاير

□ ■ □

يا طير شو ذنبي
يقسى على قلبي
من كثر ما بحبه
صرت انا شاعر

□ ■ □

يا طير مستني
بلكي رضي عني
وعلماضي يسالني
وع حبي يكون داير

كلمات .. ومعـــانيهـــا .. باختصـــار

اعداد : رفيق منصور

النية : صاحب النية الحسنة هو الذي ينوي الخير للجميع . ويحب السلم والصفاء بين الناس ويبتعد عن الخلاف والغش الحزبية والعنصرية .

الطمع : الطامع ينسى كل شيء في سبيل جمع المال . حتى واجباته تجاه المجتمع . والقيم الانسانية ، واخيرا قد يكره نفسه بنفسه .

البخل : من اعطاه الله مالا او رزقا ولم يضحي او ينفق ولو بالقليل منه في سبيل الاحسان . فقد يكرهه الناس وينبذه المجتمع ، وبالتالي قد يغامر علي صحته .

الكرم : ليس الكرم بمجرد القيام بحفلة او وليمة فاخرة وبدعوة الاصحاب والمعارف لها ، لانه بذلك لا بد من حب الظهور والجاه والكرم ، باطعام الفقير ومساعدته ماديا ومعنويا والتبرع السخي للمشاريع الخيرية والمؤسسات الدينية شريطة ان يتم ذلك بصورة سرية بين الخالق والمخلوق .

الاخلاص والتواضع : المخلص الحقيقي هو الذي يرى في مصلحة صاحبه ، مصلحته ويساويه بنفسه ويفرح «قلبيا» لفرحه ويحزن لحزنه ، وهو الذي يقف جنب صاحبه وقت الضيق . والمتواضع ، هو الذي يشعر الاخرين «نفسانيا» بانه ليس اكبر منهم . . .

الاخلاق : صاحب الاخلاق الحميدة ، هو الذي يتكلم بهدوء ولا يصرخ ابدا ، ويكن الاحترام ويظهر الاصغاء لكل مخلوق يجالسه او يكلمه .

الجبن : الجبان هو الذي يسمح للغير بالتحكم بارادته . وبعدم التعبير عن اراءه وبذلك قد يضعف شخصيته بنفسه .

الشجاعة : الشجاع هو الذي لا يخاف شيء ابدا الا الله . وذلك بفضل ايمانه به واتكاله عليه .

الخير : قد يكون عمل الخير في المجتمع على وجوه واشكال عديدة جدا اهمها ما يلي : مد يد المساعدة للضعيف والفقير ، تشغيل او السعي بذلك «للعاطل» عن العمل ، عرض المال على المضيوق . . واقراضه به اذا ما اراد . تقريب قلوب الناس لبعض ومصالحتهم ، زيارة المريض ، محبة اهل الدين الحقيقيين مناصرتهم واحترامهم .

التواضع : ليس المتواضع هو الذي يسبقك في تقديم التحية ، يأكل ويلبس ما هو بسيط ، فقط . المكمل لتواضعه هو انه اذا ما غلط عليك صباحا ، اعتذر لك ظهرا او مساء .

الحنان : يستحيل ان تجد او تلمس حنان نقي و«نفسانيا» مثل حنان الام والاب مهما جرب تجميل لونه اخر لك .

كريستينا اوناسيس تروي اسرار عائلتها : ابي لم يتزوج جاكلين بل .. اشتراها !

كريستينا اوناسيس

السهره في منزل كارولين ، واللقاء الحار ، والعنيف ، والمفاجيء مع لورنس ، شقيق كارولين ، غيرا مجرى حياتي .

كنت في الخامسة عشرة ، وكان لورنس في الاربعين : وللمرة الاولى ، تبادلت لمسات ، كنت اعتبرها ، حتى ذلك الحين ، شائنة وغير طاهرة .

وعندما تمدد لورنس الى جانبي منعبا ، شعرت بحزن كبير ، وبوحدة لم اعرفها من قبل . وتصورت ان الوحدة هي قدري ، وأن حلمي في ان اجد رجلا يحبني ، ويفهمني ، سيبقى حلما .

وبعد تلك الليلة ، تفاديت الاقتراب من لورنس ، ومن سائر الرجال .. حتى من والدي ، بل خصوصا منه . لقد كنت اخشى ان يقرا في عيني ما حدث لي ، وأن يغضب . فان شعورا بالذنب تملكني ، كانني خنت الثقة ، التي وضعها في .

وهذه الافكار بقيت تعذبني مدة طويلة . فقبل ان يشدني لورنس بين ذراعيه ، كنت قد وجدت الحرارة والدفء ، باستمرار ، بين ذراعي ابي . وكل ليلة — قبل ان انام — كنت اتصور نفسي جالسة على ركبتيه .. وهذه الفكرة كانت تبثني شعورا بالاسترخاء ، يساعدني في الاخذ في النعاس . وبعد حادثة لورنس ، توترت اعصابي ، وصرت اجد صعوبة في النوم .

ويوما ، وكنت بين السادسة عشرة والسابعة عشرة من عمري ، قررت أن اطلع ابي على ما حدث لي . وبكثير من اللف والدوران ، حاولت أن افهمه كيف أن رغبتي ، في العاطفة والحب ، هزتها غريزة الجسد .

واصغى ابي الي ، بصبر ، وهو ينظر الى عيني ، ويلامس شعري ، بحنان ، من غير ان يتلفظ بكلمة . ولما انتهيت من الكلام ، قال لي : «يا صغيرتي كريستينا . انزعي من راسك الشكوك والخوف . لا يسع اي عمل من اعمالك ان يوصف بالخطيئة . لقد مررنا جميعا بمثل هذه التجربة ، وتجاوزناها كلنا ... فلا تجعلي منها هاجسا» .

ولم يزد . وشعرت بارتياح كبير ، كما لو انه ازاح صخرة كبيرة عن صدري . فارتميت عليه ، وشددت نفسي اليه ، مثلما اعتدت ان افعل ، وانا صغيرة .

.. لكنني لم ابق صغيرة . كنت اعرف ذلك . فان زمن القبلات البريئة قد انتهى .

وبعد بضعة اشهر ... حاولت للمرة الاولى في حياتي ، ان انتحر . والسبب لم يكن تعاستي فقط . فان اعصابي كانت متعبة . واي شيء كان يثيرني ، ويغضبني ..

.. كنت اشعر بتوبيخ الضمير بسبب الاحلام الوسخة ، التي كانت تراود ليالي . وتجعلني عاجزة عن النوم . فهذه الاحلام — حتى عندما احاول طردها — كانت تعود باصرار ، وكلها موجهة نحو الرجل الذي كنت احبه اكثر من اي انسان اخر : آري «الرسطوطاليس» ، والدي .

وهذه الاحلام كانت تزداد الحاحا ، في ايام العطلة ، التي كنت امضيها في مزرعة سان — بول — ده — فنس ، في فرنسا . وكنت اقتنع بانني على وشك ان اجن .. الى ان استغللت فرصة غياب والدي عن البلد ، فابتلعت كل الحبوب المهدئة للاعصاب ، التي وجدتها في البيت .

وطوال يومين ، بقيت في حالة سيئة . لكنهما كانا كافيين لشفائي ، ولطرد الافكار السيئة من راسي .

وقطع والدي رحلته . وعاد ليهتم بي . وعادة اجواء الثقة والمصارحة ، التي كانت سائدة بيننا ، من قبل . فشعرت بارتياح كبير ..

.. فلا مجال ، بعد الان ، لقيام اية غيوم ، ام اي غموض ، بيننا .

غير ان «آري» جاء ، بعد اشهر قليلة ، يبلغني أن «المجلس العائلة» — الذي كان يجتمع فقط في المناسبات الكبيرة — اجتمع من اجلي ، وقرر أن اذهب الى نيويورك ، لتكثير ما يلزم حياتي المقبلة .

وامي وافقت على هذا القرار .. وجميعهم وافقوا على انني في حاجة الى اشغال بالي باشياء تبعده عن ضجر حياتي اليومية . وكانوا على حق .. لكنني ، في المقابل ، كنت مقتنعة بان «المنفى» الاميركي لن يساعد كثيرا في حل مشكلتي . وفي الطائرة ، التي كانت تقلني الى نيويورك ، بدأت افكر بطرق الانتقام من عائلتي ..

.. اردتهم ان يتعذبوا بقدر ما تعذبت انا .. ما عدا والدي ، فقد كان حبي له اكبر من ان اتمنى له ان يتعذب ، باي حال .

وبعد فترة ، جاء آري يزورني في نيويورك . وهذه الزيارة خيبت امالي بعض الشيء ، لان ابي استصحب اخي ، اسكندر . فمنذ طفولتي ، كنت دائمة الغيرة من اخي . وهذا ، ليس لان والدي كان يظهر له عاطفة اكبر ، ام تعلقا اعمق . فان اسكندر كان «ولي العهد» ، ووارث امبراطورية اوناسيس ، ومن ثم لا بد من ان تكون تربيته ، وعلاقته بابي ، مختلفتين . فكان آري يحرص على تربية اسكندر بنفسه ، ويمضي معه الساعات الطوال ، يحدثه فيها عن أمور الحياة .. وكان يحيطه باحترام وتقدير كبيرين .

.. ومن هذا كنت اغار . فان والدي لم يكن يظهر الاهتمام نفسه تجاهي . فانا ، كنت «امراة» .

ومرة واحدة ، طلب مني آري ان اشارك في «مجلس العائلة» . وهذه المشاركة كانت مسالة مهمة ، وشرفا كبيرا ، بالنسبة الي ، لكنني بعد الاجتماع ، تمنيت لو لم ادع اليه .

فالاجتماع عقد في جزيرة «سكوربيوس» . واشتركت فيه والدتي .. وكنت قد تصورت ان ابي وامي قررا أن يتصالحا ، وربما ان يتزوجا مجددا ، وانهما قاما بالدعوة الى هذا الاجتماع ، لاعلان هذا النبا .

لكن الحقيقة كانت شيئا اخر . فقد جمعنا ابي ليعلن انه قرر الزواج ، لكن لا من امي ، بل من جاكلين كيندي .

وكانت صدمة قوية بالنسبة الي . فللمرة الاولى ، شعرت بانه خانني . لكن .. كيف يسعني ان اقاوم ارادته؟ فكل ما فعلته هو انني انفجرت باكية غضبا .

وبعد ايام ، تزوج آري ارملة جون كيندي . وقررت انا ان ابتعد عن عائلتي .

فان الرباط بين ابي وجاكي كان نوعا من عملية تجارية ، اكثر منه زواجا .. .. كما لو ان والدي «اشترى» جاكي لقاء مبلغ كبير من المال . وما عجزت عن فهمه ، هو : لماذا قرر تنفيذ مثل هذه «العملية» ؟

والحقيقة فهمتها بعدئذ . فان قراره هو نوع من الانتقام . لقد كان آري يرمي ، من وراء هذا الزواج ، ان يثبت للاميركيين ، الذين كانوا يعاملونه بشيء من البرودة ، ام قلة الاحترام (فالصحافة الاميركية كانت تسميه «اليوناني») انه يساوي اكثر مما يساوون ..

.. واية مناسبة ، ليثبت لهم قوته ، افضل من أن ينتزع منهم «ارملتهم الوطنية» ؟

لكنني اشدد ، انني لم افهم هذا كله الا بعد حين . فبعد الزواج ، بلغ غيظي حدا جعلني اقرر عدم رؤية ابي من الان فصاعدا ... وهكذا رحت اتجه تحت وطأة الغضب ، الى اول زواج فاشل في حياتي .

وكنت اعرف ابي معرفة كافية ، لادرك انه لن يوافق ابدا على زواجي من جوزف بولكر . ولذا ، ارتميت في حضن جوزف .

وكانت لجوزف طباع الاب ، الراعي ، الحنون . وكان اول رجل — بعد ابي — اشعر باعجاب نحوه ..

.. اعجبت به ، لانه يذكرني بوالدي بعض الشيء .

لكن ، كم كنت مخطئة .. فسرعان ما بدا جوزف مختلفا عن الرجل الذي تصورته . واكثر من ذلك ، يسعني القول ان جوزف جعلني اشك في الرجال ، وفي عدم الاستغناء عنهم في الوقت نفسه .

بيد أن هذا كله لم يكن ، بالنسبة الي ، واضحا منذ البداية . لقد كنت فتاة بريئة ، وصغيرة . وبعد «خيانة» والدي ، شعرت بحاجة ماسة الى رجل يحميني . وهكذا اسرعت في القبول عندما طلب جوزف يدي ، في الحال ، لشدة خوفي من ان يغير رأيه .

ثم اتصلت بابي ، لابلغه النبا السار . لكنه لم يظهر حماسة كبيرة ، واجابني : «لا تتسرعي . انتظري بضعة ايام ، على الاقل ، حتى يتاح لي الاستعلام عنه» .

وقد يكون التحقيق ، الذي اجراه ، لم يؤد الى نتائج مرضية . فبعد ايام قليلة ، اتصل بي يرجوني عدم ربط مصيري بمصير جوزف ..

.. آه ! ليته جاءني يكلمني شخصيا ، لا بالتلفون . فربما كنت ادركت ان ما يفعله هو من اجلي ، ولمصلحتي .

لكنه ارسل أمي واخي الى الولايات المتحدة ، لاقناعي بالعدول عن فكرتي . فثرت على هذا التدخل في شؤوني الخاصة ..

.. وهكذا تزوجت جوزف ، خلافا لكل نصيحة ، ورجاء .

وكان عملي خطا كبيرا . فاضافة الى الحديث الذي ساورويه ، والذي كان سبب انفصالنا ، كان جوزف يعاملني كالدمية الصغيرة ، لا كامراة .

.. كان يعاملني كدمية ، لارضاء شهواته . فانا ، كنت ما ازال فتاة بريئة . ونجح في أن ينزع عني كليا غطاء البراءة ... فعلمني اللذات ، والاعيب الحب . واخضعني لسلطانه . وكان يدرك ما يفعل .

وفي احد الامسيات ، قادني الى سهرة . ولما انصرف معظم المدعوين ، بقينا مجموعة صغيرة من الازواج . وفجاة ، توجهت سيدة الى وسط القاعة ، وراحت تتعرى ! وبدات اشعر بالخوف ، عندما رأيت البقية (من نساء ورجال) يبادرون الى التعري . وحاولت ان اقف ، واذهب .. لكنني لم اكن مسيطرة على حواسي .. ولا ادري هل كان ذلك من كثرة الكحول ، التي تناولتها ، ام ان احدهم وضع مخدرا في كاسي ؟..

.. اقترب مني جوزف ، وراح يعريني . وما حدث ، بعدئذ ، لا اذكره .

غير ان علاقتي بجوزف تغيرت بعد تلك السهرة . فبدات ابتعد عنه .

وكان يتظاهر بانه لا يشعر بالامر .

وبعد اسابيع شعرت بانني انتظر مولودا . وفي البداية ، اسعدني هذا الامر . لكنني سرعان ما رحت اتساءل هل ان الجنين هو ابن جوزف حقيقة ؟ ثم لم اكن متاكدة من رغبتي في الابقاء على ولد ، من رجل خيب امالي الى هذا الحد !

وذات ليلة تسلحت بكل شجاعتي ، وطلبت من زوجي ان يخبرني حقيقة ما حدث ، في تلك الليلة الشهيرة . وكان جوابه ضحكة مؤلمة ! ثم قال لي بصراحة متناهية ، انني لست بالنسبة اليه سوى دمية ثمينة !

وهزني الامر . وغادرت البيت الزوجي الى فندق صغير ، حيث عزلت نفسي عن الناس ، وتجنبت اي طعام وشراب . وفي اليوم الثالث ، مرضت ، ولما استدعيت الطبيب ، كنت قد فقدت الجنين . وقد يكون السبب انني لم اكن احبه حبا كافيا .



جاكلين او ناسيس : قرار لمجلس العائلة ..



اسكندر : ذهب ضحية مؤامرة

وطلقت جوزف بعد مضي ستة اشهر على زواجنا . ولم التق الرجل ، الذي اصبح زوجي الثاني ، الا بعد بضعة اعوام . انه اسكندر اندرياديس ، الذي كان معجبا باخي اسكندر ... وعلاقتي به انتهت ، هي الاخرى ، بالفشل .

وقبل الحديث عن زواجي باسكندر اندرياديس ، اود أن اذكر بعض الفصول الدراماتيكية ، التي تلت فقداني ولدي ..

فقد امضيت بضعة ايام في المستشفى ثم تسلحت بشجاعتي كلها ، واتصلت بوالدي ، وقلت له بصوت خافت : «ابي . اني في حاجة اليك» . ويبدو انه ادرك ما حدث . فلم يطرح علي اي سؤال . واكتفى بالقول : «كريستينا ، صغيرتي . تعالي الى باريس . اريد ان اراك ، وان ابقى معك» .

وركبت اول طائرة متجهة الى باريس . والتقيته . وارتميت في حضنه ، مرة جديدة .

والمدة ، التي امضيتها معه ، كانت «دفئا كلها ، وحنانا» . لكننا عجزنا عن اعادة جو الصداقة والثقة ، الذي كان بيننا في الماضي . فان شبح جوزف بولكر ، وزواجي الفاشل ، كان مسيطرا . فان زواجي ضد ارادة والدي ، اقام حاجزا بيننا ، مع اننا تفادينا الحديث عن الموضوع ، حتى لا يجرح احدنا الاخر .

وامضيت شهرين رائعين مع والدي في باريس . وكان لي بكليته . فجاكي كانت في اميركا ، تمضي عطلة مع اولادها .

فكل ليلة ، كنا نسهر حتى ساعة متاخرة من الليل . وحتى عندما غادر والدي باريس ، ليرعى مصالحه ، واصلت حياة الليل ..

.. فكنت اسعى الى ان انسى ما حدث ، باي ثمن ، وابحث عن التسلية ، والمعجبين .

ولا شك في أن اجمل ذكريات تلك الفترة ، ترتبط برجل اسمه مايك فليك . فان مايك كان المثال الكلاسيكي للفارس الاجتماعي .

كان غنيا ، ذكيا ، جميلا ، كله اثارة . وقد يعجب والدي كزوج لابنته . لكنه لم يكن ، بالنسبة الي ، اكثر من صديق طيب . اذ ، بعد تجربتي المرة مع جوزف ، لم ابق افكر في الزواج .

موت اسكندر

واتصور ان والدي تضايق من عدم ارتباطي بمايك ، الذي كان يعجب اخي ايضاً . وقد يكون حبهما للاليات السريعة ، هو الذي يجمع بينهما . وحب اخي اسكندر ، للسرعة الجنونية كان يثير مخاوف ابي .

وحاول آري ان يثنيه عن هذه «الهواية . وكان يردد امامه ، باستمرار : «ان رجلا يمسك بين يديه بمستقبل امبراطورية ، لا يسعه ان يجازف بتعريض حياته للخطر ، بهذا الشكل المستهتر» .

وجواب اخي .. كان الاستمرار في الاستهتار . فان ردة فعل اسكندر ، عقب كل شجار مع ابي ، هي ركوب سيارته ، والانطلاق كالمجنون على الطرقات .

وهذا الوضع كان يرعب والدي . فان خوفه من ان يموت شقيقي في حادث سيارة ، كان شغله الشاغل . لكن القدر شاء ان يموت اخي في حادث سقوط طائرة . ولم يرتح والدي ، بعد ذلك ، اذ لم يقتنع بالرواية الرسمية عن الحادث ..

.. لقد بقي مقتنعا ، بعد ذلك ، بان ابنه اسكندر ذهب ضحية مؤامرة . وانا اشاطره هذا الراي ■



نور الشريف ينتج لزوجته واختها !



يقوم نور الشريف الان بتحضير فيلمين من انتاجه وبطولته ايضا .. الاول مع زوجته بوسي «حبيبي دائما» اخراج حسين كمال ، والثاني مع شقيقتها نورا واسمه «الخادم» سناريو رفيق الصبان حوار هاني مطاوع ولم يتم الاتفاق بعد مع مخرجه .. وقد انتهت نورا اخيرا من تصوير مسلسل «الحصاد المر» اخراج عادل صادق ، كما انتهت من تمثيل دورها في فيلم «العفوا ايها القدر» اخراج علي رضا ، وهي الان في اجازة لدراسة دورها في الفيلم الذي يحضره لها زوج شقيقتها ، لانها تطمع ان تحقق به ما حققته بوسي بفيلم «القطة على صفيح ساخن» ..!

سامية جمال بين لندن وباريس !

سافرت سامية الى لندن لاجراء الفحوص الطبية السنوية التي اعتادت عليها ، وسوف تتجه من لندن الى باريس في رحلة لن تزيد مدتها عن ثلاثة اسابيع ، وقالت انها ستنتهز فرصة وجودها في الخارج لدراسة اماكن تصوير انتاجها التلفزيوني الذي قررت البدء في تنفيذه عقب عودتها .. واكدت سامية ان كل ما نشر عن نشاطها ومشاركتها في اعمال تلفزيونية قبل ذلك غير صحيح ، كما اكدت انها لن تزاول اي نشاط فني في الخارج .. بما في ذلك الرقص في الملاهي الليلية في لندن بعد التجربة الصعبة التي عاشتها هناك .

محطة اوتوبيس ٨٢ - ١٣٢ - ٩٥ ١٢٤ - ٨٠٠

روحي انتي بساه .. انا مستنيه ابن الحلال !!

في رحــاب الفلسفـــة

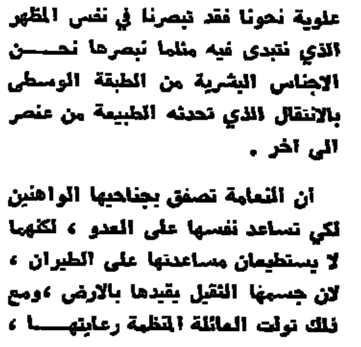
الانســان كأداة ربـط بـين عـالمـين

للمؤرخ الالماني : جوهان جوتفريد هردر
تعريب : جميل ارشيد الناصرة

ان كل شيء في الطبيعة مترابط ، وحالة تدفع الى الامام وتهيء لحالة اخرى . فلذا امسى الانسان اداة الربط الاخيرة والاسمى ، خاتما سلسلة التنظيم الارضي ، فيتعين عليه أن يبدأ السلسلة من نظام كائنات أسمى من اداته الربط الدنيا ، لذا من المحتمل ان يكون الحلقة الوسطى بين نظامين متضامين من الخلق . فهو لا يستطيع أن ينتقل الى اي تنظيم اخر على وجه الارض دون أن يعود الى الوراء ويهيم في دائرة . وأن يقفساكنا لا يتأتى اية حركة ، هو امر مستحيل بالنسبة اليه طالما ان اية قوة حية لدى ذوي الصلاح الاكثر فعالية لا تقبع ساكنة ، لذا ينبغي ان تكون ثمة خطوة امامه ، قريبة منه ، كانها مرفوعة فوقه باعتباره متفوق على البهائم ، وفي نفس الوقت متحالف معهم على وجه التقريب . هذه النظرة عن الاشياء التي دعمتها جميع قوانين الطبيعة تعطينا وحدها المفتاح الى ظاهرة الانسان الغريبة والى فلسفة تاريخه الوحيده في نفس الوقت لذا :

١ — يتضح تقلب وضع الانسان الوحيد : فكحيوان يهفو الى الارض ويغدو ملازما لها باعتبارها مسكنه ، وكانسان يحمل في نفسه بذور البقاء الذي يطالب بان تغرس في تربة اخرى ، وقد يشبع رغباته كحيوان . والرجال الذين يرضون بهذا الحال ، يشعرون بالغبطة على الارض بما يكفي ، لكن من ينشدون غاية انبل ، يجدون كل ما يحيط بهم ناقصا وغير مكتمل ، على ان ما هو اكثر نبلا لم يتحقق قط على الارض ، وما هو انقى صفاء لا يكون متينا وراسخا الا نادرا : وهذا المسرح ليس الا مكانا للممارسة والتجربة بالنسبة لسلطان قلوبنا وعقولنا .

وتاريخ الانواع البشرية بما قام به من محاولات ، وبما سبب في تكوينه وبالجهود التي بذلها ، وبالثورات التي اجتازها ، يثبت ذلك بما يكفي . وبين حين واخر ، برز فيلسوف أو انسان طيب ونشر



اراء ومباديء وافعال حول تدفق الزمن واذا بأمواج تحركت حولها في دوائر ، لكن سرعان ما جرفها التيار ومحاها ، وغرقت جوهرة اهدافهم السامية في الاغوار . لقد هزم الحمقى مجالس الحكماء ، وورث المبذرون كنوز الحكمة التي جمعها اجدادهم . وبقدر ما أن حياة المرء على الارض ابعد من أن تكون مهيئة للابدية ، كذا فان الكرة الدائرة باستمرار ، ابعد من أن تكون مستودعا لاعمال الفن الباقية او حديقة من النباتات التي لا تذبل ابدا ، او مركزا ينبغي ان يصبح ماهولا الى الابد ونحن نأتي ونولي ، وكل لحظة تجلب الوف المخلوقات الى العالم وتأخذ الالوف والارض نزل للمسافرين وكوكب تربح الطيور المهاجرة انفسها فيها وتطير منه مسرعة .

ان البهيمة تعيش حياتها ، واذا شحت سنواتها عن ان تحقق غايات اسمى ، فان هدفها الاسمى منجز وطاقاتها كائنة وتكون ما نوت ان تكونه . على ان الانسان وحده في تناقض مع نفسه ومع الارض ، لانه يكونه الاكثر تكاملا من بين جميع الكائنات ، فان قدراته ابعد من ان تكون مكتملة حتى عندما يبلغ اطول امد في الحياة قبل أن يفارق العالم .

لكن السبب واضح ، فرغم ان منزلته هي المنزلة الاخيرة على وجه الارض ، الا انها المنزلة الاولى في عالم اخر من الوجود بالنظر الى الحالة التي يظهر فيها هنا كطفل يبدأ اولى محاولاته . هكذا فانه يمثل عالمين في آن واحد ويتضح ازدواج جوهره .

٢ — من هنا يتبين اي جزء يجب ان يسود في معظم الرجال على الارض . فالجزء الاكبر من الانسان من صنف حيواني ، وقد جلب الى العالم فمقدرة البشرية ينبغي أن تكون قد تكونت لديه في باديء الامر بالكد والجهد . لكن ما اقل اولئك الذين تكونت لديهم بالشكل الصحيح ! وما ارق النبتة الالهية وادقها حتى في أحسن حالها !

تتغلب البهيمة على الانسان مدى الحياة وتجيز غالبية الناس للبهائم التغلب عليهم بابتهاج مما يجعل الانسان يهبط باستمرار ، بينما تسمو الروح عندما يتلهف القلب الى عالم محرر . أما عندما يبدو الحاضر اكثر حيوية من الحاضر البعيد الى مخلوق شهواني ، ويؤثر عليه الشيء المرئي تأثيرا اقوى من الشيء المخفي ، فانه ليس من الصعب التخمين الى اية جهة ترجح كفة الميزان . ما اقل السرور البالغ المحض القابل له الانسان ! وما اندر المعرفة والفضيلة المرفتين القادر عليهما الانسان ! وما اقواه على الكثير وما اقل الاشياء المعتاد عليها !

لقد حط من قدر اسمى الاتفاقات على الارض بنزعات ثانوية مثلما عرقلت الرياح المعاكسة رحلة الحياة ، ومثلما مزج الخالق ، الحازم برأفة ، ما بين سببين من الفوضى بحيث قد يصحح الواحد الاخر ومثلما انه من الجائز ان تغذى بزرة البقاء على نحو اكثر فعالية بالعواصف من ان تغذى بالامواج الرقيقة

ان الانسان الذي جرب الكثير ، تعلم الكثير ، ولا يدري المهمل والكسول ما يختفي في قرارة نفسيهما ، وهما لايزالان

اقل احساسا ، بما يجاذبهما من اشباع معتمد ، الى اي مدى تمتد قواهما ، هكذا فالحياة صراع ، ولن يحظى اكليل زهر البشرية الخالدة المحضة الا بعسر والهدف مطروح امام العداء الذي يناضل في سبيل الفضيلة ، ولن يتحقق الظفر الا في الموت .

٣ — هكذا ، فاذا ما نظرت كائنات علوية نحونا فقد تبصرنا في نفس المظهر الذي نتبدى فيه مثلما نبصرها نحن الاجناس البشرية من الطبقة الوسطى بالانتقال الذي تحدثه الطبيعة من عنصر الى اخر .

ان النعامة تصفق بجناحيها الواهنين لكي تساعد نفسها على العدو ، لكنهما لا يستطيعان مساعدتها على الطيران ، لان جسمها الثقيل يقيدها بالارض ، ومع ذلك تولت العائلة المنظمة رعايتها ، مثلما تولت رعاية كل كائن من طبقة وسطى ، فهي متكاملة في ذاتها في حين تبدو ناقصة لعيوننا فقط ، والشيء عينه بالنسبة للانسان على الارض ، فان نواقصه محيرة للعقل الارضي ، بيد ان روحا علوية تعاين التركيب الداخلي للانسان وترى حلقات اخرى من السلسلة قد ترأف حقا لكنها لا تستطيع ان تحتقره وهي تدرك السبب الذي من اجله ينحتم على الانسان مفارقة العالم في حالات عديدة متباينة . ان كان شابا اوشيخا حكيما او احمق ، ناضجا في المرحلة الثانية من طفولته ، او جنينا لما يولد بعد .

ان الخير الكلي النفوذ يعانق الجنون والتشوه وكافة درجات التهذيب وجميع اخطاء الانسان ولا يروم المسكنات كي يشفي الجروح الذي يستطيع الموت وحده التخفيف من غلوائها . ولما كان المستقبل ينبثق من الحاضر على الارجح مثلما ينشأ تنظيمنا من التنظيمات الادنى مرتبة فان مهمته بلا ريب اقرب ارتباطا بوجودنا هذا مما نتصور .

ان الحديقة الانفة الذكر تزهر فقط بالنباتات من الحبوب المبذورة هنا ، وتنثر بذورها الاولى من قشرة اخشن واقسى . فاذا اصبحت الاشتراكية والصداقة أو المشاركة الفعالة في الام الاخرين وحسراتهم بعدئذ وكمارأينا الغاية الرئيسية الموجهة اليها البشرية فان زهرة الحياة البشرية الجميلة هذه ينبغي ان تكتسب هنالك بالضرورة الشكل الحيوي والثقل الذي يلقى الظلال والتي يحن قلبنا اليها عبثا في مكان ارضي .

لذا يحبنا اخواننا الانفي الذكر بكل تأكيد بدفء اكثر وبصفاء العاطفة اكثر مما نستطيع ان نحمل لهم ، لانهم يرون حالتنا بوضوح اكثر ، وهم في ذاتنا اناس منقفين ، ومشاركون غير متطورين في سعادتهم ورفاق في عملهم ، لكن خطوة اخرى واذا بالروح المظلومة تستطيع ان تتنفس بحرية اكثر ويبرأ الفؤاد المكلوم .

انهم يرون عابر السبيل يدنو ، ويردعون قدمه المنزلقة بيد قوية .

كوزموس يحاول التعاقد مع ريفيلينو

اشارت انباء تسربت من ادارة نادي كوزموس الاميركي ان مفاوضات تجري حاليا للتعاقد مع النجم البرازيلي ريفيلينو للعمل مع كوزموس فور انتهاء عقده مع احد اندية كرة القدم السعودية . ولم تعرف بعد قيمة هذه الصفقة التي يتوقع ان تتجاوز قيمتها حوالي ٤٠٠ الف جنيه سترليني .

* ● *

هل تشترك الصين الشعبية وتايوان ببعثة رياضية موحدة ؟

حدد اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية الدولية يوم ٢٧ الجاري موعدا للاجتماع بكل من مندوبي الصين الشعبية وتايوان من اجل اتخاذ قرار نهائي لاشراك الدولتين في بعثة رياضية واحدة في العاب موسكو عام ١٩٨٠ ، وقال في البرقية التي ارسلها الى كل من اللجنتين الاولمبيتين الوطنيتين انه يجب وصول الرد بالموافقة حتى يوم ٢٢ الجاري .

سويسرا تعود بأزيائها إلى الثلاثينات



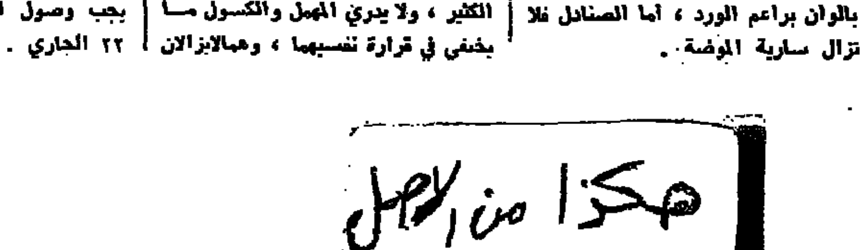
لباس البحارة الابيض المخطط عند الصدر والظهر والتنانير الطويلة

شعار دور الازياء الفرنسية لربيع وصيف هذا العام هو : «لكل امراة ما يناسبها» .

وتعتبر موضة ١٩٧٩ عودة الى الماضي ، لكنها حافلة بالاثارة .

الجاكيتات عريضة الاكتاف ، الخصر ضيق مزموم ، اما التنانير فانها تصل الى الركبة وما بعدها احيانا .

وهكذا عاد الينا اسلوب مارلين ديتريش ، ببنطلون ضيق فوقه جاكيت او قميص خفيف هفهاف ، بدلا من البنطلونات الواسعة ، كما يمكن ارتداء القمصان الضيقة مع هذه البنطلونات ، ومن المفضل أن تكون القمصان مصنوعة من الكريب السويسري الملون أو المقلم او الحرائر او الجرسيه المحلي بالساتان او لا بأس أن تكون البلوزات والقمصان محلاة بقصات ورسومات على شكل المقصات الكبيرة والورود الملونة التي تبدو وكانها انماط وموديلات جديدة . أما ملابس الظهر فهي تنسجم مع الموضات الحديثة من حيث التناقض ، كأن تكون البلوزة بيضاء والبنطلون اسود او العكس وتزين ملابس السهرة بديكولتيه من الشيفون عند اعلى البلوزة . كما عادت ملابس البحارة الانيقة بشكلها ومظهرها الاخاذ الى الظهور ، وظهر الشانيل بالوانه الحمراء والزرقاء والبيضاء ذات الياقات العريضة المقلوبة المحلاة بالخطوط ، بالاضافة الى الطاقيات التي تغطي الشعر وعرض المصممون ملابس بحارة صيفية جذابة من الموسولين الحريرية القصيرة الملونة ، كما عرضت بعض قطع الاكسوار على اشكال القلوب او حرف — ٧ — توضع كعقود ، اما الاكمام فانها بنصف منتفخة والتنانير ملتصقة بالجسم نسبيا ومفتوحة بحيث تظهر قدرا من الساق خلال المشي . أما النقاط فتتناثر هنا وهناك وتكون في حجم الكافيار او حبة المشمش ملونة بين صفراء وحمراء وزرقاء وبينها زهور متباعدة ، وهذا يعتبر عودة الى ازياء الثلاثينات بما فيها من تصويرات وطباعة ذات اصل سويسري أما في الازياء الحديثة فانها تكون بكلوش فضفاض ، اضافة الى أن ارتداء الطاقية أمر جديد ، واحيانا تربط على الجبين مناديل على شكل براعم الورود وعادت كذلك «الجوانتات او القفازات» المصنوعة من الشيفون الخفيف الوانه بالوان براعم الورد ، أما الصنادل فلا تزال سارية الموضة .





الحرب ستشتعل بسبب النفط

تعتبر المانيا واحدة من القوى المتوسطة في العالم ، انها دولة غير ذرية ، وهي اقل درجة من الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفياتي ، فرنسا وبريطانيا.

وفي الاسبوع الماضي تحدث هيلموت شميت ، مستشار المانيا الغربية مع مدير مكتب التايم في بون ويليام مادر معطيا الانطباع انه يتحدث كرئيس دولة عظمى . وفيما يلي مقتطفات من المقابلة : —

● ماذا يتوجب على الدول المستقلة ان تفعل ازاء ازمة الطاقة ؟

□ اولا يجب ان نربي مجتمعنا على مسالة الاقتصاد في انفاق الطاقة، وثانيا علينا ان نبدأ باستغلال الفحم والطاقة الذرية وامثالهما كمصادر بديلة للطاقة . وثالثا يتوجب علينا ان نوظف مبالغ كبيرة من المال في البحث العلمي للوصول الى مصادر طاقة بديلة للنفط. وفي سعينا للحصول على تلك البدائل لابد من أن نضع في اعتبارنا الاهمية القصوى للحفاظ على البيئة من التلوث وكذلك تأمين الامن من مضاعفات واخطاء استغلال الطاقة الذرية . انه من المهم جدا أن نطور وسائل استغلال الطاقة النووية والا فان الحروب ستنشب لمجرد التنافس حول النفط والغاز وانا اعتقد ان نقص الوقود وارتفاع اسعاره قد يؤديان الى الحرب . وهذه النقطة يجب ان تفهم كنقطة حرجة للعقدين الباقيين من هذا القرن .

● هل تعتقد ان القوة ، اذا كان ذلك ضروريا ، يجب ان تستعمل لضمان وصول النفط الى الغرب ؟

□ انا اكره ذلك ، صحيح انه يجب ان نكون واضحا في هذه النقطة لكن انا امين لسياسة الديمقراطية في هذا الموضوع .

● ما رأيك في التقارير التي تتحدث عن ان المانيا الغربية تبتعد عن حلف الاطلسي ؟

□ هذه الاقوال يروج لها اولئك الناس الذين ينتقدون حكومتي هنا في بون او ينتقدون ادارة الرئيس الامريكي كارتر في واشنطن .

ولا ننسى اننا في بلد مجزأ ، وعلى حدودنا هناك قوات سوفياتية كبيرة . ومع ذلك يظل واجبنا تهدئة مشاعر الناس الذين يعيشون في مثل هذا البلد المجزأ .

● ما هو تقييمك للقوة السوفياتية العسكرية ؟

□ انا اعمل في الحقل السياسي منذ خمس وعشرين عاما واعرف ذلك السباق الذي يجري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . ومن جراء خبرتي هذه اقول اننا قادرون على التوضيح باننا مستعدون دائما للدفاع عن انفسنا بكفاءة . وبنسبة لدينا عقدة من قوة الكتلة الشرقية .

● ما هو تقييمك لوزن المانيا السياسي دوليا مقارنة بوزنها العسكري والاقتصادي ؟

□ ان قوتنا الاقتصادية مبالغ فيها احيانا . ان الاقتصاد الالماني بحد ذاته قوي ومتين . ولكنه لا يشكل الا خمس او ربع قدرة الاقتصاد الامريكي واحيانا نجد ان الناس يحسدون المارك الالماني واحيانا يمتدحونه . ولكن لا يجب ان يخدع الانسان نفسه . وهذا يعني ان الالمان لا يستطيعون ان يشتروا العالم بينما الامريكيون يستطيعون .

ان الفرنك السويسري اقوى من المارك الالماني والاقتصاد السويسري اقوى من اقتصادنا ، ولكن لا احد يصدق هذا ولهذا السبب سويسرا هي قوة عالمية . وكذلك نظام الدفاع السويسري هو نظام من الدرجة الاولى ولكن لا احد يصدق ذلك . باختصار المانيا ليست قوة عالمية ولا ترغب في أن تصبح قوة عالمية .

ولكنني لا انكر بان المانيا اليوم هي اقوى من المانيا الامس قبل عشر او عشرين عاما من ناحية سياسية وما من شك في ذلك .

ولكنني اميل الى الاعتقاد بان لا احد من دون يخاف من قوة المانيا . فهناك نقطة الضعف الوحيدة في انقسام هذه الامة، ولا تزال هناك حساسية جيراننا الذين لم ينسوا ما فعلته المانيا بهم في عهد هتلر .

● ما هي اكبر المشاكل التي تواجه الاقتصاد العالمي ؟

□ هناك ثلاث مشاكل : المشكلة الاولى هي الفكرة السائدة في جميع الدول سواء الغربية او الشيوعية او النامية بان الاستهلاك اكبر من الانتاج ولسد الفراغ يتم اصدار النقد مما يؤدي الى التضخم في السياسة النقدية والسياسة الضرائبية .

والعامل الثاني المفاجيء هو انفجار سعر البترول ، ونبوءة نضوب مصادر الطاقة في وقت اسرع مما تنبأ به أحد من قبل . وهذا دفع ببعض الحكومات للبحث عن مخرج فمع اضطرارهم لدفع مبالغ اكبر ثمنا للطاقة بدأوا يصدرون العملات الجديدة ويخلقون مزيدا من التضخم . وأدى هذا بدوره الى حدوث اضطراب في نظام العالم الاقتصادي وافضل ما لا اسميه نظاما .

ثالثا هناك عدد من الدول النامية التي تنتج الصلب والسفن والاقمشة وهذا ادى الى ضرورة تعديل بناء الامكانيات الاقتصادية والمهنية في الدول الصناعية ، ولكن ذلك لا يسير بالسرعة المطلوبة .

● ما اهمية معاهدة سالت لسياسة الوفاق بين الشرق والغرب ؟

□ دعني اطرح هذا السؤال : كيف يكون وضع العالم لو فشلت معاهدة سالت او لم تتم المصادقة عليها من الجانب الامريكي ؟ انني لا اشك في ان النتيجة قد تكون العودة لا الى سباق جديد شامل للتسلح فقط بل الى الحرب الباردة .

● كيف تنظر لعلاقات المانيا بالولايات المتحدة وعلاقاتك الشخصية مع كارتر ؟

□ علاقاتنا الشخصية جيدة لقد تبادلنا وجهات نظرنا بدون تحفظات وهذا بحد ذاته شيء هام ويؤدي الى مزيد من التعاون . ولقد كان هنالك مستشارون



شميت : الحرب ستشتعل بسبب النفط

المان قبلي ورؤساء امريكيون لم يكونوا على علاقات جيدة في الماضي . ولكن العلاقات الشخصية هي احدى النواحي في علاقات بلدينا . وتتميز علاقات البلدين في نظر الادارة الالمانية بثلاثة مواقف ذات دلالة .

اولا : لقد طبقنا الى حد بعيد الاسلوب الامريكي في الديمقراطية الاتحادية وحقوق الانسان . ثانيا : لقد عشنا تجربة مذهلة مع التضامن الامريكي ازاء عدو سابق انتصرتم عليه بعد حرب ضروس .

واعتقد ان امريكا وجدت الالمان شعبا مجدا كما هو الشعب الامريكي ، وان الالمان اتبعوا سياسة اقتصادية ودولية مشابهة للسياسة الامريكية . انني اشعر بان الامة الامريكية بدأت بقبول المانيا الاتحادية كحليف طبيعي .

● هل هناك ميل في العالم الغربي نحو السياسة المحافظة؟

□ انني لا اشعر بهذا الميل . ولو وجد مثل هذا الميل لما انتخب جيمي كارتر رئيسا . ولكن ما اراه هو ان بعض الانظمة الديمقراطية في الغرب تعاني من بعض المتاعب اليوم ، وهو امر طبيعي نظرا لشعور اغلب الناس في هذه الدول بوجود ازمة اقتصادية عالمية . ومن الطبيعي ان يسعى الناخبون بالدرجة الاولى الى انتخاب حكومات تحاول معالجة المشاكل الاقتصادية وحيث يسود نظام محافظ هناك ميل نحو ظهور حكومات ليبرالية او اشتراكية ديمقراطية والعكس صحيح

وقد يؤدي كما حصل في النمسا الى ايمان الشعب بان حكومته قد احسنت صنعا في معالجة المشاكل الاقتصادية ، واعتقد ان هذا ما سيحصل في المانيا في الخريف القادم .

عن مجلة (تايم)

العالم يشتعل من ٢٥ منطقة

■ اذا استثنينا الحوادث اليومية في لبنان وايرلندا الشمالية بتوقيع الجيش السري الايرلندي ، وهجمات الالوية الحمراء في ايطاليا ، وضربات «الايتا» في اسبانيا و «الجيش الاحمر» في المانيا الاتحادية ، فاننا نلاحظ ان عدد المناطق التي تري فيها معارك بين السلطة والثوار او التي شهدت بالامس القريب معارك حادة بين جيوش بكاملها، تفوق ما نتصور . فهناك مناطق ساخنة لم نسمع بها كثيرا ، اما لبعدها عن المحاور او لعدم تعرضها لمناطق استراتيجية هامة .

وقد قسمنا المناطق الساخنة الى نوعين . المناطق التي تدور فيها حاليا عمليات عسكرية وتلك التي تشكو من توتر حاد بين قوات دول تلك المناطق .

□ غواتيمالا : منذ اكثر من عشر سنوات لم تتوقف عمليات الثوار ضد الحكم العسكري في غواتيمالا . عدد الضحايا نحو ٢٠٠٠ سنويا . وفيما كانت العمليات العسكرية منحصرة في الجبال والمناطق النائية ، انتقلت هذه الى المدن منذ اوائل السنة الماضية .

□ السلفادور : عمليات عسكرية شبيهة بما يجري في غواتيمالا .

□ نيكاراغوا : في اب «اغسطس» الماضي شن الثوار في نيكاراغوا هجمات عنيفة ضد حكم الجنرال سوموزا تبعتها معارك طاحنة في مدن عديدة اسفرت عن مقتل نحو ٨٠ الف شخص . وبعد اسابيع عديدة من كر وفر ، انسحب الثوار الى المناطق الجبلية بعد معارك اتسمت بالقساوة وبالدمار الذي خلفته في المدن والقرى .

□ شيلي والارجنتين : بالرغم من وساطة الفاتيكان لحل الخلاف بين الدولتين فان نوعا من التوتر لا يزال يسود العلاقات بينهما لاختلافهما على ملكية ثلاث جزر هي بكتون ونويفا ولينوكس وكانت الدولتان قد اعلنتا التعبئة العامة في وقت سابق .

□ تركيا : لا تزال ست مناطق تركية تعيش في ظل حالة الطوارئ بعد اصطدامات عنيفة بين فئات يسارية ويمينية . ويخشى زيادة عدد الضحايا بين الحركات الطلابية التي اسفرت عن وقوع نحو ٦٠٠ ضحية خلال سنة ١٩٧٨ .

□ قبرص : لم يتوصل الجانبان التركي والقبرصي الى حل حول مستقبل الجزيرة ولا يزال التوتر قائما بين القبارصة اليونانيين والاتراك بالرغم من وجود قوى دولية لحفظ الامن .

□ ايران : لا تزال الثورة الايرانية على مرحلة تثبيت سلطتها فيما ظهرت خلافات حول اختيار بعض القياديين في الجيش وتباعد في وجهات النظر في طريقة تطبيق القوانين . وكان اية الله الخميني قد وجه تحذيرات عدة الى القوى اليسارية مهددا اياها اذا ما تمادت في اتباع طريق سياسي يتنافى مع مبادئ الثورة الاسلامية .

□ اليمن : توقفت المعارك رسميا بين البلدين على اثر وساطة جامعة الدول العربية . الا ان التوتر لا يزال يسود مناطق الحدود بين الدولتين

□ اريتريا : في بداية ١٩٧٨ كانت كل الدلائل تشير الى ان الثورة الاريترية قد ربحت معركتها بعد ١٥ سنة من الكفاح المتواصل . لكن هجوم اثيوبيا تسانده قوى كوبية باسلحة سوفياتية قد قلب الموقف . الثوار الان في المناطق الجبلية حيث يستعدون من جديد .

□ الصومال واثيوبيا : انتصر الاثيوبيون على القوات الصومالية في حرب الاوغادين . ويعود ذلك الى مساعدات عسكرية كوبية وسوفياتية . لكن الثوار لا يزالون يسددون هجمات قاسية على الحدود بين البلدين .

□ اوغندا — تنزانيا : بعد هجوم القوات الاوغندية على تنزانيا في اكتوبر الماضي ، رد التنزانيون بهجوم مضاد بمساعدة اللاجئين الاوغنديين . وانتهى عهد ايدي امين .

□ الصحراء الغربية : تتوالى هجمات رجال البوليساريو ضد القوات الموريتانية والمغربية . ويبدو ان السلام لا يزال بعيدا عن الصحراء . ولا يزال التوتر الشديد يسود تلك المنطقة .

□ تشاد : الحرب الاهلية التشادية اتخذت ابعادا دولية بعد تدخلات خارجية المحاولات لا تزال جادة من اجل حل الخلاف القائم بين الرئيس مالوم ورئيس وزرائه لمنع تقسيم البلاد ووضع حد للاقتتال بين اهل البلد الواحد .

□ روديسيا : كانت حصيلة عمليات الثوار الروديسيين ٦ الاف قتيل سنة ١٩٧٨ اما العدد الاجمالي خلال ست سنوات من حرب العصابات ضد الحكم العنصري الروديسي فكان قد بلغ ١٢ الفا . وتتابع القوات النظامية الروديسية البيضاء هجماتها على معاقل الثوار في زامبيا والموزامبيق .

□ انغولا : لا تزال قوات «الاونيتا» المناهضة للحكم في لواندا تسيطر على قسم كبير من جنوب انغولا . وكانت هذه القوات قد هزمت من قبل حركة التحرير الانغولية بمساعدة نحو ١٢ الف عسكري كوبي .

□ ناميبيا : رفضت الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا قبول مراقبين من الامم المتحدة للاشراف على الانتخابات في ناميبيا . وكانت الحركة الثورية لتحرير ناميبيا قد اوقفت نشاطها مؤقتا لاجراء الانتخابات ، ومن المؤكد ان تباشر عملياتها العسكرية ضد قوات جنوب افريقيا في حال عدم ايجاد حل سريع للازمة .

□ زائير : قوات بلجيكية من المظليين موجودة باستمرار في زائير لمساندة الجنرال موبوتو الذي يتعرض نظامه لهزات قد تطيح به .

□ افغانستان : اعلن الزعماء الوطنيون والقادة الروحيون الحرب ضد نظام نور محمد الترافي الموالي لموسكو . وقد انسحبت القوات المعارضة لنظام الترافي الى الجبال فيما باشرت القوات الثورية الاسلامية هجماتها ضد التكتلات العسكرية والقوات النظامية حيثما وجدت .

□ تايلاند وماليزيا : في البلدين حركات ثورية يسارية تشن حرب عصابات للاطاحة بالانظمة القائمة .

□ كمبوديا : تضاعفت هجمات قوات «بول بوت» ضد النظام الجديد الذي اقامه الفيتناميون عند احتلالهم البلاد قبل مدة . وكان «بول بوت» ومعاونوه قد لجأوا الى الغابات لمباشرة حرب عصابات ضد النظام الجديد ، الموالي لهانوي .

□ لاوس : لا تزال قوات فئة «الميو» المعارضة للشيوعيين تقاتل في الجبال ضد النظام القائم في لاوس .

□ اندونيسيا : منذ سنوات وحركة الاستقلال في «ويست ايريان» المعروفة بغينيا الغربية تقاتل من اجل الانفصال عن اندونيسيا . وتتصدى القوات الاندونيسية للثوار باعداد كبيرة .

حدث بترولي هام في مصر :

حفر أعمق بئر بترول في الصحراء الغربية

● منذ ايام بدأ خبراء البترول المصريون تجربة هامة وحاسمة قد تفتح الباب على مصراعيه امام عصر بترولي جديد في مصر .. والتجربة الهامة : هي حفر اعمق بئر للبترول في جنوب الصحراء الغربية وعلى مسافة ٧٠٠ كيلو متر من القاهرة :

والصحراء الغربية لا تزال لغزا مستعصيا .. وتلوذ بالصمت الكبير .. لا تريد أن تتكلم وتكشف سرها رغم أن جيرانها .. واقصد الصحراء الليبية تنتج اكثر من ٢ مليون برميل يوميا .

بينما انتاج الصحراء الغربية المصرية لا يتجاوز ٣٠ أو ٤٠ الف برميل يوميا ، وهي كميات متواضعة تستطيع بئر او اثنتان من ابار خليج السويس ان تعطيها في يوم واحد ..

وقد بدأ البحث عن البترول في الصحراء الغربية منذ سنة ١٩٦٥ — اي منذ ١٥ سنة — وتمكن رجال البترول من اكتشاف مجموعة من الحقول البترولية المنتجة .. هي العلمين .. ورزاق وبيرما .. وأم بركة بالقرب من مطروح .. ثم ابو غرادق في الجنوب بالقرب من الفيوم !

صحيح كما يقول رجال البترول : ان اي برميل حاليا بعد ارتفاع اسعار الزيت عالميا ، اصبح يمثل قيمة اقتصادية هامة .. وصحيح أن اي بئر اذا كانت تنتج ١٠٠٠ برميل .. مثلا .. فان هذه الالف برميل المتواضعة ٢٠ الف دولار كل طلعة شمس ..

كل هذا صحيح .. ولكن تظل الصحراء الغربية لغزا مستعصيا ..

ومنذ ايام بدأت شركة «كونوكو» الامريكية وهي شركة عملاقة ، بدأت عملا قد يفتح باب البترول على مصراعيه في الصحراء الغربية .. لقد ذهبت الشركة الى اقصى مكان داخل الصحراء في اتجاه الجنوب .. بعد الفرافرة بحوالي ٢٠٠ كيلو متر وبعيدا عن القاهرة بحوالي ٧٠٠ كيلو متر لكي تحفر اول واعمق بئر في الصحراء الغربية .

يقول الجيولوجي نبيل الجزيري ، مدير عام الاستكشاف بالشركة العامة للبترول ان الصحراء الغربية فعلا لغز .. ولكن رجال البترول في مصر مصممون على اجبارها لكي تبوح باسرارها .. ومن اجل ذلك بدأت شركة «كونوكو» منذ اكثر من ١٥ شهرا سلسلة من الابحاث المركزة فوق الصحراء في مناطق لم تطاها قدم من قبل .. وقطعت قوافل البحث السيزمي «وهي الابحاث الاولية» التي تسبق عمليات البحث عن البترول .. قطعت الاف الاميال في مناطق سحيقة ... بجوار جبال العوينات وبالقرب من حدود مصر مع ليبيا والسودان جنوبا .. واستهدفت هذه القوافل البحث عن الرسوبيات — وهي الطبقات التي يتكون فيها البترول .. لان البترول لا يعيش الا في وسط مسامي نفاذي يتحرك فيه ..

ولكي نتصور مدى العناء والمشقة التي يتحملها رجال البترول والباحثون عن نقطة الزيت الثمينة فقد اقسم الرجال بعزيمتهم معسكرا يبعد عن القاهرة باكثر من ٧٠٠ كيلو متر داخل الصحراء في «اللهو» .. في مناطق ليس بها طيور .. ولكن بها حشرات وزواحف غريبة لم يرها مصري من قبل .. ولك ان تتصور كيف يمكن نقل جهاز حفر عملاق وزنه يتجاوز ٢٠٠ طن مع معداته .. واكثر من ٢٠ شخصا يعيشون هناك .. وهم خليط من المهندسين والاطباء والجيولوجيين والعمال والملاحظين .. كيف يمكن تغذيتهم واسعافهم في الوقت المناسب .. وفي صحراء شرسة .. حارة جدا نهارا شديدة البرودة ليلا .

ومن اجل ذلك كله .. شد المهندس عز الدين هلال والدكتور محمد رمزي الليثي احد الخبراء المعدودين في صناعة البترول بمصر ورئيس الهيئة العامة للبترول .. شدا الرحال الى الرجال في هذه الاماكن النائية .. وسافر معهما جمع من كبار الفنيين عن البترول .. مثل الجيولوجي احمد نصر البرقوقي رئيس الشركة العامة للبترول .. وهو شخص انفق من عمره اكثر من ٣٠ سنة يجوب صحاري مصر بحثا عن البترول سواء في الصحراء الغربية او الشرقية ..

● على بعد ٧٠٠ كيلو متر من القاهرة يجري العمل على قدم وساق في حفر اعمق بئر للبترول في جنوب الصحراء الغربية ●

هل البترول موجود ..؟

ويتساءل الناس .. لماذا تلوذ الصحراء الغربية بالصمت الشديد .. رغم ان الصحراء الليبية المجاورة تعطي كثيرا من البترول ..؟

ان الدكتور سعد الدين الانصاري استاذ جيولوجيا البترول بجامعة القاهرة ومدير عام الاستكشاف السابق بمؤسسة البترول يقول :

هناك نظرية قديمة كانت تقول ان وسط الصحراء الغربية وجنوبها الذي يجري الحفر فيه حاليا .. مناطق لا أمل فيها .. والسبب ان هذه الصحراء صماء .. صخورها نارية .. وهي صخور لا تسمح للبترول ان يعيش فيها .. او يتواجد ..

وعاش رجال البترول فترة طويلة على هذا الاعتقاد .. ولكن بظهور البترول في شمال السودان .. وفي تشاد بالجنوب والى الغرب في حوض «سرتة» الليبي فان الصورة تغيرت .. وبدأ رجال البترول يبحثون سر هذه الظاهرة الجديدة .. ونتيجة لهذا كله .. جاءت شركة عملاقة الى القاهرة وفي نيتها ان تفك طلاسم الصحراء الغربية .. وبدأت هذه الشركة اولا بالتعاقد مع الهيئة العامة للبترول على مساحات واسعة في جنوب الصحراء الغربية ابتداء من اسفل منخفض القطارة حتى حدود مصر مع السودان .

وفوق اراض مترامية الاطراف .. شاسعة لها طبيعة شرسة للغاية .. بدأت هذه الشركة بمعاونة الخبراء المصريين في تقصي عدة حقائق علمية قبل ان تحفر اول بئر .. منها التاكد من طبيعة وجيولوجية جنوب الصحراء .. وقد ادى البحث المركز جنوب الصحراء والذي استغرق حوالي ١٥ شهرا بمعدات اليكترونية حديثة .. معدات للبحث السيزمي .. وهي المرحلة التي تسبق تحديد الموقع اللازم للحفر .. ثم بطرق المغناطيسية الارضية والجوية عن الكشف عن حقيقة هامة .. وهي ان جنوب صحراء مصر يتكون من طبقات رسوبية تسمح بامكان ان يتكون البترول داخلها .. وليست كما قيل من قبل صخور نارية صماء .

كانت هذه المعلومة الهامة هي المفتاح الذي قلب الموازين راسا على عقب ..

ويضيف د. سعد الدين الانصاري .. الخبير البترولي المصري الدولي.. ان شركة «كونوكو» سوف تحسم بئرها التي يجرى حفرها الان كثيرا من الجدل العلمي الذي بدأ يثيره رجال البترول وخبراؤه حول طبيعة الصحراء الغربية .. ولماذا تلوذ بالصمت الطويل ولا تريد ان تتكلم .. رغم ان بلادنا تنتظر بفارغ الصبر بترول الصحراء الغربية .. خاصة ان اسعار البترول في العالم بعد ازمة ايران قفزت الى حوالي ٢٠ دولارا للبرميل .. بعد ان كان سعره قبل حرب اكتوبر دولارا ونصف دولار .

حوض سرته الليبي

ولكن السؤال الذي يرد على ذهن رجل الشارع دائما .. هل بترول ليبيا موجود اصلا عندنا وهم فعلا يسحبونه كما يقول رجل الشارع الطيب ..؟

ام انه في احواض متجاورة عنده، وعندهم وعند السودان وتشاد جنوبا.؟

● مهندس احمد عز الدين هلال وزير البترول : البئر الجديدة قد تفتح الباب على مصراعيه امام عصر بترولي جديد في مصر .

هذا السؤال المهم توجهت به اخر ساعة الى المهندس حسن الدوي رئيس مجلس ادارة شركة بترول الصحراء الغربية ، وواحد من كبار خبراء البترول .. فقال :

ما يقال ان ليبيا تسحب البترول من الارض المصرية كلام «المصاطب» اي كلام ساذج لا يستند الى اساس علمي .. لان الاحواض الرسوبية من الممكن ان توجد في مكان ولا توجد في مكان اخر .. والدليل على ذلك ان لدينا حقلا اسمه ام بركة .. بالقرب من مطروح في شمال الصحراء الغربية .. هذا الحقل امره عجب .. فانت تحفر البئر .. وتجد البترول .. وبكميات لا بأس بها .. ثم تحفر بئرا ثانية غربها فلا تجد بترولا .. ثم تحفر بئرا ثالثة فتجد البترول .. وتتوجه الى الشرق مثلا وتحفر بئرا رابعة بقصد البحث عن مساحة خزان البترول فلا تجد بترولا .. وبعدها تعيد دراساتك وحساباتك بطرق جديدة .. فتحفر ثم تجد البترول .. وهذا كله في منطقة واحدة ..

مثال اخر .. يدخل به المهندس حسن الدوي فيقول شركة مثل «الديمنكس — شل» عثرت على البترول جنوب حقول البلاعيم بخليج السويس ... ووجدت كميات خرافية من الزيت في طبقات لم توجد من قبل سمكها ١٤٠٠ قدم ثم تحفر البئر الثانية فلا تجد .. حتى ان رئيس الشركة الالماني الجنسية .. بدأ يشك على أن عمود بترولي موجود بالصدفة .. وهذا لا يجوز ابدا .. لا يمكن ان يوجد البترول بهذه الكميات الضخمة في جيب يتجه الى اعلى من اسفل وسط الجبال وتحت الماء مثل الصاروخ .. ثم حفرت الشركة بئرا ثالثة ووجدت نفس الكميات وعلى بعد ٢ كيلو من مركز البئر الاولى وهذا كله ينفي أن بترول ليبيا لا بد ان يتواجد في صحراء مصر .. ولكن الذي يقال .. ان حوض سرتة الليبي وهو حوض رسوبي كبير موجود جنوب الصحراء الغربية من الممكن ان يتواجد مثله .. لان الظروف الجيولوجية واحدة ... ظروف تكوين مثل هذه الاحواض منذ ملايين السنين .. بدليل عثور السودان على البترول في الجنوب .. ثم تشاد في الغرب .. وهذه مؤشرات صحة من الممكن ان تتكرر ولكن لا بد من البحث .. والبحث المركز ... بمعنى تكثيف عمليات الحفر في مناطق الصحراء الغربية . وهذا لا يتأتى ابدا الا بدفع جهود الحفر الى منطلقات جديدة تستهدف احضار اجهزة حفر اكثر وتحويل الصحراء الغربية الى رقعة شطرنج حتى نتمكن من اجبارها أن تبوح باسرارها .

وقال المهندس حسن الدوي .. هل من المعقول ان يكون في الصحراء الليبية في وقت من الاوقات حوالي ٣٠ جهاز حفر .. وفي صحراء مصر ثلاثة .. لا يمكن .. طبعا ..!

.. في كل يوم سوف تتعلق انفاس خبراء البترول في مصر بكل مقطع يخرج من البئر .. حيث يجري حفرها في منطقة نائية .. في «اللهو» يحيط بها الصمت من كل مكان .. وتتحرك نحوها احيانا بحار الرمال المتحركة احيانا اخرى .. ترى لو ظهر البترول .. ماذا يكون الموقف ؟ اعتقد .. ان الزحف الى الصحراء سيكون القضية الاولى لبلادنا بعد ظهور البترول ان شاء الله ..

بعد أن بدأ الصينيون يتساءلون عن موعد وصول "الكرافات الأميركية"

أيها السادة .. تفقدوا رؤوسكم فالصين تتجه غربًا وشرقًا وشمالًا وجنوبًا

الصين فتحت ابوابها غربا . والمعلقون الاستراتيجيون ـرقوا في متاهات التحليل : ان ـالما جديدا سيولد الان سيضطر كارل ماركس الى لاستقالة من التاريخ .. العودة الى مقاعد المغمورين .

طوكيو عقدت «معاهدة لاقحوان» مع بكين .. وهذه كتشفت ان وجبة من لهامبورجر هي الذ بكثير من جبة الارز ـ استراتيجيا على لاقل ـ فقررت على ضخامتها ن تجلس على ركبتي الولايات لمتحدة وتبعث ببرقية شماتة ، قيقة جدا الى الرفيق ونيد بريجنيف .

مسؤولية موسكو

موسكو تعترف بانها هي المسؤولة عن خال «فلسفة المفاجآت» في القاموس استراتيجي الحديث .. وتعترف ضا بان اجهزة الاستخبارات لديها تمت بشؤون الهجوم اكثر من تمامها بشؤون الدفاع .. فكان ى بريجنيف ان يسمع قرار الاعتراف ميركي بالصين من الاذاعات الخارجية كان عليه ان يستعد للرحيل من كرملين لان العسكريين السوفيات يرون ان التكشيرة وحدها هي كفيلة بايقاف جيمي كارتر عند حده لا فان الحلقة المثلثة : واشنطن ـ ين ـ طوكيو ستحول الاتحاد سوفياتي الى رهينة ضخمة سرعان تشنق تحت وطأة الضغط اللاامرني.

مالنا والسياسة . ولنتحدث عن ـة فعل الناس العاديين في الصين على نفتاح .

«اوغارسنو» الكاتب الاميركي تخصص في الشؤون «الصفراء» لصديق الشخصي لماوتسي تونغ ، ن يصف الصيني بانه الفيل ضخم تدي ثياب النملة» . يبدو الان أن هذا فيل نفسه قرر ارتداء ثياب اكثر اثارة ان بي ننغ ، مدير احد محلات نوفوتية في شانغهاي قال لصحافي يركي «لقد بدأ الناس يسالونني منذ ن ما اذا كنا قد احضرنا ربطات ن» . وعندما ساله الصحافي عما يفعلونه بالزي الذي فرضه عليهم وتسي تونغ اجابه فورا «سوف ندفنه مقبرة جماعية» .

الجنون الصيني ..

ويقول بيتر سالزبرغران «الجنون الصيني الطارئ» سيغير الكثير من المفاهيم ، ففي الوقت الذي ينادي فيه بعض المنظرين اعتماد طريقة «الانغلاق الصيني» لعدة سنوات حتى يتم بعدها الخروج الى العالم يعيدون النظر الان بكل دراساتهم لان الانغلاق يعني تحويل البشر الى حشرات او حيوانات ذات خلية واحدة. هذا في الوقت الذي يتعقد فيه كل شيء حتى اشعة الشمس نفسها .

مواطن من بكين تذكر انه شاهد اميركيين في هونغ كونغ ، تذكر اكثر : انه كان يحب فتاة اميركية منذ ثلاثين عاما «لابد انها شاخت الان» لكنها تركت في ذاكرته بضعة كلمات جميلة «ايها الصيني الحار كالذهب .. انني احبك» .

هذا المواطن يحلم بان يزور نيويورك على متن الجامبو جيت لا لكي يتعرف على الدهشة وانما لكي يبصق من أعلى مبنى مدينة ينتشر فيها الناس كالوباء .تانغ دو ، هو اسم المواطن .. وهو لا يكره الولايات المتحدة لان امرأة ما توجد فيها : لكنه يعتبر أن الخروج السريع من الغرفة المعتمة الى الضوء سيبهر الانظار وقد يعمي .

تانغ دو يقول ايضا ان الاتحاد السوفياتي هو امبريالي وان الولايات المتحدة هي امبريالية ايضا .. وكان ينبغي على الصين ان تبقى على الحياد لان احدا في هذا العالم لا يمكن ان يحسب تسعمائة مليون انسان دفعة واحدة .

المواطن البكيني يعيد الى ذاكرتك ان من ضمن التهم التي وجهت الى السيدة شينغ شيانغ ، ارملة ماو ، هو انها كانت ترتدي فساتين ارستوقراطية ، والان كل امرأة صينية تتعرف مجددا على مقاييس جسمها حتى «التصف» له الفستان الملائم ، وبالمناسبة فان «بيير كاردان» كان أول الزائرين الغربيين «الكبار» الى بكين بعد «حادثة» الاعتراف .. «وبيير كاردان» هو صاحب دار كبيرة للازياء في باريس .

ماذا قال مصمم الازياء الشهير : اكتشفت في بكين وجود خيال مثير ، فالناس الذين ظلوا السنوات أسرى الزي الماوي كانوا يحلمون بازياء أخرى ، خلال عملية الحلم هذه كانوا يتصورون ازياء مدهشة .. وعما قريب سأباشر في وضع تصاميم تنطلق من الخيال الصيني ...

سيرتدون الجينز قريبا

«بيير كاردان» يعتقد أن تسعمائة مليون صيني سيرتدون الجينز عما قريب كزي انتقالي ولا عجب اذا بدأنا نسمع خلال اشهر قليلة جدا ، صينيا يعترض صينية في الطريق ليقول لها «هل استطيع أن اعرف ما اذا كانت ساقاك تمتان بالقربى لساقي «راكيل والش» ؟ وبدلا من أن يكون مصير هذا الشاب في احد المزارع التعاونية النائية والقارسة فانه «سيعاقب» بضحكة واسعة تعني أن صاحبة الساقين الجميلتين قبلت الدعوة الى العشاء .

زمن الأرز وزمن الكافيار

«هل هو انتقال من زمن الارز الى زمن الكافيار ؟»

الصحافي الصيني يرد على مراسل «الهيرالد تريبيون» .. يا جماعة لا تعتقدوا أن الف مليون صيني يمكن أن يتغيروا بين ليلة وضحاها . اننا نحب «الهوت دوغ» كثيرا وكذلك صدر صوفيا لورين وروايات جون شتاينبك . لكننا لا نستطيع الا أن نكون صينيين . واذا كانت الولايات المتحدة تتصور انها ستتمكن يوما ما من أن تجرنا كالقطيع الى حماية حدودها فاننا نخبرها منذ الان ان الاحذية الاميركية لا تلائم اقدامنا .

الصحافي الصيني . ويدعى لين سن ماو يعتبر أن هوا كووفينغ هو اعظم رجل في الكرة الارضية ، وعليك في هذه الحالة أن تعرف من الاعظم بين الاثنين. وهكذا لا يستطيع الصيني الا ان يكون صينيا .

ماو يعتبر أن صورة ماو لا يمكن أن تمحي قبل عشر سنوات ، اي قبل أن تصبح وجبات الارز مجرد ذكرى .

والصحافي يعترف باننا لا نستطيع أن نقدم للولايات المتحدة سوى مزيد من الشتائم توجه الى الاتحاد السوفياتي .. أو على الاكثر مزيد من الصمت اذا ارتأت ذلك . ونحن نريد منها كل شيء ابتداء من افلام ميكي ماوس وحتى صاروخ «الكروس» .

الحرب العالمية الاخيرة

الصينيون يتنبأون : لقد انتهت الحرب العالمية الثالثة ، أي انها لن تحصل ابدا الا اذ اطلقنا عليها اسم «الحرب العالمية الاخيرة» . لكن الصينيين يعتبرون أن الشعوب الصغيرة ستدفع الثمن وسيزول بعضها وينشأ بعضها الاخر . يقول احد موظفي الاذاعة ، ويدعي سينغ وان من ، «ان ماو كان سباحا شهيرا» وكان يحب السباحة ضد التيار ، الان اعتقد انه آن لنا كي نسبح مع التيار .

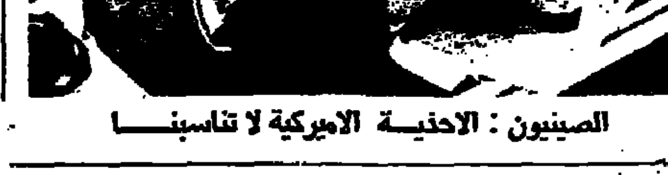
«الصيني» يتحدث عن بزته التي مضى عليه عامان وهو يلبسها : اعتقد انني سابدلها في وقت سريع جدا وسوف أرتدي بدلة زرقاء وربطة عنق انيقة وامشي في شوارع بكين كديك الحبش.

والمذيع الصيني يكشف سرا : ان ارضنا ملأى بالنفط ، وقبل نهاية الثمانينات سوف يعود الشرق الاوسط الى صحراء أو على الاقل الى مادة استراتيجية لا تذكر ، كثيرون يدعون له بالخير على هذا الكلام ، فهو ينقذنا على الاقل من الدوران اللولبي في قاع المعادلات الدولية .

« ـ وما هي البلدان التي تنوون احتلالها خلال هذا العقد» .

هذا السؤال وجهه ديبلوماسي افريقي الى أحد موظفي وزارة الخارجية الصينية الذي «أجاب» صامتا في البداية ثم انطلق ليقول «سوف نوقف الاتحاد السوفياتي عند حدوده ونرغم الهند على تغيير سياساتها العدوانية ونقنع فيتنام بالتي هي أحسن اننا نحن جيرانها الحقيقيون و .... واخيرا يكتشف الديبلوماسي الافريقي أن «الموس قد وصلت الى ذقنه» ويدرك أن الطموحات الصينية تطال العالم باسره . فراح يتفقد رأسه وكاد يبعث برسالة الى الرئيس جيمي كارتر ينصحه فيها بأن يتفقد رأسه هو أيضا .

ايها السادة : الصين تتجه غربا . عفوا .. وشرقا وشمالا وجنوبا . وبعد قليل سوف تكتشفون أن من بين كل ثلاثة أشخاص في هذا العالم سيوجد شخص أصفر هو الاقصر قامة لكنه الاطول باعا .



الصينيون : الاحذية الاميركية لا تناسبنا

المحطة الأخيرة

لو كان الفنانون العظام ، يعرفون ان اعمالهم الفنية ، ومواهبهم وابداعاتهم ستسقط في خزائن المال واحضان الاثرياء ودورهم هل كانوا يقدمون على مغامراتهم الابداعية مع الحياة والفن ؟

معظم الفنانين عاشوا حياة سماتها الفقر والتشرد الحياتي المضني ، وكان يصدقون عبارة ان الالم العظيم هو الذي يخلق فنا او ادبا عظيما .. ولكن من اجل اخراج مكونات نفوسهم ومعاناتهم الانسانية على شكل فنون الى الناس ، صمدوا وراء القلم او وراء الريشة والفرشاة وعايشوا المأساة وحياة الالم والعوز .. والحرمان الا من بهجة العطاء الفني للانسانية .

ثم جاء وقت بعد موتهم على حافة هذه المكابدة الحياتية ، اصبحت فيه اعمالهم ذات قيمة مالية كبيرة .. وشأن اصحاب الاموال في كل امر تحولت اللوحات الفنية الى سلعة في المتاجر وفي أيدي المضاربين الماليين وحساباتهم الخيالية ..

ولان من يملك يقدر ان يحوز فقد سجنت كثرة من الاعمال الفنية في ايدي اصحاب الاموال .. ولخوف هؤلاء على ممتلكاتهم وبينها اللوحات الفنية ، سجنت هذه الاعمال مرة ثانية في خزائن البنوك خوفا عليها .

وبالتالي فان العمل الفني الذي خرج من روح الفنان ، وابداعيته من اجل الناس ، منع عن اعين الناس وحرموا مشاهدته .

اتحدث عن الاعمال المملوكة من اشخاص وليس تلك المعروضة في المتاحف العامة .

وحين قرأت ان احدى التحف الابداعية في الرسم تمكنت اخيرا من الخروج من خزائن احد البنوك لتعرض في احد المعارض الخاصة .. وفكرت باي حق يجوز حبس احدى الابداعات الفنية في خزينة بنك ، اصابني الاسى بسبب هذا التناقض بين منبع الالهام والعمل الفني في روح الفنان ، وبين مصيره في أيدي المتمولين .

المسرح الايطالي والانتخابات البرلمانية

دخل المخرج المسرحي الايطالي « جورجيو ستهلر » في قائمة المرشحين عن الحزب الاشتراكي الايطالي للانتخابات البرلمانية ويعتبر « ستهلر » من كبار مخرجي المسرح الايطالي كما انه يعمل حاليا كمدير للمسرح الصغير في ميلانو وقد انجز هذا المخرج في العام الماضي احدى اشهر المسرحيات التي نالت اعجاب رواد المسرح وهي مسرحية « العاصفة » لشكسبير .. وهذا الاسم ليس هو الوحيد من بين الفنانين الايطاليين الذين بدأت الصحف تتحدث عن اشتراكهم في الانتخابات البرلمانية ، ومثال على ذلك تردد اسم المطرب « ويناتوزيرو » كمرشح عن الحزب الراديكالي .

قصة كراكوز عبر التاريخ

من لا يعرف كراكوز ؟

تتعدد الاسماء وتتبدل الملامح بين بلد وآخر ، لكن الشخصية الشعبية الاسطورية تبقى واحدة ، ولم يكن ممكنا تحديد نشأة كراكوز واصله بدقة البعض يقول ان هذه الشخصية اتت من اندونيسيا والبعض الاخر يرجعها الى الصين ، لكن رسوما تركية من القرن السابع عشر تصوره وتفسر بالتالي نشأته وتحوله الى اسطورة شعبية .

الرواية التركية : تقول أن الاسم يعود الى وزير مصري ، كان يدعى ـ قراقوش ـ عاش في القرن الثالث عشر واشتهر بالتهريج والاضحاك .

كراكوز ظهر ، لاول مرة في المسرح التركي ، بعد اربعة او خمسة قرون من وفاة الوزير قراقوش ، وذلك بفضل كاتب تركي شعبي يدعى سبيح كوستري الذي حاك حول شخصية كراكوز كوميديا شعبية ملونة بالفولكلور الشعبي لكن كيف نشأت الظاهرة المسرحية الخاصة بكراكوز ؟

في عهد السلطان اورهان ١٣٢٦ ـ ١٣٥٩ كان هناك عاملان هما كراكوز وهاسيفان يشتغلان ببناء مسجد بمدينة « بورصة » التركية ، وقد كانت محاورات العاملين غريبة ومسلية بحيث كان العمال الاخرون ، يتوقفون عن العمل للاستماع الى احاديثهما العجيبة وحين علم السلطان بان العمال لا يشتغلون بسبب حكايات المهرجين أمر بشنقهما .

بعد وقت ، ندم السلطان على فعلته المتسرعة ، ويقرر صناعة دميتين تمثلان المهرجين ، الدميتان من جلد الجمل المجفف ، وتحولت بذلك شخصية كراكوز الى مسرحية كوميدية مسلية ، كل دمية كانت تمتاز بصفات وملامح كاريكاتيرية مفخمة .

كراكوز في اللغة التركية يعني صاحب العينين السوداوين ، وهو في الرواية التركية ، شخصية ذكية اكثر من شخصية رفيقه هاسيفان ، وظاهرة كراكوز في التقليد المسرحي التركي ، حملت الينا شخصية متعددة بملامح متميزة .

اما كراكوز نفسه فهو ذكي متفائل حتى في اللحظات الحرجة والصعبة ، ويحاور دوما بلغة شعبية خاصة .

في البلاد العربية كراكوز شخصية معروفة باسم المهرج ، لكن هذه الشخصية لم تعرف في وطننا العربي ازدهارا ملحوظا الا في مصر مع مسرح « الاراجوز » حيث يختفي « المخرج » خلف صندوق ويحرك باصابعه الدمى.

اما عالميا : فشخصية كراكوز تجد مثيلات لها في ايطاليا مع كوميديا « ديل اركي » القرن السادس عشر « وشخصيتي غنيول وبنتالون » الفرنسيتين « القرن السادس عشر » والظاهرة هذه رافقت اشكال الابداع الشعبي والتصقت بهمومه ونوازعه ، وعلى الرغم من تلونها تبعا للبيئات ظلت اداة للهجاء الاجتماعي وكشف العيوب عبر فنون الاضحاك والسخرية الناعمة .

مواقف

اذا نمت فعلى الارض ، واذا وقفت ـصق ظهرك بالحائط ، هذا هو ـوضع الصحيح ، اما المقاعد اللينة ـ ضارة بالعمود الفقري ، وعظام ـرقوة والساقين .

واذا كانت عندك شجاعة فاسحب ـكة التي يجلس عليها البواب او ـاعي امام مكتبك واجلس عليها ، ا المقاعد القطنية او الجلدية او ـطاط فكلها ضارة تماما .

وقد لاحظت في السنوات الاخيرة الفنادق الكبرى قد جعلت السرير ـنا ، كأنه قطعة من ارض الغرفة .

ولما سالت عن ذلك قيل لي : ان احب الفندق فوجيء في يوم من ـيام بان وفدا سياحيا يابانيا كان ـ بالمراتب على الارض وينام على ـرض ، اي ان اسوأ ما في المقعد لسرير هو وجود « السوستة » اي ـه الليونة التي تطاوع الجسم ، ـجعل عمودك الفقري مقوسا .

وفي استطاعتك أن تقف عند الباب ـخارجي لاحدى الوزارات او الشركات ـ تجد صعوبة في ان تعرف اكثر ـناس جلوسا الى مكاتبهم ، انهم ـلاء الذين انتفخت اكراشهم من ـمام وتقوست ظهورهم من الخلف ـصلبت اذرعتهم في اكتافهم .

ان الشاعر الالماني جيته كان ـب واقفا ، فقد كان يشكو من اوجاع ـمران المتليط ولذلك لم يكن ـرا على أن ينحني على مكتبه .ولكنه الذي قال : ان انسب وضع للكتابة ـقراءة هو الذي يتخذه الانسان ـما يجعلونه تمثالا في ميدان عام . ـلس على كرسي من حجر او يكون ـقا !

ومن المشاهد المألوفة في الشرق ـقصى كله ان تجد رجلا يقوم بتدليك ـول اخر مرة او مرتين في اليوم .. ـه بتركه نائما على الارض بعض الوقت ـا اسهل وارخص انواع الراحة !

أنيس منصور

السوق الاوروبية .. هل حققت اهدافها

عقد في العاصمة الفرنسية مؤخرا مؤتمر رؤساء حكومات السوق الاوروبية المشتركة ، لبحث الظروف التي حالت دون تنفيذ النظام النقدي الاوروبي الجديد ، الذي اتفق عليه قبل عدة شهور وكان من المقرر أن يعمل به قبل شهرين تقريبا . الا ان القضايا الدولية الراهنة قد فرضت نفسها على جو المؤتمر خاصة فيما يتعلق بارتفاع اسعار الطاقة ، نظرا لقلة العرض الدولي ، بسبب تقلص الامدادات النفطية التي حدثت من جراء احداث ايران الاخيرة ، الامر الذي خلق تخلخلا في معدلات النمو الاوروبي وقد ساد المؤتمر نوع من الوجوم تخوفا من ازدياد حدة البطالة وآثارها الاجتماعية في مجموعة السوق الاوروبية ، وارتفاع معدلات التضخم في الوقت الذي تحاول فيه هذه الدول بكل الوسائل كبح جماح هذا المرض الاقتصادي المزمن الذي استشرى منذ عام ١٩٧٢ في جسم الاقتصاد الاوروبي .

وقد حظيت الاحداث في الهند الصينية ، وتدخل الصين في شؤون فيتنام الاهتمام الاكبر ، مما جعل المجموعة الاميركية ـ السوفياتية تجري مباحثات لتوقيع اتفاقية سالت ٢ الجديدة بشأن الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية ، وفي حالة فشل مثل هذه الاتفاقيات فان ذلك يعني العودة الى الحرب الباردة التي شهدها العالم في العشرين سنة الماضية ، وبالتالي فان الاعباء الاقتصادية ستكون ثقيلة على مجموعة الدول الاوروبية المشتركة في السوق لانها معنية في الدفاع عن اوروبا في حالة تعرضها لعدوان مفاجيء من الكتلة الاشتراكية ، وهذا يتطلب اعداد ميزانيات دفاعية لم تكن في الحسبان ، خاصة وان بعض الدول المشاركة في حلف المعاهدة المركزية «السنتو» قد قررت الخروج من هذا الحلف ، بسبب عدم رغبة تلك البلدان في اي التزام حيال الدول الكبرى .

والمعروف استراتيجيا ان هذا الحلف كان بمثابة الحزام الامني الشمالي او خط الدفاع الاول لاوروبا من اي هجوم شيوعي قد يقع عليها .

فالمعادلة الاستراتيجية قد اختلفت الان بعد انهيار حلف السنتو والاحداث الاخرى في الشرق الاوسط ، ولعل هذا السبب جعل الزعماء الاوروبيين من عدم اتخاذ مبادرات رئيسية علنية انتظارا لما سوف تأتي به الشهور المقبلة ، خاصة بعد زيارة كارتر لمنطقة الشرق الاوسط. وذكرت الانباء أن فرنسا قد طرحت فكرة عقد مؤتمر ذروة لدول أوروبا الاعضاء في السوق الاوروبية وغير الاعضاء اضافة الى دول الجامعة العربية والدول الافريقية الاخرى المطلة على البحر المتوسط ، وتأتي هذه الفكرة التي نادت بها فرنسا منذ زمن لتحقيق اتفاق من شأنه أن يعزز التضامن بين الدول الاوروبية وبلدان العالم الثالث ، لكن يبدو أن هذه الفكرة لم تلق الحماس الكافي من بقية دول المجموعة الاوروبية.

برلمان أوروبي موحد

كما ناقشت اللجان المنبثقة عن المؤتمر موضوع انتخابات البرلمان الاوروبي ومن المنتظر أن تتم هذه الخطوة في شهر يوليو المقبل ، وبهذا تدخل السوق الاوروبية المشتركة تجربة فريدة من نوعها في سجل التاريخ الاوروبي، وسوف تحافظ كل دولة على كيانها الوطني ، وفي الوقت نفسه على الدول الاوروبية أن تنسق مع غيرها من اجل ايجاد سلطة تشريعية موحدة . ومثل هذه الخطوة تعتبر مكملة للتقارب الاقتصادي التي بدأته هذه الدول قبل ثلاثة وعشرين عاما تقريبا .

ويرى الخبراء في شؤون السوق الاوروبية المشتركة ، أن الوضع الاقتصادي الدولي صار يفرض خطوات معينة لوضع حد فاصل بين الطموحات الوطنية لكل بلد وميادين التعاون والتنسيق المشترك لتقوى هذه الدول على مواجهة الاخطار التي تهددها ، سواء كانت هذه الاخطار اقتصادية أو غير اقتصادية .

تحركات مواجهة

وعلى الصعيد الاميركي ، هناك تحرك غير واضح وشعور خفي من قبل الادارة الاميركية بأن الوحدة الاوروبية ضمن السوق الاوروبية المشتركة ، ثم اقامة برلمان مشترك ، ثم تضامن أوروبي على المستوى التجاري والصناعي ، يمكن أن يكون تحركا ضد الاقتصاد الاميركي ، بحجة أن أوروبا هي الاقرب الى اسواق العالم ، مع تنوع منتوجات كل منها وهذا سوف يخلق منافسة في الاسواق الدولية بين السلع الاوروبية والسلع الاميركية .

ويرى الخبراء أن انتخابات البرلمان الاوروبي المقبل سوف يجعل هذه الدول في موقف اقوى حيال المشاكل التي تعترض السوق ، مثل مشاكل البطالة وحرية التنقل بين الدول قد تجعل هذه المشكلة اقل تعقيدا ، خاصة أن بعض الدول الاوروبية بحاجة ماسة الى الايدي العاملة والكوادر البشرية المدربة . وقد نشر معهد الدراسات الاوروبية مؤخرا أن نسبة البطالة سوف تنخفض الى اقل من النصف اذا تم الاتفاق على اتمام عملية الانتخابات البرلمانية الاوروبية .

فتـرة انتعاش

ويرى المراقبون ، أن اجتماعات السوق الاوروبية قد ساعدت على انعاش اسعار العملات خاصة الاسترليني والمارك . فقد ارتفع سعر الاسترليني خلال الاسابيع القليلة الماضية بنسبة عالية ، وسجل المارك الالماني ارتفاعا لم يشهد له مثيل . أما العملات الاخرى فقد طرأ عليها تحسن كبير . ومن الامور التي سيعاني منها البرلمان الاوروبي هو تقوية الاقتصاد ووضع خطط معينة للتوسع في عمليات الانتاج بواسطة المعدات والاساليب التكنولوجية الحديثة ، والاتصالات التي ستحدثها ترمي الى وضع مخططات متكاملة ممكن ان تعتبر في المستقبل من مهام البرلمان المشترك دون ان يتعارض تشريع ذلك البرلمان مع تشريعات البرلمانات الوطنية.

البرلمان الاوروبي

ويتألف البرلمان الاوروبي من ١٩٨ عضوا ، تنتدبهم عادة المجالس البرلمانية في الدول الاعضاء . وللبرلمان الحق في أن يستجوب اللجنة الاوروبية ويناقش تقاريرها ، ويجبرها على الاستقالة باغلبية ثلثي الاعضاء . ويجتمع البرلمان الاوروبي عادة سبع مرات في السنة ولا تزال بريطانيا تلقى معارضة من قبل البرلمان الوطني ، خاصة من قبل النواب الذين يعارضون انضمامها الى السوق المشتركة . وفي عام ١٩٧٣ شغر ١٦ مقعدا لان حزب العمال البريطاني رفض أن ينتدب حصته من الاعضاء في تلك السنة .

تأسيس السوق الاوروبية .

وكانت المجالس البرلمانية في الدول الست الموقعة على ميثاق روما» عام ١٩٥٦ قد وافقت على انشاء السوق الاوروبية المشتركة . وهذه الدول هي: فرنسا ، ايطاليا ، وبلجيكا ، والمانيا الغربية وهولندا ، واللكسمبورغ .وفي يناير عام ١٩٧٢ زاد عدد الاعضاء بانضمام بريطانيا وجمهورية ارلندا والدنمرك . وهناك دول مرتبطة بالسوق المشتركة باتفاقيات خاصة كاليونان والمغرب وتونس وتركيا .

وتتكون السوق الاوروبية المشتركة من اربع مؤسسات رئيسية هي المجلس الوزاري ، اللجنة الاوروبية ، البرلمان الاوروبي ومحكمة العدل .

واللجنة الاوروبية هي الهيئة الموجهة والمنفذة في السوق ، وهي المسؤولة امام السوق مجموعة ، وعلى هذه الهيئة أن تتصرف باستقلال تام عن حكومات كل عضو والمهمة الاساسية لهذه اللجنة هي المساهمة في وضع سياسة السوق . أما البرلمان فقد تم الاشارة اليه عند مناقشة البرلمان الاوروبي في هذا المقال .

اما محكمة العدل فهي تتألف من ١٢ قاضيا و ٣ مدعين عامين ، مهمتها مراقبة العمل باحكام قوانين السوق المشتركة واصدار حكمها في تفسير ميثاق روما وتطبيقه . وهناك عدة لجان استشارية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، واللجنة السياسية الاقتصادية قصيرة المدى والثانية للسياسة بعيدة المدى . ولجنة حكام المصارف المركزية ، ولجنة الضمان الاجتماعي الخاصة بالعمال النازحين من بلد الى بلد وهناك صندوق اجتماعي وآخر انمائي وصندوق للتوجيه والضمان الزراعي . وفي عام ١٩٦٨ أصدر الصندوق مشروع «مانشولت» للاصلاح الزراعي وتشجيع الفلاحين الشيوخ على الاعتزال واعطاء الفرصة للشباب وتوسيع مزارعهم .

هكذا من الاصل

الحلقة الدرزية الصهيونية توسع نطاق نشاطها

ابو سنان – من نجيب صعب – اقيمت في منزل السيد سامي نبوانـي ندوة خاصة في قرية جولس عن الحلقة الدرزية الصهيونية حيث شرح رئيس الحلقة السيد يوسف نصر الدين اهداف الحلقة وما ينطوي عليهبرنامجها من عمل لصالح ابناء الطائفة الدرزية.

وصرح أمس السيد نصر الدين بانـه سيفتتح في قرية جولس ناد خاصللحلقة تعقد فيه اجتماعات متواصلة لمعالجة الامور التي يعرضها الشباب وابنـاء الطائفة للعمل على حلها .

لجنة خاصة لمواكبة تطبيق يوم التعليم المطول

القدس – م . ص . ح – عين وزير المعارف والثقافة السيد زبولون هامر لجنة خاصة لمواكبة تنفيذ مشروع يوم التعليم المطول الذي سيطبق تدريجيا في المدارس الابتدائية ابتداء من السنة الدراسية المقبلة .

وقد قرر الوزير تشكيل اللجنـة لضمان تنفيذ المشروع خلال تعقـب علمي موثوق يكفل تسييرا ناجحا وفعالا للمشاريع التربوية ومصادر القـوى البشرية وانفاق الميزانيات سواء من الواجهة التربوية والبداغوغية او من الوجهة الادارية والتنظيمية .

وتشرك وزارة المعارف والثقافة في هذا المشروع نقابة العمال العامـة الهستدروت ، ونقابة المعلمين ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي والسلطات المحلية وتنظيمات الشبيبة .

اعتقال مشبوه باطلاق النـار في حلحـول

الخليل – عتيم – اعتقلت الشرطة امس احد سكان كريات اربع للاشتباه به باطلاق النار من مسدسه باتجـاه متظاهرين في بلدة حلحول في شهـر اذار الماضي مما اسفر عن مقتـل شابه تناهز السادسة عشرة من عمرها

وقد عثر في حوزة المشبوه علـى مسدس محشو بنفس النـوع مـن الطلقات التي اصيبت بها الشابـة واودت بحياتها .

ولا تزال الشرطة توالي تحقيقاتهـا في الحادث .

تنويـه

وقع التباس في خبر امس بعنـوان تنويه وتلكيد وان السيد خالد محمود غنايم هو الذي انتخب نائبا لرئيس مجلس محلي سخنين وليس السيـد محمد حسن غنايم .

نقابيان من الارجنتين يزوران حيفا والدالية

ويطلعان على الحركة الصنـاعيـة بالوسط العـربي

حيفا – لمراسلنا – قـاميوم امس رئيس نقابة عمـال النسيج في الارجنتين ومساعدهللشئون المالية ، اللـذان يزوران البلاد ضيفين علـىالقسم السياسي فيالهستدروت بزيارة لمصانع النسيج فـيمنطقة حيفا وفي بلدة داليـة الكرمـل .

وكان في استقبال الضيفين رئيسمجلسها المحلي الشيخ نواف حليـي وسكرتيـر مجلـس عمالهـا السيد مصباح حلبي وقـد زاروا مصنـع النسيج « فشلون » واستمعوا الـى شـرح من مديره السيـد جـلال نصـر الديـن الـذي افادهـم بان عدد العاملات في المصنع يصـل الى ١٢٠ عاملة يتمتعن بجميع الشروط والتامينات الاجتماعية ، بعد ذلـك زاروا مصنع الفرو حيث استمعـوا الى شرح عن انتاجه الذي يصـدر كليا الى الخارج ولا سيما الـى الارجنتيـن .

وعقد لقاء بعد ذلك تحدث فيـه الشيخ نواف حلبي عن شئون بلدته ، كما وتحدث السيد مصباح حلبـي من الحركة الصناعية في الوسـط الدرزي فقال « ان هذه الحركة بدات عام ٦٧ وانه يوجد اليوم في القرى الدرزية ٣٦ مصنعا معظمها مصانـع نسيج يعمل فيها حوالي ثمانية الاف عامل وعاملة .

المهندسون يعلنون خلاف عمـل

القدس – طالبت نقابة المهندسيـن بتعديل اتفاقية الاجر ، واعلنت خلاف عمل قطريا لدعم مطالبتها .

وقال سكرتير نقابة المهندسيـن ان الحكومة نقضت الاتفاق الذي وقعته مع النقابة ، وعملت خلافا لنصه ،واضاف ان النقابة تعتبر الاتفاق الذي تـم توقيعه معها اتفاقا مؤقتا وهي تطالب باجراء مفاوضات فورية معها حولتوقيع اتفاق نهائي .

★ تتمـات ★

الرئيس السوري

ويذكر ان الوفد السوري المرافـق للرئيس الاسد ضم السيد عبد الحليـم خدام وزير الخارجية واللواء مصطفـى طلاس وزير الدفاع .

تصفية الهيئـة

دولار لتزويد العالم العربي بالاسلحة الحديثة . وقد دفعت كل من العربية السعودية وقطر ودولة الامـارات نصيبها نقدا بينما ضمت مصر مصانـع أسلحتها الى الهيئة .

وقد عقدت الهيئة في وقت سابقعدة اتفاقيات مع عدد من المصانعالبريطانية لتركيب صواريخ مضادة للدبابـات وطائرات هليوكبتر من طراز لينكس .

اختتام المخيم الصيفي للامهات الدرزيات

حيفا – من مصباح حلبي – اختتم المخيم الصيفي للامهات الدرزيـات المباركات بالاولاد الذي نظمته منظمـة نعمات في مجلس عمال دالية الكرمل بالاشتراك مع وزارة العمل والرفـاه الاجتماعي .

وقد استغرق هذا المخيم ثمانية ايام وتخللت برنامج الاستجمام فيه رحلة الى مقام النبي شعيب عليه السـلام والى المناطق الطبيعية المحفوظـة في الحمـة .

هذا واقيم بهذه المناسبة لقـاء اخوى بين المشتركات في المخيم وبيـن زميلات لهن من هرتصليا .

★ تتمـات ★

تقدم في مفاوضات

الجولة من المفاوضات انطلاقة الىامام وان تسفر عن تشكيل لجان عمل لتبحث قضايا معينة وتقدم تقاريرها الىالوفود مع استمرار المفاوضات بين الوفـود الثلاثة .

وبعد ان اشاد السيـد شتراوس بالشجاعة والجراة الادبية التي يتحلى بها الزعماء الثلاثة ، قال ان هنـاك الكثير الذي يجمع بيننا والقليل الـذي نختلف عليه ، وان الولايات المتحدة تجلس حول نفس مائدة المفاوضات وهي مستعدة للعمل مع الاطراف من اجل تحقيق الغاية المنشودة .

وعلم ان السيد شتراوس قد تقدم باقتراح يرمي الى بحث المطالب التي قدمها وفد مصر في الجولة الثالثـة من المحادثات التي جرت في هرتصليـا من جانب لجان فرعية مع استمـرار المفاوضات بين الوفود ، وان هـذا الاقتراح هو الذي ادى الى انفـراج الازمة التي طارت تدخلها المفاوضات، بسبب تمسك كل طرف بموقفه .

اما الجلسة الثانية التي عقدت في الساعة السادسة والنصف من مساء امس فلم تستكمل المباحثات فيها ،وتقرر مواصلتها في حفلة العشاء التي اقامها الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزارة المصرية تكريما للوفدين الاميركـي والاسرائيلي .

ورغم امتناع الوفود عن الادلاء باية تصريحات انتظارا للبيان المشترك الذي سيصدر اليوم فقد علم انه تم الاتفاق على تشكيل اربع لجان فرعية للبحث في جوانب ادارية وضمانات متقابلة ،ومبنى ادارة الحكم الذاتي وصلاحياتها .

تحـديد موعـد

طهران لخطورة الاصابة في راسه .

وفي اعقاب هذا الحادث احاطـت جماهير بالمقر المحلي لمنظمة المجاهدين، واطلقت شعارات تندد بهذه المنظمة .

واذاع امس راديو طهران انه جرى تنفيذ حكم الاعدام فجر امس بضابط سابق في الشرطة السرية بعد ان ادانته محكمة ثورية اسلامية بمحاربة اللـه

ويذكر ان هذا الضابط هو الشخص السابع عشر بعد الثلاثمائة الذين نفذ فيهم حكم الاعدام منذ شهر شباطالماضي

ارتفـاع اسعـار مواد غذائيـة وسلـع

القدس – طرا ارتفاع على اسعار عدد من المواد الغذائية والسلـع والبضائع بمعدل يتراوح بيـن ٨و٢٠ بالمئـة .

فقد ارتفع سعر البيضة الواحدة بالغورة واحدة غير مرزومة ، بينمـا ارتفع سعر شقيقتها المرزومة بالغورة ونصف اغورة ، وارتفع سعر شاي فيتسوسكي بثمانية بالمئة ، وكذلـك السمك المجمد « بكـلاه » وادوات المطبخ من الالمنيوم بنسبة ٢٠ بالمئـة وكذلك الحال بالنسبة للاواني الزجاجية من نوع « دوراليكس » .

وارتفعت اسعار منتجات الـورق مثل المحارم واقماط الاطفال بعشـرة بالمئة والسكاكر من مصنوعات فريـد لندر بعشرة بالمئة ، والمعجنات للفطائر والفطائر الصغيرة بتسعة بالمئـة ، وخيوط القطن بنسبة ٢٠ بالمئة والاثاث من انتاج « سافيون » بنسبـة ١٥ بالمئة .

اما الدجاج المجمد فلم يرتفع سعره بعد غير ان كل الخطط لتخفيـض سعره بعشر ليرات الكيلو غـرام الواحد قد الغيت ويتراوح سعـر الكيلو منه الان بين ٣٩ و٤١ ليرة .

استقالـة وزيـرة الصحـة في فـرنسـا لتتفرغ لمنصبها الجديد في البرلمان الاوروبي

باريس – قدمت السيـدةسيمـون فايـل وزيـرة الصحة الفرنسية استقالتهـامن منصبها لتتفرغ لمنصبها الجديد كممثلة في البرلمـان الاوروبي الذي جرى انتخابه في الشهر الماضي .

وتعتبر السيدة فايلالسيدة الفرنسية الوحيدة التي تسلمت منصبا وزاريـا في الحكومة الفرنسية ، كما ان فترة السنوات الخمس التي اضطلعـت فيها بمهام هذا المنصب تعتبر مـن اطول فترات العمل للوزراء الفرنسيين

وعقب الرئيس الفرنسي علـى استقالة السيدة فايل التي بادرت الـى سن قانون يسمح باجراء عمليـات الاجهاض في فرنسا بقوله ان السيدة فايل تمثل ارتقاء النساء الى اعلـى واهم المناصب في المجتمع الفرنسـي وانه بفضل بسالتها واخلاصها اسهمت اسهاما رائعا في تاكيد دور المراة فـي الحيـاة العامة .

واعلن قصر الرئاسة الفرنسي ان جاك بارو وزير التجارة الحالي سوف يخلف السيدة فايل في هـذا المنصب وسيضطلع السيد موريس شارتيـه بمنصب وزير التجارة .

دورة لطب الاسنان تفتتح اليوم في تل ابيب

ابو سنان – من نجيب صعـب – تفتتح اليوم في تل ابيب دورة استكمال خاصة في طب الاسنان تابعة لصندوق المرضى « كوبات حوليم » لاعداد ٣٦ فتاة ليكن ممرضات مؤهلات في هـذا الحقل .

ويجي افتتاح هذه الدورة في ضـوء نقص الايدي العاملة الحاصل فـي عيادات صندوق المرضى كوبات حوليم.

وتستغرق الدورة سنتين كاملتيـن تتلقى فيها المشتركات دروسا نظرية وعملية وتحصل في نهايتها على شهادة تاهيل مصدقة من وزارة الصحة .

هكذا من الاصل

حبة من كل بيدر

لقاح لسوس الاسنان

لاكثر من عشر سنوات مضـت والباحثون في طب الاسنان عاكفون على اكتشاف لقاح ضد تسوس الاسنان . واخيرا تمكن كل من البروفيسـور ليئير من مستشفى ـكي ـ والبروفيسور كوهن من قسم طب الاسنان في الكلية الملكية من اجراء اختبار للقاح ضـد تسوس الاسنان ، على صغار الحمير وقد خرجوا بنتائج مشجعة ، حيـث اكتسب اغلبية الحمير مناعة تامـة ضد تسوس الاسنان الطبية منهـا والدائمية .

هذا ومن المفترض ان ينهي الطبيبان ليئير وكوهين عملية تحضير هـذا اللقاح في غضون السنوات الخمـس القادمة ، وسوف يتم تلقيح الاطفـال به في نفس الوقت الذي يلحقون فيه ضد الخناق والسعال الديكي وغيرها لكن البروفيسور ليئير حذر بان هذا اللقاح سوف لا يقاوم الافراط الزائد في تناول السكر .

فرقتا باليه اميركية وسوفياتية تصلان عمان

عمـان – تصـل الـى عمان في شهر اب القادم فرقـة مارتاجراهام الامريكية للباليه الحديث لاحياء عـدة حفلات في قصر الثقافة. كما تصل الى عمان في شهر ايلـول القادم فرقة باليه من الاتحادالسوفياتي لاحياء حفلات فنية مماثلة ، وتاتيزيارة الفرقتين للاردن تلبية لدعوة مـن وزارة الثقافة والشباب وفي اطار تمتين العلاقات الثقافية بين الاردن وكل مـن الولايات المتحدة الامريكية والاتحـاد السوفياتي .



عمـر وانيتـا

■ يقوم الممثل عمر الشريف حالـيا بتمثيل فيلم جديد في ايطاليا الى جانب الممثلة السويدية الحسناء انيتا اكبرغ التي تقوم بدور عالمة خطرة ■

لقطـة ..

بائع الذرة . . مشهد طالما تعودنا ان نراه . . يسلق الذرة او يشويها . . ويتحلق الناس من حوله يشترون . . ولكنه هذه الايام يعاني من ندرة المشترين . . ليس لان الناس احجموا عن اكل الذرة ولكن لان سعرها لا يصدق .

اول سيدة في الاكاديمية الفرنسية

ايفون شوكية عالمة فيزياء فرنسية « ٥٢ سنة » .

انتخبت عضوا في اكاديمية العلوم الفرنسية .

انها اول سيدة تدخل الاكاديميـة الشهيرة التي تضم ١٣٠ عضوا . . . وهؤلاء يتمتعون بصفة « الخلود » بمعنى ان الدولة تقيم لهم تماثيـل بعد الوفاة ، وتطلق اسماءهم علـى بعض الشوارع الرئيسية . . .

ولكي تقبل عضوية احد العلماء في الاكاديمية ، يجب ان يكون قد توصل الى اكتشاف مهم .

وهذه حالة ايفون التي وضعـت نظرية جديدة في الطاقة الشمسية . . .

■

لوحات فنية مجهولة لبيكاسـو

احد الهواة في بريطانيا اشتـرى مجموعة نادرة من الاستكشات واعمال الحفر والنقش لبابلو بيكاسو بمبلغ ١٠٠ الف جنيه استرليني ، وكانـت هذه الاعمال قد عرضت مؤخرا فـي صالة سوزيني للمزادات .

■ ✻ ■

لصوص مؤدبون

لم يكترث شارلي روبرسـون وهـو صاحب مطعم معروف لسرقة مطعمه ، او للخسائر التي لحقت به ، بل كان غيظه كله من اللص الذي ترك لـه رسالة بعد السرقة يقول فيها :

شكرا لكل شيء . ويطلب روبرسـون من البوليس ان يعرف السارق باسرع وقت .

سفينة فضاء انتحارية

تنوي الولايات المتحدة اجراء مزيد في محاولات الاستكشاف لاقمار كوكـب « المشتري » باطلاق محطة فضاء اخرى اكثر تقدما من المحطة « الرحالة رقم ١» التي مرت بالقرب من الكوكب اخيرا ، وارسلت بالفعل الى محطات المتابعـة الارضية مجموعة من الصور النادرة .

قالت وكالة ابحاث الفضاء القومية الامريكية انها تنوي القيام بمحاولتهـا الجديدة علم ١٩٨٢ ، ويطلق علىمحطة الفضاء التي ستستخدم في تلك المحاولة اسم « جاليليو » ، ومن المقرر ان تدور حول ١١ من اقمار المشتري الـ ١٣، كذلك يتضمن جدول رحلتها اطـلاق محطة فضاء صغيرة « انتحارية » الى الغلاف الجوي المحيط بالمشتري لتحليل مكوناته الكيماوية قبل ان تتحول الى قطعة من الورق النفضي بفعل ضغط الغازات المحيطة .

وتستهدف الوكالة الامريكية ايضا من هذه الرحلة وضع خريطة كاملة لاقمار المشتري ، بالاضافة الى محاولة فهـم الاحزمة الاشعاعية الضخمة الغامضة المحيطة بالكوكب والمجالات المغناطيسية له .

أحلى الكلمات

لم نبتدع لحنا جديدا في الهوي
ولم نسافر للقمر
لكننا حين التقت عيوننا
تتابع اللحن ، وماجت الصور
وانفتح الكنز الذي
لم ينفتح لغيرنا من البشر
تمضي بنا الايام وهي وحدها
تحلم دون ان تقول
تسقى زهور الحب في سرها
وتنطوي على رحيقها الخجول
باسمة تعبث في شعرها
خائفة من الذبول
كأنها قيثارة من زمن طويل
لم يلعب القوس بأوتارها
نمال رأسها النحيل
مال على صدرها
يحلم باللحن الجميل

أحمد عبد المعطي حجـازي

* ✻ *

مراسـلات ديدور الى صوفي فـولان

● صدر في باريس كتاب بعنـوان « مراسلات ديدور الى صوفي » في ثلاثة اجزاء تتضمن مراسلات الفيلسـوف الفرنسي ديدور الى صديقته صوفـي وتكشف لنا عن رغبته الملحة وفضولـه لمعرفة كل شيء عن المجالات الادبيـة المختلفة حيث اهتم بالمسرح وقدمتعريفا لقواعد الدراما الجديدة من خـلال مسرحيته – الابن الطبيعي – و ـرب الاسرة – الى جانب دراساته النقدية للفن .

ديدور هو فيلسوف وناقد ادبـي وفني وروائي وكاتب مسرحي عـاش في الفترة من عام ١٧١٣ الى عام ١٧٨٤ واقترن اسمه بالحركة الموسوعيةوراس تحرير الانسيكلوبيديا التي اشترك في تصنيفها اهم كتاب عصره .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
دافيد اجمون
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع أوهل يوسف ٣٠ تل أرزه
القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ ص.ب ٢٨٠
فرع تل أبيب: مكتب منشورات يسرائيل أراد شارع شالوم عليحم ٦٠ تلفون: ٢٩٩٨٠٠
فرع الناصرة: مكتب الناصرة بناية الوقف الكاثوليك تلفون ٧٥٥٧٥-٠٦٥ ص.ب ١٤٨٠
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروزاليم بوست
AL-ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804-5-6

★ تتمـات ★

جمـوع تغلـق

عملت طيلة يوم امس شخصيات من القرية وخارجها لتهدئة خواطر السكان كما طلبت لجنة الدفاع عن الاراضي من شرطة عكا ان لا تتسرع في اتخـاذ الاجراءات على امل أن تتدخل هـي الاخرى لايجاد حل . ويذكر انـه في الاجتماع المذكور بينممثلي القريةوممثلي الدولة اتفق على ان لا يعارض اهالـي معليا شق طريق الى المنطرة على ان لا تنفذ اية مشاريع انشائية اخرى علـى الارض المتنازع عليها وان تستمـر المفاوضات بين الاطراف المعنيـة ، وحددت مواعيد لجلسات المفاوضات بين الجانبين ، الا ان اهالي القرية اعلنوا امس باغلاقهم الطريق عن معارضتهم لهذا الاتفاق وخاصة المعارضين منهم لرئيس المجلس المحلي حيث ادعـى بعضهم بان الرئيس لم يبلغهم بهـذا الاتفاق وانه تسامح مع الحكومـة بخصوص الارض .

هذا وقد تواجدت قوة من الشرطة المدنية وشرطة حرس الحدود طيلة يوم امس الا انها لم تتدخل ، وعقد اجتماع لممثلي القرية في مركز شرطة معونـة ابلغوا خلاله بان هذا العمل الـذي يقوم به اهالي القرية غير قانوني .

وعلمت ان رئيس المجلس المحلـي وممثلي القرية ابدوا استعدادهملاقناع الاهالي بعدم معارضة شق الطريـق والاتفاقية التي وقعت ، وسيعملونلكي يلتزم اهالي القرية بشروط الاتفاقيـة وسيتم ابلاغ مكتب المستشار بالنتائج التي سيتم التوصل اليها مع اهالي القرية ليلة امس .

ومن جهة ثانية فقد نظرت المحكمـة المركزية في حيفا يوم امس في استئناف اهالي قرية معليا على قرار سابـق للمحكمة المركزيه التي حكمت في حينه بان هذه الارض تابعة للدولة ، واعلن القاضي الذي نظر في الاستئناف انـه سيبت في الموضوع بعد عطلة المحاكـم الصيفية .

هذا وقد طلبت بعض الشخصيات سكان قرية معليا والقرى المجـاور الذين تواجدوا طيلة يوم امس في قرية معليا من مستشار رئيس الحكومـة للشئون العربية والمسئولين في دائـرة املاك الدولة توقيف العمل على هـذ الارض الى أن تبت المحكمة في الامر

وعلم مراسلنا أن النية متجهة لدى المسئولين لتنفيذ الاتفاقية ومباشرة العمل اليوم بشق الشارع واقامة المنطرة .

وعلم مراسلنا من مصادر مسئو في المجلس المحلي أن الذين قـادوا معارضة العمل في الشارع لا يملكون اية اراض في القرية ، وتقف ورائهم عناصر معارضة لرئيس واعضاء المجلس المحلي وحتى لاية فكرة تهدف لايجاد حلول مرضية . هذا واعلن السيد الياس ليوس رئيس المجلس المحلي في حديث مع مراسلنا بانه قد دعا اعضاء المجلس لجلسة طارئة ليلة امس ستستمر حتى ساعة متاخرة من الليل الى أن يتوصل الاعضاء الى قـرار للتغلب على الازمة التي نعيشها الآن ومحاولة البحث عن حلول مرضية وسيصدر المجلس في نهاية اجتماعه بيانا للسكان يشرح فيه تطورات القضية ويطلب منهم احترام قرارات المجلس وقد واصلت طيلة الليل اطراف مختلفة من القرية وخارجها مساعيها الهادفة لاقناع كافة الاطراف في القرية بالموافقة على شروط الاتفاقية وتخفيف حدة التوتر حفاظا على سلامة السكان ومصلحتهم

من كل بلد ... خبر زراعي

● **انتاج اللحوم في الولايات المتحدة**

بلغ عدد رؤوس البقر في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٨ حوالي ١١٦ مليون رأس . ويتوقع المراقبون ان ينخفض العدد هذا العام الى ١١١ مليون رأس . اما في عام ١٩٨٠ فمن المتوقع الا يزيد عدد الابقار بصورة كبيرة .

هذا الواقع سيؤدي الى ارتفاع سعر الهامبورغر من ١ر٣٠ دولار الى ١ر٨٠ دولار . ويتوقع المراقبون أن لا يسكت المستهلك الاميركي على هذا الارتفاع «الهائل» . ليت الاسعار ترتفع بهذه النسبة في بلادنا .. لكنا نطير من السعادة ..

على كل حال نحن نتوقع ان يعتاد الاميركي على الارتفاعات مثلما تعودنا نحن ، وعندها سوف لن يشعر ابدا بمثل هذه الارتفاعات بل وباكثر منها . سيصبح لا مبال مثلنا ! على كل حال المهم .. الصحة !

● * ●

● **وفي .. اليابان**

السائح الياباني ماذا يحضر معه من الولايات المتحدة ؟ ويسكي ؟ ملابس ؟ آلات الكترونية ؟ لا .. لا ..

ان اهم هدية يحضرها الياباني لاهله واصدقائه هي .. شرائح اللحم «ستيك» ويا ويله اذا نسي أن يحضرها .

والسبب بسيط – ثمن ٨ شرائح في الولايات المتحدة لا يتعدى ال – ٣٠ دولارا . اما في اليابان فيبلغ – ٩٠ دولارا !

● ★ ●

● **جدول اسعار للمقارنة**

وبمناسبة الاسعار تعالوا نقارن بين أسعار المنتجات الزراعية في العواصم العالمية . السعر بالدولار طبعا .

المنتوج	الوحدة	سعر مرتفع		سعر منخفض	
لحم ستيك	كغم	تونس	٢٥ر٠٠	البرازيل	٢ر٠٠
لحم دجاج	كغم	ستوكهولم	٤ر١٥	واشنطن	١ر١٥
بيض	دزينة	كوبنهاجن	٢ر٠٩	المكسيك	٠ر٦٠
زبده	كغم	هاج	٧ر٥٠	كنبره	٢ر١٠
حليب	لتر	طوكيو	١ر٠٩	الارجنتين	٠ر٢٦
بندورة	كغم	الارجنتين	٣ر١٤	المكسيك	٠ر٦٥
بطاطا	كغم	طوكيو	١ر١٣	هاج	٠ر١٥
برتقال	كغم	كوبنهاجن	٣ر١٢	المكسيك	٠ر٢٧
خبز ابيض	كغم	باريس*	٢ر٢١	جنوب افريقيا	٠ر٣٢
سكر	كغم	كوبنهاجن	١ر٧١	البرازيل	٠ر٢٨

* يبدو ان ماري انطوانيت كانت تدري تماما ماذا تقول حين قالت بهدوء واقتناع جملتها الشهيرة :

اذا كان الفرنسيون لا يستطيعون الحصول على الخبز فليأكلوا البسكوت !

● * ●

● **الحنطة في الولايات المتحدة**

بالرغم من سياسة الولايات المتحدة التي هدفت الى تقليص مساحات زراعة الحنطة في عام ١٩٧٨ فان الاراضي المزروعة بهذه الحبوب ازدادت بنسبة ٨ بالمئة بالنسبة للسنة التي سبقتها . وبلغت ٢٠٦ مليون دونم .

ومن المتوقع أن يرتفع متوسط المحاصيل الى ١٩٠ كغم حنطه للدونم الواحد .

وبالمناسبة فقد قررت الجهات المسؤولة في الولايات المتحدة تقليص مساحات القطن بنسبة ١٥ بالمئة وذلك بهدف المحافظة على سعره .

● ★ ●

● **والصين في انتظار الحنطة الاميركية**

لاول مرة في تاريخها تفتح الصين ابوابها أمام الاستيراد ، وقد قامت الحكومة الصينية بالتعاقد على شراء ٩ ملايين طن من الحنطة الاميركية و ٤ ملايين طن من الذرة .

وهذه بداية التعامل التجاري .

● ★ ●

● **افضل زراعة في العالم**

لا مفاجآت .. في الاحصائيات العالمية .

هذه الاحصائيات تؤكد ان افضل واربح زراعة في العالم هي زراعة التبغ (ما عدا في بلادنا .. !) . وقد بلغت محاصيل العالم من زراعة التبغ في العام الماضي – ٥ر٦ مليون طن . وصحتين على رئتي العالم» .

● **قنطار .. وقاية !**

عدد العاملين في صناعة الالبان في المانيا اكثر من عدد العاملين في مجال الصحة .. !

فبينما يعمل مليون الماني في انتاج وصناعة وتسويق منتجات الالبان يبلغ عدد العاملين في مجال الصحة فقط ٨٧٠ر٠٠٠ الماني .

ويبدو أن الالمان اذا استمروا في الاهتمام بالحليب فان عدد موظفي الصحة سيقل اكثر واكثر ..

● * ●

● **حمضيات .. في الاتحاد السوفياتي ..**

احد اسرار الاتحاد السوفياتي اصبح اليوم مفاجآة بالنسبة للكثيرين :

تم زراعة الحمضيات نجحت هناك . وبلغت المحاصيل في الشتاء الماضي ٢٢٦ر٠٠٠ طنا من البرتقال .. اي ٥ برتقالات لكل مواطن .

● **الالمان والخضروات والفواكه .**

يبدو ان اقبال الالمان على الحليب ليس على حساب الخضروات والفواكه . والبرهان هو الجدول التالي الذي يتعلق بالكميات المستهلكه عام ١٩٧٧ .

موز – ٦٠٠ر٠٠٠ طن ، برتقال – ٦٢٥ر٠٠٠ طن

عنب – ٢٥٠ر٠٠٠ طن ، تفاح – ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ طن

بندورة – ٣٥٠ر٠٠٠ طن ، خيار – ٣٠٠ر٠٠٠ طن

منتجات اقبل عليها الالمان في السنوات الاخيرة :

توت – ٨٠ر٠٠٠ طن ، كريبفروت – ١١٨ر٠٠٠ طن

ويبدو ان الالمان سيسجلون ارقاما مثيرة بالنسبة لبعض المنتجات الزراعية الجديدة جدا بالنسبة للمطبخ وللذوق الالماني وعلى راسها : الافوكادو ، الكرفس ، الاسكدنيا ، الملفوف الصيني والكوسا .

● * ●

● **وفي .. السوق الاوروبية .**

بلغ انتاج الخضار في السوق الاوروبية عام ١٩٧٨ حوالي ٢٤ر٦ مليون طن منها ٥ ملايين طن من البندورة . وايطاليا هي رائدة الانتاج الزراعي اذ بلغت محاصيلها ١١ مليون طن وتليها فرنسا – ٤ر٧٥ مليون طن

اما انتاج الفواكه فقد بلغ ١٧ مليون طن .

● * ●

● **وفي .. بريطانيا**

المزارع البريطاني يجلس على عرش الزراعة الناجعة والناجحة .. فالحقائق تشير الى انه افضل مزارع في اوروبا على الاطلاق . فعدد المزارع في بريطانيا لا يزيد عن ٢٥٨ر٠٠٠ مزرعة يعمل فيها ٣٦٥ر٠٠٠ عامل لا اكثر ! ويبلغ متوسط مساحة المزارع حوالي ٣٤٠ دونما . اما دعم الحكومة للمزارعين فقد بلغ ٥٤٠ مليون جنيه ، اي ما يقارب ٢٠٠٠ جنيه لكل مزرعة .

اما اهم المحاصيل في بريطانيا فهو الحنطة – ١٧ر٥ مليون طن ، السكر – مليون ، البطاطا – ٧ ملايين ، لحم البقر – ١ر١ مليون ولحم الدجاج والحبش – ٧٠٠ الف طن .

● * ●

● **وفي مصر .. ؟**

نشرت وزارة الزراعة الاميركية التفاصيل التالية حول المزروعات المصرية (بالاطنان) :

المنتوج	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
حنطه	٢٠٣٥	١٩٦٠	١٧٠٠
ارز	٢٤٣٥	٢٣٠٠	٢٢٧٥
ذره صفراء	٢٧٨٠	٣٠٥٠	٢٧٢٥
بطاطا	٧٢٠	٩٠٠	٩٦٠
بصل	٥٧٠	٦٥٠	٧٢٥
قصب السكر	٧٩٠٠	٨٤٥٠	٨٤٠٠
قطن	٣٨٣	٣٩٦	٣٩٠
بندوره	٢٢١٠	٢٠٦٥	١٩٦٠
حمضيات	١٠٠٠	٨٠٠	٨١٠
تمر	٤١٥	٤١٧	٤١٥
لحوم	٤٠٠	٤٢٠	٤٤٥
حليب	١٧٩٠	١٨٤٥	١٨٨٠

علما بان عدد السكان في مصر يقارب ال ٤٣ مليون نسمة .

● * ●

الصحة كلها .. بجانبكم

السويسريون مستعبدون لشراء جميع كميات حليب الماعز في العالم ! وباي سعر كان .

فقد نجحوا في انتاج معجون « مرهم » خاص من حليب الماعز وبعض الزيوت النباتية .

هذا المرهم له قوة عجيبة في الشفاء من الروماتيزم والام المفاصل والعضلات والتهاب الاعصاب وامراض اخرى .

عنزة !

الهيكل العظمي للعنزة مركب من حوالي ٢٠٠ عظمة يتراوح وزنها بين ٤ و ٥ كيلو غرامات .

اما وزن عضلات العنزة فيبلغ نصف وزنها الشامل ، بينما يبلغ عدد عضلاتها ٢٠٠ عضلة .

... وخاروف

في مزاد علني جرى في المانيا الغربية بيع فحل من فصيلة « تكسل » باكثر من ٣٧ الف ليرة .

ولا عجب في ذلك ، اذ ان نسل هذا الفحل يصل وزنهم الى ٦٢ كيلو غراما خلال فترة قصيرة ، حيث انه ينمو بمعدل ٢٩٨ غراما يوميا .

خسائر مجلس الخضار ٢٠٠ مليون ليرة

بلغت خسائر مجلس الخضار والفواكه في السنوات الثلاث الاخيرة حوالي ٢٠٠ مليون ليرة وقد صرح مسئول في اتحاد مزارعي الخضار انه اذا لم تبادر الحكومة الى تغطية هذا العجز فان اتفاقيات الخضار لن توقع هذا العام ، وجدير بالذكر ان هذه الاتفاقيات هي التي تنظم العمل في زراعة الخضار وبخاصة كميات الخضار التي تزرع ، واسعارها .

١٠ ملايين دولار خسائر التصدير الزراعي الى ايران

اعلن مدير قسم التسويق في شركة « اجركسكو » السيد شاؤول تورن ان توقف تصدير المنتجات الزراعية الى ايران معناه خسارة ١٠ ملايين دولار سنويا .

اما اهم الصادرات الاسرائيلية الى ايران فقد كانت : الاسماك والبيض والصيصان والفواكه ، وقد كان من المخطط ان تشتري ايران في هذا الموسم فواكه مبكرة باكثر من ٥ ملايين دولار .

ويجدر بالذكر ان هذه الفواكه تصدر اليوم الى تركيا وبلغاريا بدلا من ايران .

اما الاسماك التي كانت معدة للتصدير الى ايران فلم تجد بعد اسواقا عالمية بديلة كذلك الامر بالنسبة للبيض .

«ترانتور» – تراكتور وشاحنة وسيارة نقل ركاب

ترانتور » – تراكتور وشاحنة وسيارة نقل ركاب !

مولود جديد ، متعدد الاستعمالات وناجح جدا تقدمه بريطانيا الى عالم الزراعة .

وقد استمرت مدة حمل هذا المولود ٨ سنوات كاملة ، لذلك فليس من الغريب ان يكون بهذه الدرجة من النجاعة .

اما اسم المولود الجديد فهو « ترانتور » – اي تراكتور – ترانسبورت .

ومن اسمه يفهم ان هذه الالة تقوم بعمل تراكتور عادي ، « حراثة وزراعة » ثم تقوم بعمل شاحنة لنقل المنتجات الزراعية وفي الوقت ذاته سيارة نقل مريحة جدا للمزارعين ..

اما سرعته فتبلغ ٨٠ كيلو مترا في الشروط التالية : في طريق وعري ، وهو ينقل خمسة مزارعين ويجر ٦ اطنان من المنتجات .

● **العالم كله .. زهور .**

● **في اوروبا**

الزهور لم تعد مجرد جمال وعاطفة .. بل انها مثل كل موجودات هذا العصر لها عطر اضافي .. عطر النقود ..

ففي عام ١٩٥٥ بلغ حجم تجارة الورود في اوروبا ٣٣٥ مليون فرانك سويسري . وفي عام ١٩٧٧ ٣ر٢٧٠ مليون فرانك سويسري !

وقد اشترى الالمانيون في عام ١٩٧٨ زهورا وقواوير ، ب – ٥ر٥ مليون فرنك – اي ٩٠ فرانك للفرد الواحد . وهذا بدون شك رقم قياسي .

● * ●

● **في كولومبيا**

مساحات بساتين القرنفل في كولومبيا ازدادت بصورة هائلة خلال السنوات الخمس الماضية . فبينما قام الكولومبيون عام ١٩٧٣ بزراعة ٧٥٠ دونما من القرنفل فانهم في عام ١٩٧٨ زرعوا ٢٨٠٠ دونم وقد كانت للقرنفل رائحة اكثر عطرا حينما اعلنت وزارة الزراعة المحلية ان صادرات القرنفل تعدت ٥٠٠ مليون زهرة .

● * ●

● **وفي الولايات المتحدة .**

استورد الاميركيون عام ١٩٧٧ : ١٠ ملايين ورده ، ٨٢٨٥ مليون قرنفلة ، ١٦٠ مليون اداليا وقد بلغت حصة الصادرات الاسرائيلية للولايات المتحدة اكثر من مليون زهرة .

ويبدو ان ازدياد الاستيراد الاميركي للزهور متعلق بظاهرة غريبة اجتاحت الولايات المتحدة في العام المذكور . فقد تحول ملايين الاميركيين الى استبدال قواوير الزهور في الشرفات بقواوير .. الباذنجان والبندورة والفلفل .. !

● * ●

● **وفي هولندا**

هولندا بلد التيوليب ، المفروشة دائما – على الاقل في الصور السياحية ، بالزهور الرائقة ، تخصص سنويا ١٢٧٠ دونما لزراعة الزهور المختلفة .

٨٠٠ الف دولار للبندورة

قررت الحكومة تقديم دعم مالي لصناعة البندورة المعلبة يزيد عن ٨٠٠ الف دولار اسوة بحكومات السوق الاوروبية .

وبهذا سيحصل المزارعون في هذا العام على ٦٣ دولار للطن مقابل ٥٥ دولار دفعت لهم في العام الماضي . ويشمل هذا المبلغ ٥٥ر٥ دولار للطن تدفع في المصانع و ٧ر٥ دولار دعما حكوميا مباشرا وبالاضافة الى ذلك فسيحصل المزارع على ٥٠ ليرة للطن من مجلس الخضار .

اما المحاصيل فيتوقع ان تصل هذا العام الى ١٠٠ الف طن مقابل ١٤٥ الف طن في السنة الماضية .

المحل ... ومحاصيل الحنطة !

الامطار التي هطلت خلال شهر اذار والتي بلغت من ٤٠ – ٥٠ ملم في معظم انحاء البلاد ، لم تنقذ محاصيل الحنطة ، كما توقع الكثيرون في حينه .

فقد هطلت الامطار .. متأخرة ولم يكن بامكانها ايقاف الاضرار الشديدة الناتجة من انحباس الامطار في موسمها .

ونتيجة للمحل فان محاصيل الحنطة ستكون اقل بـ ١١٠٠٠ طن من المحاصيل المتوقعة وهذا الامر يلزم الحكومة باستيراد المزيد من الحنطة ، وسيكلف هذا خزينة الدولة حوالي ٣٦٧ مليون دولار .

وجدير بالذكر ان امطار اذار كانت بركة هامة بالنسبة لزراعة القطن .

الات متطورة لتغليف الحمضيات

قامت شركة اسرائيلية بتصميم آلة الكترونية لتغليف وتعبئة الحمضيات ، وقد ادخلت هذه الالة الى العمل في الموسم الاخير في شركة « تنوفا اكسبورت » .

وقد عملت الالة بدقة وسرعة وحذر مما ادى الى طلب المزيد منها للموسم القادم ، كما ويتوقع المراقبون ان تباع الاف الالات في الاسواق العالمية .

ويدير الالة عامل واحد فقط ، وهي تقوم باحصاء البرتقال داخل الصندوق بعد ان يتم توجيهها نحو حجم معين للفاكهة ، وعندما يمتلىء

الصندوق تتوقف عن التعبئة حتى يتم ابعاد الصندوق ، واحضار صندوق فارغ اخر .

١٢٠٠٠ دونم اجاص تم اقتلاعها

٤٠ بالمئة من مزارع الاجاص في البلاد اقتلعت خلال السنوات الخمس المنصرمة ، وذلك

بسبب الربح الشحيح ، ومن جهة اخرى بلغت محاصيل الاجاص هذا العام ١٥٠٠٠ طن مقابل ٢٥٠٠٠ طن في العام الماضي ..

بذور البطاطا

قام اتحاد مزارعي الخضار هذا العام باستيراد ٧٥٠٠ طن من بذور البطاطا ، وقام اتحاد الفلاحين باستيراد ٨٠٠ طن منها .

وذلك بعد ان تقرر ان تقوم المنظمات الزراعية بالاستيراد المباشر لهذه البذور .

تقليص حاد في تصدير البندورة

بلغت صادرات اسرائيل من البندورة هذا العام ٨٠٠ طن فقط ، في حين ان الاخصائيين اعدوا لتصدير ٤٠٠٠ طن ..

هذا بالرغم من المبالغ الطائلة التي استثمرت في زراعة البندورة ومن الدراسات التي اجريت والاساليب والطرق التي اتبعت .

اما زراعة البندورة للتصدير في بيوت الزجاج فقد اظهرت تراجعا خطيرا من حيث جودة وكمية الانتاج .

المزارع الاسرائيلي ينتج غذاء لـ ٥٠ مواطنا

المزارع في العالم ينتج غذاء يكفي لـ ٥ر١ نسمة ، هذا هو المعدل الدولي حسب منشورات هيئة الامم المتحدة .

اما في اسرائيل فيكفي انتاج المزارع الواحد لخمسين مواطنا ! وفي اوروبا الغربية ١ – ١٣ر٧ وفي الاتحاد السوفياتي ١ – ١٠

وتعود كمية الانتاج الى التطوير الميكانيكي والاساليب المستحدثة والتنظيم الزراعي المدروس .

اما الدولة التي تتصدر مقدمة الانتاج فهي الولايات المتحدة حيث ينتج المزارع الاميركي غذاء يكفي لـ ٥٩ مواطنا .

٥٠ مليون زهرة اسرائيلية اتلفت نتيجة للصقيع في اوروبا

نتيجة لموجات الصقيع الشديد التي اجتاحت الدول الاوروبية في الشتاء الماضي ، فقد تم اتلاف ٥٠ مليون زهرة ، ٤٠ مليون في اوروبا و ١٠ ملايين في اسرائيل .

وقد نجمت عن ذلك خسارة تقدر باكثر من ٧ ملايين دولار .

نطافيم
رائد الري بالتنقيط

قامت مصانع « نطافيم » في الاونة الاخيرة بتطوير سبعة منتجات جديدة في مجال الري بالتنقيط ، بعض هذه المنتجات موجود في الاسواق ، والبعض الاخر تجري عليه اختبارات حقلية ومن المتوقع ان يسوق تريبا .

ويجدر بالذكر ان ٨٥ بالمئة من الاراضي المروية بطريقة التنقيط في البلاد مزودة باجهزة « نطافيم » اما بالنسبة لبقية دول العالم فان اجهزة «نطافيم» المنتشرة في عشرات الدول هي المفضلة والاكثر مبيعا .

ويقول المسؤولون في مصانع « نطافيم » ان هذا النجاح المنقطع النظير عائد في الاساس الى قسم الابحاث والتطوير الذي كان اول من

اخترع هذه الطريقه ، والذي يجري دراسات وابحاثا متواصلة في المختبر والحقل .

ان نشاطات هذا القسم تتالف من عدة مراحل :

اولا : اجراء احصاءات اساسية لجميع الخبرات والمعلومات والاليات والتجهيزات ومتابعة اخر التجديدات والاختراعات في مجال الري في البلاد وفي العالم .

ثانيا ـ تحديد المشاكل والاحتياجات كما تظهر في الحقول وتوقع المشاكل والقضايا التي قد تنجم .

ثالثا ـ بناء « موديل » نظري للمنتوج وتنفيذ نتائج الدراسات في مختبرات « نطافيم » المتطورة .

رابعا : بناء نماذج اولية للمنتوج وفحصها في التجارب الحقلية .

خامسا لدى الحصول على نتائج ايجابية من مختلف التجارب يتم تحويل المنتوج الى الانتاج بكميات تجارية .

ويجدر بالذكر ان في معظم الحالات لا يمكن انتاج المنتوجات الجديدة في الاليات والتجهيزات والطرق المتبعة . لذلك . فان

انتاج منتوج جديد يتطلب اختراع وبناء اليات واساليب جديدة حتى يتم الحصول على اجود وانجح المنتجات واقلها كلفة .

ان الجودة العالية لهذه التجهيزات المتطورة ادى الى

طلب متزايد من قبل المصانع والمزارع والولايات المتحدة وفرنسا وجنوب امريقيا وعشرات الدول الاخرى .

ان التكنولوجيه المتطوره في « نطافيم » تظهر بروعتها واهميتها في نوعين من الاليات

الالة التي توصل طرفي القطارة ، والتي تنتج اكثر من مئة قطارة في الدقيقة .

والآلة التي تركب القطارات على الانابيب المتفرعة والتي تنتج اكثر من اربعين قطارة في الدقيقة .

هذا في حين ان اسرع الة مماثلة تنتجحوالي خمسين بالمئة فقط من هذه الكميات .

المنتجات الجديدة قطارات ذات تنظيم :

ان قطارات « نطافيم » العادية قد اثبتت نجاعتها في مساحات مستوية تتطلب انابيب فرعية محدودة الطول . وقد وقف رجال الخدمة الحقلية في المصنع على ضرورة انتاج

قطارات لمساحات واسعه وغير متجانسة من الناحية الطوبوغرافية ، علما بان القطارات المتوفرة ليست ملائمة لمثل هذه الاراضي والشروط .

وهكذا تم صنع قطارة ذات تنظيم تلقائي لا تتاثر بفروق الضغط مهما كانت ، هذه الفروق الناجمة عن اختلافات حادة في طوبوغرافية الاراضي المزروعة وطول انابيب الري .

ان هذه القطارة تحافظ على تدفق متجانس في مجالات الضغط الجوي من ½ ـ ٤ ضغوط جوية كذلك فهي مزودة بجهاز داخلي

يشطف وينظف القطارة في جميع الحالات مما يحول دون تراكم الاوساخ والرواسب .

انبوب موسمي ووصلة سريعة:

ان الري بالتنقيط لم يكن متبعا في زراعة القطن والذرة والبطاطا والبطيخ والشمام والجزر . ولكن خبراء «نطافيم» راقبوا هذه المزروعات وتأكدوا من ان طريقة الري بالتنقيط

من الممكن ان تكون مثالية اذا ما تم التغلب على المساحات الشاسعة والفروق

الطوبوغرافية وهكذا تم صنع اجهزة لنشر وتوزيع سريع للانابيب العادية والانابيب

موسمية ـ لموسم واحد فقط ـ طولها الادنى ٢٠٠ متر ، بينما الطول الاقصى العادية هو ثمانين مترا وقد تم صنع وصلات سريعة مريحة وناجعة لهذه الانابيب الطويلة .

مضخات للاسمده :

لقد ثبت ان تزويد الاسمدة مع الماء يبوبية هو احد الضمانات لجودة المزروعات وهكذا تمتطوير جهاز «فنتوري»

لرش السماد في اجهزه مياه الري ، هذا الجهاز لا يحتوي على قطع متحركة ولذا فانه لا يتاكل بل يخدم عشرات السنين .

منظم للتدفق المنخفض :

انه منظم يبدأ عمله في ١٥٠ لترا للساعة وهو ناجع في الجنائن والاراضي والمساحات

المروية الضيقه ، وهو اول جهاز من نوعه ، وهو يحول دون الضرورة في تغيير الانابيب

الرئيسية لدى التحول من طريقة ري الى اخرى في نفس المكان .

لا عائد :

هنالك ضرورة في منع تسرب الاسمدة الى اجهزة الماء الرئيسية وذلك تفاديا للاضرار

التي قد يلحق بصمة الاهلين ، واللوازم المتوفرة حاليا لا تضمن هذا الامر باية صورة من

الصور ، لذلك شرع قسم الابحاث في « نطافيم » في تطوير « لا عائد » وهو جهاز

صغير يمنع تسرب الماء المخلوط بالسماد الى انابيب تزويد الماء .

* * *

ان سياسه «نطافيم» تتلخص في تسويق اجهزة ري كاملة وتقديم الخدمة للمزارعين لا في بيع قطارات او قطع اخرى ، اذ ان المصانع تقوم بتخطيط شامل ودراسة وافية ونشر اجهزة الري في الحقل وذلك باساليب علمية مدروسة .

ان مصانع « نطافيم » اليوم منتشرة في ثلاث كيبوتسات هي: « حتسريم ويفتاح ومجال »

اما بخصوص المبيعات فقد بيع « ١٧٠ » مليون قطارة ، واكثر من « ١٣٠ » مليون كيلو مترا من الانابيب ، اما صادرات « نطافيم » في العام الماضي فقد تعدت المليون ونصف المليون دولار .

نطافيم ـ قصة نجاح الرّي بالتنقيط

ماذا يجمع المزارعين في سويسرا والسنيغال والنمسا ويوغوسلافيا وكوبا وبيرو و ٣٨ دولة اخرى في العالم ؟

الجواب ، بسيط ـ حقولهم تروى بقطارات « نطافيم » اكبر شركة في اسرائيل للري بالتنقيط .

ان اكثر من ٢٠٠ مليون قطارة بيعت حتى اليوم في مختلف انحاء العالم ، هي افضل دليل على نجاح طريقة الري بالتنقيط ، بالاضافة الى النجاح الباهر للمصنع الذي كان قبل ١٤ عاما مجرد حلم .

ان قصة الري بالتنقيط بدات ذات صباح صيفي : سمحا بلاص ، مهندس اسرائيلي ، تجول في ذلك الصباح في بيارة وراقب انابيب الري المنتشرة فيها ، وفجاة لاحظ شجرة تحمل اثمارا اكثر واجود من الاشجار الاخرى في نفس الصف ، عندما فحص انبوب الري الذي كان قرب الشجرة لاحظ بلاص انه مصدوع ، وكانت قطرات الماء تسيل من الصدع قرب الشجرة وتنحدر في الارض مباشرة الى جذع الشجرة ، وهكذا ولدت فكرت « الري بالتنقيط » .

بعد ابحاث استمرت عدة سنوات وفي عام ١٩٦٥ تأسس مصنع نطافيم الاول ، لانتاج اجهزة ري بالتنقيط في كيبوتس حتسريم في النقب .

ازدياد المحاصيل وتحسين جودة الثمر

اثبتت التجارب ان طريقة الري بالتنقيط تمتاز بافضليات كثيرة بالمقارنة بطرق الري الاخرى . بين هذه الافضليات يجدر ذكر الازدياد الكبير في الثمار الى درجة مضاعفة المحاصيل وتحسين جودة الثمر وتجانسه وانخفاض ترطيب البيئة وامكانية العمل في الارض والقيام بالقطف اثناء الري وغيرها .

ان تطور المصنع في كيبوتس حتسريم والتجارب الاضافية التي اجريت اثبتا المزايا والافضليات الكثيرة الاخرى لطريقة الري هذه . مما ادى الى مضاعفة حجم التنقيط في اسرائيل من سنة الى اخرى ، ابتداء من العام الاول لنشاط المصنع .

وعلى اثر نشاط قسم التطوير في نطافيم تبين ان طريقة نطافيم للري بالتنقيط ملائمة لجميع انواع الارض ويمكن استعمالها ايضا في المناطق الصحراوية التي تستحيل زراعتها حتى اليوم بطرق الري العادية . كذلك اتضح ان تزويد الاسمدة للمزروعات مع الماء يكون عاملا مباشرا في زيادة المحاصيل . ان الري بالتنقيط يوفر تغذية متواصلة للنبات بالسماد والماء وهذا امر ضروري لزراعة الخضروات في الاراضي الصحراوية .

وميزة اخرى لجهاز نطافيم ـ انه لا يتطلب ضغط ماء كبير .

سر نطافيم ـ ابحاث للتطوير وخدمة حقلية

ان ما يميز « نطافيم » منذ يسوم تاسسه هو عدم بيع اجهزة تنقيط قطعيا ، وانما طريقة الري بالتنقيط ، ان طريقة البيع التي طورها المصنع ترتكز على عدة خطوات ضرورية :

جمع معطيات في الارض يقوم به رجال نطافيم ثم تخطيط دقيق يقوم به قسم التخطيط التابع للمصنع مد الاجهزة بواسطة الخبراء ، ارشاد المزارع في تشغيل الجهاز بمرافقة وطيدة خلال السنوات يقوم بها رجال الخدمة الحقلية التي تعتبر عنوانا لمعالجة كافة المشاكل والقضايا . مع ذلك تمتاز الاجهزة بسهولة تشغيلها وتمكن كل مزارع من تركيبها وتشغيلها بنفسه ونقلها من قطعة ارض الى الاخرى .

ان جميع رجال الخدمة الحقلية والعاملين في التطوير والتخطيط هم اصحاب خبرة واسعة في الزراعة .

جزء كبير منهم انهوا تحصيلهم الجامعي الامر الذي يضمن مزايا كثيرة للمستفدين من خدماتهم وقد اثبتت خبرة السنين ان الخدمة الحقلية اصبحت احدى افضل ادوات وافضليات ومزايا « نطافيم » .

في مثل هذا الوضع فان رجال نطافيم مدركون تمام الادراك لاهمية وضرورة وجود قسم للابحاث والتطوير على مستوى رفيع ، وذلك بهدف الحفاظ على مركز المصنع كرائد ورقم واحد في مجال الري بالتنقيط . ان قسم الابحاث في نطافيم يمكن من تزويد الزبائن في اسرائيل والعالم بمعرفةوخبرة زراعية مستحدثة بالاضافة الى الاجهزة نفسها في هذه الفترة ، على سبيل المثال ، ينجز قسم الابحاث سبعة مشاريع جديدة ناتي لتحل مشاكل خاصة للمزروعات المختلفة .

ان فلسفة الحياة في « نطافيم » تعرف المصنع كمنيقدم الخدمة للمزارعين وليس كمن يبيع القطع . ومن هذا المنطق فـ ان « نطافيم » يرصد مبالغ طائلة للتجارب الزراعية بنطاق واسع على الانواع المختلفة للتربة والماء والمزروعات والمناخ الخ . . .

جهاز تنقيط لكل زراعة

تنتج « نطافيم » وتسوق مجموعة واسعة من القطارات واجهزة التنقيط التي تسد الاحتياجات الخاصة لمختلف المزروعات . ولذلك يمكن ان تجد بين منتجاتها اجهزة مخصصة للقطن ، والبساتين والبيارات والحقول والمزروعات الحقلية والخضروات وبيوت الزجاج والبلاستيك والورود ، والدفيئات الخ . .

يمكن الوقوف على نجاح المصنع ايضا من خلال المجموعة الواسعة للمزروعات : معظم البيارات والبساتين في اسرائيل تنتشر فيها شبكات اجهزة التنقيط . ان اتساع التنقيط في الخضروات الذي بدا في جنوبي البلاد ، في المستوطنات المقامة على ارض صحراوية امتد الى الشمال حيث تروى بساتين الخضروات المترامية الاطراف ، وبخاصة المخصصة للتصدير بقطارات « نطافيم » .

وقبل سنوات ادخل « نطافيم » الري بالتنقيط في المزروعات الحقلية وعلى راسها القطن .

في عام ١٩٧٦ تم ملاءمة جهاز الري بالتنقيط في نطافيم لزراعة القطن . في ذلك العام ادخلت الطريقة التي مساحات صغيرة في مزارع قليلة ولكن في عام ١٩٧٨ شملت طريقة التنقيط في زراعة القطن اكثر من ١٠٠ مزرعة و ٢٠ دونم .

٣ مصانع نطافيم في ٣ كيبوتسات

ان المصنع الذي بدا عمله في سنة ١٩٦٥ في كيبوتس حتسريم اخذفي التوسع ان النمو الكبير استوجب اقامة مصانع اخرى في انحاء اسرائيل وذلك بهدف انجاع الخدمة وتوفير الطلب المتزايد .

في حزيران ١٩٧٤ اقيم مصنع نطافيم في كيبوتس « يفتاح » في الشمال . هذا البلاد . وفي العام الماضي انضم الى عائلة « نطافيم » مصنع ثالث في كيبوتس يفتاح في الشمال . هذا المصنع ، مثل سابقيه ، مزود بخبرة الشركة الواسعة وبالطاقة الادارية والفنية اللازمة لتقديم الارشاد والخدمة الحقلية على اعلى مستوى ، ان المصانع الثلاثة تغطي كافة انحاء البلاد وتوفر الخدمة الشخصية للمزارعين فيها .

قسط كبير من جهود الشركة موجه الى التصدير . وقد تاسست شركة دولية للتسويق مهمتها توزيع اجهزة نطافيم في مختلف انحاء العالم . وفي عام ١٩٧٨ بلغت صادرات نطافيم حوالي ٢ مليون دولار . ان طريقة التنقيط ادخلت الى الزراعة في جميع دول العالم .

ان ١٥٠ مليون من امتار انابيب « نطافيم » المنتشرة في مختلف انحاء العالم هي البرهان .

وبخصوص الوسط العربي في اسرائيل فان مصانع « نطافيم » تعتز لكون هذا الوسط من اول من تبنى طريقة الري بالتنقيط . واليوم فان معظم مساحات الخضروات في الوسط العربي تروى بقطارات نطافيم .

وفي النهاية ، ان طريقة الري بالتنقيط واجهزة نطافيم اثبتت انها اجهزة يعتمد عليها ، ناجعة ومفضلة اكثر بكثير من الناحية الاقتصادية في معظم المزروعات في جميع انواع التربة والماء .

وقاية النبات

اخي المزارع :

لوحظ في الفترة الاخيرة انتشار العديد من حالات التسمم بين بعض الاشخاص الذين يقومون باستعمال الادوية الزراعية وذلك بسبب الاهمال في اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند استعمال هذه الادوية .. ان استعمال العلاجات الزراعية يتطلب اتخاذ احتياطات خاصة لمنع حدوث حالات التسمم لذلك كانت استشارة المرشد من اهم الضروريات قبل استعمال اي علاج زراعي وذلك حتى نضمن الحصول على افضل النتائج ومنع حالات التسمم التي غالبا ما تنتج عن الاهمال وعدم استشارة المرشد .

فيما يلي بعض الافات التي تصيب زراعات العائلة القرعية وبعض الزراعات الاخرى والتي يحتمل انتشارها حاليا وطرق مقاومتها .

اولا : العائلة القرعية (الخيار — شمام — بطيخ) .

١ — المن :

تصيب حشرات المن الفروع الغضة لمعظم نباتات العائلة القرعية حيث تعتبر الظروف الحيوية مناسبة حاليا لانتشاره تقوم حشرات المن بامتصاص عصارة النباتات واضعافها بشكل كبير ويحدث غالبا تجعد والتواء للاوراق المصابة .

المقاومة :

ترش النباتات المصابة باحد العلاجات التالية : —

ا — فوسفاميدون بمعدل ٦٠ سم٣ ويمكن رشه حتى ٥ ايام قبل القطف .

ب — ميتاميستوكس بمعدل ١٢٠ سم٣ للدونم ويمكن رشه حتى ٧ ايام قبل القطف .

ج — ثيونكس ٣٥ بمعدل ٢٥٠ سم٣ للدوم ويمكن رشه حتى يومين قبل القطف .

د — ملاثيون ٥٠ بمعدل ١٥٠ سم٣ للدونم ويمكن رشه حتى يومين قبل القطف .

٢ — البياض الدقيقي في القرعيات : —

يعتبر هذا المرض من اهم الامراض التي تصيب محاصيل العائلة القرعية مثل الكوسا والخيار حيث تظهر اعراض المرض بشكل بقع مستديرة صغيرة بيضاء دقيقية على السطح السفلي للاوراق القديمة ثم بتقدم الاصابة تنتشر هذه البقع على سطحي الاوراق حتى تصل الى الاوراق الصغيرة العلوية تكبر هذه البقع حتى تعم سطحي الورقة وتتحول الى اللون الاصفر ثم تجف اماكنها وتسقط الاوراق بعد أن تموت ، ومن الملاحظ أن الاوراق الحديثة تكون مقاومة للاصابة بالمرض ولكن تزداد قابليتها مع تقدم عمرها وعموما فان الاصابة الشديدة تؤدي الى سقوط الاوراق وجفاف السيقان وموت النباتات قبل الاوان ومن ثم انخفاض كبير في انتاج الدونم .

المقاومة :

يمكن الوقاية من الاصابة بالمرض او مقاومته باحد الطرق الاتية :

ا — كبريت ٧٠ تعفير بمعدل ٣ — ٤ كجم وينصح باستخدامه في النصف الثاني من موسم القطف .

ب — رش باستخدام مادة افوجان بمعدل ٥٠ جم للدونم ، ويجب اعادة الرش كل ٧ ايام مرة مع استخدام محلول رش لا يقل عن ٢٥ لتر ماء .

٣ — مرض الدموع في الخيار :

من الامراض الشائعة والمنتشرة حاليا فيحقول الخيار، يسبب هذا المرض ظهور بقع بنيه اللون على سطحي الورقة وخصوصا عند الحواف تنتشر هذه البقع حتى تعم سطح الورقة مسببه جفاف الورقة وموتها تساعد الرطوبة على سرعة انتشار المرض من نبات لاخر .

للحد من انتشار المرض يجب قطف الثمار بعد تطاير الندى من على النباتات للحد من انتشار المرض بواسطة الايدي او ادوات القطف من الاجزاء المصابة الى الاجزاء السليمة .

المقاومة : —

يجب رش نباتات الخيار كل اسبوع مرة باحد مركبات النحاس مثل كوبروكس او كوبرانتول بنسبة ٣ر٪ واذا كانت الاصابة شديدة فيجب تقريب فترات الرش لتصبح كل ٢ — ٣ ايام مرة حتى ايقاف انتشار المرض .

٤ — العنكبوت الاحمر :

تتميز اعراض الاصابة بهذه الافة بصورة بقع باهته على السطح السفلي للاوراق نتيجة امتصاص العصارة وباشتداد الاصابة يتحول لون الاوراق الى اللون البني الباهت ويلاحظ وجود الحوريات الصغيرة مع الحشرات الكاملة في مكان الاصابة .

تفضل هذه الافة الجو الجاف والحار ولذلك تشتد الاصابة بها في مزارع القطاع في الوقت الحاضر .

تسبب هذه الافة اضعاف النباتات وبالتالي قلةمحصولها.

المقاومة :

ترش النباتات المصابة باحد العلاجات التالية : —

ا — اوميت ٣٠ بمعدل ١٥٠ جم للدونم ويمكن رشه قبل ثلاثة ايام من القطف .

ب — بلكتران ٢٥ بمعدل ١٦٠ جم للدونم ويمكن رشهقبل اسبوع من القطف يجب مراعاة تغطيه النباتات تغطيه تامة بمحلول الرش وخصوصا السطح السفلي للاوراق وذلك لضمان الحصول على نتيجة جيدة للرش .

٥ — خنفساء القثاء :

وهي من اشد الحشرات خطورة على محاصيل العائلة القرعية اذا اصابتها ولكننا لم نشاهدها في مزارع القطاع الا بدرجة بسيطة جدا ، وهي تهاجم الكوسا والخيار والشمام والبطيخ وغيرها حيث تتغذى الحشرات الكاملة واليرقات على الاوراق خاصة من السطح السفلي وتشاهد ثقوبا منتظمة في الورقة تتسع باستمرار الاصابة تاركة بينها مساحات طويلة متوازية من اجزاء الورقة وعند كثرتها تاكل الحشرات الكاملة واليرقات البراعم والسيقان وقد تموت النباتات في خلال شهر من بدء الاصابة قبل ان تعطي اي محصول وفي نهاية الموسم تهاجم الثمار الصغيرة وتحدث بها ثقوبا .

تبدأ الاصابة بهذه الحشرة في ابريل ومايو على النباتات الصغيرة وتستمر الاصابة حتى اكتوبر .

الحشرة الكاملة خنفساء مستديره الشكل لونها بني محمر وظهرها مقوس كثيرا على كل غمد توجد ستة بقع سوداء ويبلغ طولها ٦ — ٨ سم وهي اكبر قليلا من حشرة ابو العبد النافعة .

اما اليرقه فهي قصيرة وغليظة بيضاوية الشكل لونها اخضر فاتح او مصفر مغطى باشواك متفرعة يبلغ طولها حوالي ٨ ممم وعرضها ٤ مم .

المقاومة : —

تعفر النباتات بمجرد بدء الاصابة بما يلي : —

مادة كريوسايد او كريوليت بمعدل ٢ كجم تخلط مع ٢ كجم كبريت لكل دونم ويكرر التعفير بعد ذلك كل ١٥ يوم مرة وحسب استشارة المرشد .

٦ — الخنفساء الحمراء :

الحشرة الكاملة لونها احمر برتقالي شكلها مستيل حيث يبلغ طولها ٧ مم والغمدان يغطيان مؤخر البطن اما اليرقه فلونها سمني طولها ١٢ — ١٥ مم وعرضها ٣ مم .

تضع الحشرة الكاملة الانثى البيض على الجزء السفلي من سيقان النباتات او على سطح التربه بالقرب من النباتات وتضع الانثى الواحدة حوالى ٥٠ بيضه او اكثر ، يفقس البيض بعد اسبوعين ليعطي اليرقات التي تحفر في سوق النباتات في الجزء الواقع في التربة اعلى الجذور وتصنع كل يرقه لنفسها نفقا مستعرضا تدخل فيه جزءها الامامي للتغذية ويبقى جزؤها الخلفي خارج الساق وتصل اليرقه الى كامل نموها بعد ٢ — ٦ اسابيع حيث تتحول الى عذراء التي تعطي بدورها الحشرات الكاملة بعد ١٠ ايام .

تصيب هذه الحشرة الكوسا والخيار والبطيخ والشمام وموسم نشاطها من — س الى نوفمبر .

تتغذى الحشرة الكاملة على الاوراق والاجزاء الزهرية لنباتات العائلة القرعية بينما تاكل اليرقات وتحفر في الجذور والسيقان تحت سطح التربة كما سبق فيضعف النبات او يجف نهائيا ويموت عند اشتداد الاصابة وتتميز النباتات المصابة بعروشها الذابلة لوجود اليرقات داخل السوق والجذور ومن الملاحظ ان اليرقات التي توجد في الارض ربما تحفر في سطح الثمار الملامنه للتربة مما يسبب تعفنها . لم تشاهد هذه الحشرة حتى الان في مزارع القطاع حيث انها لا تسبب خسائر اقتصادية ولكن يخشى من انتشارها حيث انها شديدة الخطورة .

المقاومة : —

يجب رش النباتات بمجردبدء الاصابة حتى لو شوهدت حشرة واحدة بمادة الكوتنيون ٢٥ بمعدل ٢٠٠ جم للدونم ويمكن استعماله حتى ١٥ يوم قبل القطف ويكرر الرش بناء على نصيحة المرشد .

٧ — التربس :

وهي عبارة عن حشرات صغيرة مستطيلة الشكل ذات لون اخضر مصفر وعند تمام نموها تتحول الى الون الاسود. تنتشر هذه الحشرات بكثرةعلى السطوح السفلي لاوراق الخيار والكوسا والبطيخ.حيث تقوم بامتصاص عصارة النباتات والتغذية عليها مما يؤدي الى ضعف للنباتات .

المقاومة : —

رش باستخدام احد العلاجات التاليا :

ا — ليباسيد ٥٠ بمعدل ١٥٠ سم ٣ للدونم على ان يستعمل قبل ٣٠ يوم من القطف .

ب — ثيونكس ٣٥ بمعدل ٣٠٠ سم٣ للدونم على ان يستعمل قبل يومين من القطف.

مهندس زراعي — محمد الحملاوي

تابع

طرق صيانة التراكتور

وفي نطاق العناية الشهرية يجب التاكد من بعد مسافة دواسة الكلاتش ، وحالة البريكات وكل الزيوت (بما في ذلك البريكات ، صندوق الغيارات ، صندوق المقود ، ستيرينج الخ) .

كذلك يجب تنظيف فيلتر الهواء بصورة جذرية وفحص ضغط الهواء في الطواير وشد جميع براغي التراكتور .

واذا صدف ولم يستعمل الجهاز الهيدرولي طيلة الشهر فمن الواجب تشغيله اثناء العناية الشهرية ، ويتم التشغيل بواسطة رفع وانزال الاذرع عدة مرات . كذلك يجب فحص علو الزيت في الجهاز الهيدرولي .

العناية مرة كل ٣ شهور

(او كل ٥٠٠ ساعة عمل)

هذه العناية تشمل في الواقع جميع اعمال العناية الشهرية الا أنه يجب ايضا تغيير فيلتر البنزين «والمنت» جهاز الفيلتر الداخلي فيلتر الهواء الجاف . ومن المفضل القيام بهذه العناية في الكراج .

العناية النصف سنوية

(او كل ١٠٠٠ ساعة عمل)

هذه العناية تشمل ، بالاضافة الى العناية مرة كل ٣ شهور ، تغيير جميع الزيوت والفلترات وفتح الرمبيلات (البيلية) وتغيير معجون التشحيم فيها وفحص الجهاز الهيدرولي ، وجهاز الدفع وجهاز الكهرباء وتغيير المحرك . هذه العناية يجب أن تتم في كراج الخدمة ومن المفضل أن تتم بدقة وبنجاعة .

يجب ان تذكر

ان مصانع ومسوقي التراكتورات حددوا فترات واوقات دقيقة لكل نوع من انواع العناية . الا انه من التجربة نوصي بأن يقوم السائق بتسجيل دقيق (وحتى على شكل يوميات) لطرق العناية بالتراكتور وللاوقات وذلك حتى لا ينسى عناية ايا كانت ، قد تؤدي في مرحلة معينة الى تعطيل صلاح الالة .

وفي النهاية بعض القواعد التي يجدر بالسائق ان يحفظها ويتذكرها .

١ — وقود — من المفضل التعبئة في نهاية يوم العمل حتى لا ينتج تكاثف مياه .

٢ — حافظ على النظافة اثناء تعبئة الوقود والزيوت.

٣ — افحص ارتفاع السائل في البطارية مرة كل اسبوع .

٤ — من المفضل تغيير الزيوت بينما يكون الزيت ساخنا .

٥ — لا تعبىء الزيت اكثر من العلامة على حديدة القياس .

٦ — لا تعبىء الزيت اكثر من اللازم في فيلتر الهواء (في حالة ان الفيلتر رطب) .

٧ — حافظ على شد البراغي في فترة التليين وكذلك مرة كل شهر .

٨ — حافظ على سلامة القشاط في المحرك .

٩ — حافظ على نظافة فتحات الهواء .

١٠ — لا تطفىء المحرك حالا بعد انتهاء العمل ، بل واصل تشغيله عدة دقائق بدورات سريعة .

١١ — في حالة عدم استعمال الجهاز الهيدرولي بصورة دائمة ، اهتم بتشغيله مرة كل ٤ اسابيع ، ارفع وانزل الاذرع عدة مرات .

نتمنى لك عملا موفقا وبدون مشاكل ومعوقات .

عملية تفريم وخلط التربة — الة خاصة تقوم بالزراعة

تجربة جديدة :

زراعة الفستق بالقطاع

تتم الزراعة بواسطة آلة خاصة حيث تضع كل ١٠ سمبذرة واحدة مع نقطة مياه مذاب بها اسمدة كيماوية ، اماالمسافة بين الشورة والاخرىفتكون حوالي ٥٠ سم ويحتاج الدونم الواحد الى ١٠ كيلوغرام ، وثمن الكيلو الواحد ٦٠ ليرة .

هكذا من الاصل

الوضع الغذائي العالمي

مزارع يعطي خمسة ايام لينتج ماينتجه آخر في خمس دقائق

يقولون : لا بد للعالم ان يلجأ دائما الى الولايات المتحدة وكندا من اجل ان يملأ اهراءاته الفارغة بالحبوب ، فلدى الولايات المتحدة وكندا من الحبوب مثلما لدى الشرق الاوسط من البترول .

فباستطاعة المزارع الاميركي - بواسطة جراره الالي - انتاج كمية من الحبوب تكفي ٤٦ شخصا، بينما لا يتمكن نظيره السوفياتي من انتاج ما يكفي لاكثر من ٦ اشخاص . وبينما نرى ان المزارع الاسيوي او الافريقي يقضي مدة ٥ ايام في الحقل لينتج ١٠٠ باوند من الحبوب ، نجد ان الاميركي يلزمه ٥ دقائق فقط لانتاج الكمية ذاتها . ولقد بلغت ايرادات الولايات المتحدة - سنة ١٩٧٤ - من القمح ، الذرة وفول الصويا ، ٢٠ بليون دولار ، كانت كافية لشراء اربعة اخماس حاجات البلاد النفطية .

على النقيض من الولايات المتحدة هناك ٣٣ دولة مهددة بنقص غذائي جاد ، ابرز هذه الدول هي الهند وبانغلادش فهناك ٧٦٠مليون نسمة يقطنون الهند وبانغلادش وباكستان وسوف يتضاعف هذا العدد بدون شك بعد حوالي ٣٠ عاما الا اذا اوقف ازدياد نسبة المواليد ولا يسعنا الشك ايضا بأن الوفيات ستتكاثر نتيجة للظروف المعيشية الصعبة في تلك البلدان . على كل حال هناك خشية من ان يكون الـ ٧٤ مليون نسمة في بانغلادش قد بدأوا فعلا بالانزلاق نحو هاوية - مالتوس - .

الهند عاجزة عن الاكتفاء الذاتي

كانت الهند قبل سنة ١٩٧٢ تنعم بما يشبه الاكتفاء الذاتي . ففي سنة ١٩٦٣ دعت الهند وباكستان العالم - بورلوج - ليحاول ان يدخل نوع القمح الجديد الذي طوره الى البلاد . وبعد محاولات مضنية استطاع أن يجعل المحصول الهندي من القمح يزداد بنسبة ٥٠ الى ١٠٠٪ . ولقد شهدت سنة ١٩٦٨ تتويج المحاولات السابقة بتسجيل ارتفاع كبير في المحصول الهندي ، وامتلات الاسواق بالانتاج الهندي ، وبلغ احتياط البلاد من الحبوب في تلك السنة ٩٫٥ مليون طن . وفي سنة ١٩٧١ استطاعت الهند ان تطعم سكانها جميعا بالاضافة الى ١٠ ملايين لاجيء من بانغلادش .

اما سنة ١٩٧٢ فقد كانت سنة النكسة بالنسبة للهند ، فقد عم الجفاف البلاد ، ثم تلته ازمة الطاقة وارتفاع اسعار المحروقات والاسمدة والمبيدات . ويقول احد المسؤولين الزراعيين في الهند انه - بالرغم من ذلك فان زراعتنا قادرة على التحرك من جديد فلقد تعودنا على العقبات ولكن ماذا بامكاننا ان نفعل عندما تصبح هذه العقبات جبالا ... ؟!

اجل ، هناك جبال من العقبات امام المزارعين الهنود . فالكثير منهم لا يملك الاسمدة ولا المحروقات من اجل تسيير مضخات الري . نرى اذن ان البلاد عادت وتقهقرت ثانية بعد التقدم الذي احرزته سنة ١٩٧١ . واضطرت سنة ١٩٧٤ الى شراء كميات من الحبوب تقدر بـ ٦٠ مليون دولار .

في نيودلهي علماء الاقتصاد قلقون من أجل اطعام الفقراء . فالحكومة الهندية اقامت متاجر خاصة في المدن لبيع القمح والارز للفقراء بتسعيرات مخفضة ، واجبرت المزارعين على بيع جزء من محاصيلهم للحكومة . ولكن نظرا لتدني الثمن الذي ستدفعه الحكومة ، يقوم المزارعون بتخزين محاصيلهم او بيعها في السوق السوداء في الوقت الذي يتضور فيه الفقراء جوعا .

تقلبات الطقس تعيث بمنطقة الساحل

لقد سبب تقلب الرياح نحو الجنوب جفافا في - الساحل - الافريقي الممتد حوالي ٣ الاف ميل من السنغال حتى السودان . فمنذ عشرات السنين ، كان سكان - الساحل - وحيواناته يزدادون بسرعة ، وكان المزارعون بالتالي يزيدون من مساحة اراضيهم المزروعة ومن عدد قطعانهم . لكن الجفاف الذي ضرب - الساحل - في اواخر الستينات حول معظم الاراضي الى صحاري وأدى الى حدوث نقص كبير في الغذاء، مما حمل ٣٣ دولة تقوم بارسال ١٠٤ مليون طن من الغذاء . وبذلك تم انقاذ ٦ ملايين نسمة من الهلاك جوعا - عام ١٩٧٣ - . ولكن المطر الغزير المتواصل ، حول بطريقة سحرية حالة هذه المنطقة . ففي نايجيريا عاد العشب الى الظهور ثانية بين الصخور وعظام الحيوانات وهناك العديد من الصور الصارخة لسوء التغذية ، فالام المرضعة شديدة النحول ، واطراف الاطفال متجعدة وشعرهم فقد لونه بسبب نقص البروتين . وتقول ممرضة بلجيكية تعمل هناك - ان الحصبة هي اسوأ عدو للاطفال فالفيروسات تغزو اجسامهم النحيلة اما اولئك الذين ينجون منها ، فهم يصابون بالرشح وبذات الرئة حيث يلعب ليل الصحراء البارد دورا كبيرا في تفشيهما وتفاقمهما . وفي قرى - الساحل - ايضا :

هناك العديد من المتطوعين من اوروبا واميركا الشمالية يساعدون المزارعين المحليين للاستفادة من الامطار وذلك بارشادهم الى الطريقة المثلى لزراعة الخضار ، وبناء السدود من اجل حفظ المياه الزائدة وزراعة الاشجار لارجاع منطقة - الساحل - الى ما كانت عليه . هل يمكن انقاذ - الساحل - ؟ هناك من يقول لا .. ولكن هناك ايضا من يقول نعم .



ارشادات زراعية

الى مزارعي التوت الأرضي

اخي المزارع الكريم :
مشاتل التوت الارضي في هذه الايام توشك ان تغطي جميع أرض المشتل لذا وجب عليك اخي المزارع ان تكون اكثر يقظه واشد ملاحظة في مشتلك حيث يزداد في هذه الايام احتمالات انتشار الأمراض الفطرية وكذلك الديدان القارضة وخاصة دودة ورق القطن —

اخي المزارع تأكد ان محافظتك على المشتل خال من الامراض والحشرات يعطيك مفتاح النجاح في مستقبل مزرعتك — فيجب رش المشتل باستمرار بالمواد الاتية : —

١ — الرش بمادة الجفران (مرق كاليفورني) بمعدل ١٥٠ سم — موتور رش على ان تستعمل خمسة ماتورات لكل دونم أي كمية مياه لا تقل عن (٥٠) لتر وهذه المادة تستعمل ضد البياض الدقيقي — حيث يصعب مقاومة هذا المرض في القطع المنتجة — ويلاحظ عدم خلط اي مواد اخرى بهذه المادة .

٢ — الرش بمادة مابنجان — او مادة انتراكول — او مادة داكونيل بمعدل ٢٥٠ — ٣٠٠ جم — دونم وهذه المواد ترش ضد امراض الاوراق .

٣ — الرش بمادة التمارون أو البرودكس وهذه ضد الحشرات الماصة وكذلك الاكاروس الاحمر وتستعمل بمعدل (١٥٠) جرام — الدونم اما اذا وجدت الديدان القارضة فيستعمل ضدها مادة لانيت ٩٠ وبمعدل ٢٠ جم لكل موتور فقط .

اخي المزارع :
في القطع المعده لشتل التوت الارضي لابد وقد انتهت عمليات التزبيل والتسميد واخص بالذكر اضافة زرق الطيور — فمن لم ينهي هذه العمليات او احداها فارجو المسارعه في ذلك حتى لا يتسبب عن التأخير أي اثار سيئة على مستقبل القطعة . كذلك ارجو المحافظة على القطعة رطبة نظيفة من الاعشاب النامية فيها وذلك باجراء عملية الكلتره المستمر اي بمعدل مرة واحدة كل اسبوعين او ثلاث اسابيع هذه العمليات مجتمعة تعمل على نجاح وكفاءة. عملية التعقيم والتي ساتناولها في نشرة خاصة بها ومنفصلة لما لهذه العملية من اهمية قصوى في نجاح المزرعة .

عملية تسميد الارض بالسماد العضوي والكيماوي بالكميات الاتية : —

٢٠ متر مكعب من زبل البقر المتحلل جيدا .
١٥٠ كجم سوبر فوسفات البوتاسيوم .
٤٠ كجم سلفات البوتاسيوم

ومن لم ينهي من عملية التسميد حتى تاريخه ارجو الاسراع في انهاء هذه العملية وذلك للاهمية القصوى لنجاح زراعة التوت .

وبعد عملية التسميد ينصح بري القطعة بكمية «٣٠ — ٤٠» متر مكعب ماء ثم حرث القطعة لعمق ٢٠ — ٢٥ سم ثم الري كل اسبوعين مره وبنفس كمية المياه السابقة المشار اليها . ثم كلترة القطعة بعد كل ريه وذلك حتى نتخلص من الحشائش التي تكون قد نمت وظهرت في القطعة — وحتى يعمل على سرعة تحلل الزبل من ناحية اخرى نستمر في هذه العملية حتى بداية شهر سبيتمبر ثم نضيف بعد ذلك زبل الدجاج بمعدل « ٥ » متر مكعب لكل دونم وتحرث هذه الكمية لعمق ١٠ — ١٥ سم

اخواني المزارعين
ارجو حجز الكمية اللازمة من غاز مثيل بروميد من اليوم حتى لا نفاجأ بعدم توفر الغاز في الاسواق اثناء عملية التعقيم كما حصل في سنوات سابقه مع العلم بانه يلزم لكل دونم « ٥٠ » كجم من الغاز ولا ينصح باعطاء القطعة كميات اقل من ذلك — كما يعمل بعض الاخوة المزارعين .

مهندس زراعي
محمد حمدان
مدير شعبة الخضار

العائلة البقولية

نبذه عامة : —
تتميز هذه العائلة بميزه فريدة في مملكة النبات من حيث قدرتها على الاستفاده من نيتروجينسن الهواء الجوي عن طريق بكتيريا العقد الجذرية التي تعيش على جذور هذه النباتات وتبعا لهذه الخاصية فان هذه النباتات لها وضع خاص في الدوره الزراعية الثلاثية بعد القطن والحبوب هذا بالاضافة الى القيمة الغذائية العالية التي تتميز بها بذور هذه العائلة ويندرج في فرع الخضار من هذه العائلة الفول والبسله والفاصوليا واللوبيا .

الفول والبسله : —
تزرع هذه المحاصيل شتاء في شهر اكتوبر ويمكن زراعة البسلة حتى نهاية شهر نوفمبر وهناك اصناف البسلة الطويلة والقصيرة وهنا يجب ملاحظة كمية البذور وابعاد الزراعة في الدونم حيث تزداد التقاوى في حالة استعمال الاصناف القصيرة ويمكن زراعة البسله على مياه الامطار وينصح في هذه الحالة زراعة الاصناف القصيرة حيث ينتهي المحصول مبكرا قبل حلول شهر الجفاف وقلة الامطار .

الفاصوليا واللوبيا : —
هذه الاصناف محاصيل صيفية ففي حالة الفاصوليا يمكن الزراعة على خطوط بابعاد ٥٠ سم × ٥ سم مع العنايه بالرش ضد ذبابة الفاصوليا في بداية الانتاج وان تكون التربة خالية من فطر الريزوكتونيا .
اما اللوبيا فهي ذات نمو غير محدود ويمكن زراعتها على ابعاد ١×١ متر او ١×١½ متر مع العنايه بمكافحه البروديينا وخلافها حيث تزداد نشاط هذه الديدان في موسم زراعتها .

مهندس زراعي
عبد العزيز عقيل

التعاون العربي في عقده الرابع

الجمعيات الزراعية عامل في تطوير الزراعة العربية

محمد شريف

تودع الحركة التعاونية العربية في اسرائيل هذه الايام عقدها الثالث ، وتستقبل عقدها الرابع ، الذي تبداه في مرحلة جديدة من حياة هذه البلاد وشعبيها ، مرحلة تحقيق السلام بين اسرائيل ومصر ، والذي نامل من كل قلوبنا ان يكون سلاما عاما شاملا وعادلا لكي تنعم هذه المنطقة من العالم ، بالاستقرار والاطمئنان وتتمتع شعوب الشرق الاوسط من العرب واليهود بالخيرات الوفيرة ، وتحول الطاقات الكبيرة الكامنة فيها للعمل والانتاج ، من احياء القفر وتمهيد الجبال وغرسها باشجار الفواكه والخضروات واستنبات الارض رزقا حلالا .

هذه مقدمة رأيت من واجبي ان استهل بها معالجتي موضوع الحركة التعاونية العربية الاسرائيلية مركزا على الجمعيات التعاونية الزراعية بشكل خاص .

ففي اسرائيل اليوم ترابة مائتي جمعية تعاونية يزيد عدد اعضائها عن خمسة وعشرين الف عضو ، تنتسب لاتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين العرب . ثمانون جمعية منها هي جمعيات لمياه الري والباقية جمعيات زراعية تعاونية ، ومهمة جمعيات مياه الري تنظيم وتوزيع مياه الري على اعضائها الذين يعملون في الزراعة . وفي الواقع فان هذه الجمعيات قد ساعدت المزارع العربي في القرية على تحويل ارضه القاحلة الى ارض خضراء مثمرة ثمنات الدونمات التي تزرع بالتوت الارضي المعد للتصدير في قرى المثلث والسلري والبصل للتصدير ايضا في الجليل الغربي ، والفلفل الاخضر في الجليل الاسفل والورود في جميع مناطق البلاد ، لاكبر دليل على ما تساهم به جمعيات مياه الري والزراعة الى جانب المزارعين اليهود والعرب في بناء اقتصاد الدولة وتامين العملة الصعبة لخزينتها .

وعلى الرغم من كل هذه الانجازات فان الجمعيات الزراعية تعاني من نقص في المياه « لا اقصد هذه السنة بالذات » وهناك جمعيات لم تزد مخصصاتها السنوية منذ تاسيسها بالرغم من ازدياد عدد اعضائها ، الامر الذي وقف حجر عثرة في تطوير الزراعة العربية مثل نوع الاشجار المثمرة وتربية الحيوانات ، ونتيجة ذلك اصبح المزارع العربي يستهلك بعض الانتاج الزراعي مثل الفواكه والبيض والحليب واللحوم بعد ان كان منتجا ومسوقا ونتيجة قلة مخصصات المياه الكائبة وتوسيع رقعة الاراضي المروية تضطر الجمعيات الى تجاوز مخصصات المياه ومواجهة قانون المياه الذي يشدو في الغرامات العالية ، مما اثقل كاهل هذه الجمعيات وانذر بالقضاء على بعضها .

ليس هذا فقط بل هناك جمعيات تاسست بعد موافقة وزارة الزراعة على تخفيض كميات مياه لري اراضيها الاان الروتين في المكاتب والدوائر استمر اكثر من ثلاث سنوات حتى تسلمت الجمعيات المخصصات السنوية من المياه المقررة .

لا يختلف اثنان في دوائر الزراعة في المناطق من ان الجمعيات التعاونية قد اثبتت اهميتها في تنظيم المزارعين العرب ومساهمتهم في تطوير القرية العربية . لا بل كان اعضاء الجمعيات الزراعية او لمن استعمل كل جديد ومستحدث في اساليب الزراعة العلمية الحديثة . وهذه الشهادة يجب ان تجد لها رصيدا — والرصيد المقصود هنا هو زيادة العناية والاهتمام لا بل تبنين هذه الجمعيات من قبل المسؤولين في وزارة الزراعة ولا اقصد هنا الارشاد والتوجيه الزراعي .. وانما اقصد زيادة مخصصات المياه والاراضي المروية ، لا بل شمول الجمعيات بسلم افضليات الوزارة . فالسهول الخضراء للمزارعين العرب في المثلث والجليل والمرج تشرح الصدر وما نريده ونبغي ان نصل اليه ان تزداد وتتوسع رقعة هذه السهول الخضراء في قرانا العربية .

واعتقد جازما ان المزارع العربي الاسرائيلي وجمعياته التعاونية بامكانهم ان يساهموا في نقل وتبادل الخبرة مع تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر . وبامكان الدولة ان تستفيد في علاقات المستقبل مع الفلاح والمزارع المصري خاصة والعربي عامة في المستقبل القريب ان شاء الله من خبرة المزارع العربي والانجازات ، ولو المحدودة التي حققها ووصل اليها واخيرا وامام قلة الاراضي الزراعية — ومع عصر الالة بالامكان ضمان معيشة اكبر عدد ممكن من العائلات في عدد محدود من الاراضي بواسطة تزويد هذه الاراضي بالمياه وادخال الاساليب الزراعية الحديثة .

والمزارع العربي الاسرائيلي اثبت انه على استعداد لتبني كل جديد فلم يتخلف عن الركب لا بل في كثير من المجالات تفوق على زميله اليهودي ، وعليه فقد حان الوقت لان يشدك المزارع العربي وجمعيته التعاونية في رسم وتخطيط السياسة الزراعية في البلاد بعد ان اثبت في كل هيئة او مؤسسة وجد فيها ان بامكانه ان يقدم مساهمته المتواضعة .

والى المزارعين والتعاونيين اقول ان هناك الكثير من القضايا والطلبات العادلة التي لم تنلها يدكم حتى الان ، مثل الانضمام للمركز الزراعي وغيره فلتحقيق مطالبكم لابد من التنظيم ، وعلينا ان نواصل تعلمنا من اخواننا اليهود ، وهنا اؤكد على ضرورة اقامة تنظيم للتسويق والمشتريات لتتحرر من استغلال التجار والسماسرة الجشعين ، بهذا موضوع هو اليوم على بساط البحث ، فيها نعمل من اجل ان نقيم منظماتنا الزراعية .

نصائح زراعية لاصحاب البيارات

التسميد : —

نستمر في التسميد في هذا الموسم في القطع التي اظهرت نتائج فحص الاوراق بها نقص في عنصر النيتروجين . ويمكن دفن السماد بواسطة الحرث او الري .

نستعمل سلفات النيتروجين او نترات — الامنيوم السائل حسب طريقة الري وكمية السماد من ٣٠ — ٩٠ كجم حسب نتائج فحص الاوراق .

التسميد بالفسفور والبوتاس :

القطع التي ظهر فيها نقص في الفسفور او البوتاس يمكن تسميدها قبل الري او عن طريق جهاز الري .

رش الاوراق :

نقص المغنيسيوم : المناسب لعلاج نقص المغنيسيوم هو عندما تصل البراعم «الطلوق» الصغيرة الى ثلثي حجمها الكامل واذا كان النقص شديد يفضل اعادة الرش بعد النموات الصيفية . ترش نترات المغنيسيوم « يوجد في السوق مواد تجارية تحتوي على ٥٥ بالمئة نترات مغنيسيوم بكمية ٥ كجم للدونم بالضغط الواطي ، وفي حالة الضغط المتوسط والعالي تستعمل بتركيز ١٫٦ بالمئة مع مادة ناشرة مثل ترتيون ١٩٥٦ بتركيز ٠٫٠٢٥ بالمئة .

ملاحظة : —

عند عدم وجود نقص في الزنك مع مركب المغنيسيوم .

نقص الزنك « الخارصين » :

نرش اكسيد الزنك بكمية ٦٠٠ — ٨٠٠ جم — للدونم في حالة الضغط المتوسط كما يمكن استعمال سلفات الزنك وتضاف مادة ناشره مثل ترتيون ١٩٥٦١٣ بتركيز ٠٫٠٢٥ بالمئة نترات المغنيسوم واكسيد الزنك يمكن خلطها مع مبيدات الاكاروس مثل كلوروبنزليت ، نيرون ، ميتاسيستوكس .

نقص البوتاس :

في القطع التي تعاني من نقص البوتاس يفضل رشها بواسطة نترات البوتلي بالضغط المتوسط وبتركيز ٤ — ٦ بالمئة مع اضافة مادة ناشره مثل ترتيسون ١٩٥٦١٣ بتركيز ٠٫٠٢٥ بالمئة .

زيادة صادرات "مختشيم اجان"

ان صادرات مصانع «مختشيم اجان» تسجل زيادة مضطرده ، على الرغم من ان صادرات المصانع الاخرى سجلت تراجعا ملحوظا .

فقد بلغت قيمة صادرات مصانع « مختشيم اجان » لسنة ١٩٧٩ حوالي ٨٥ مليون دولار اي بزيادة ٣٣ بالمئة بالنسبة للسنة الماضية .

ان مصانع « مختشيم بئر السبع » « مختشيم الجنوب » رمات حوبيب و « اجان » « اشدود » التابعة لمصانع كوركيميا — تنتج اكثر من ٧٥ بالمئة من مجموع الصادرات لحوالي ٦٥ دولة .

اذرع جديده اضافيه دون توقف ، توزيع منتوجات هذه المصانع على النحو التالي :

٤٠ بالمئة من الانتاج يصدر الى دول اوروبا ، والباقي يوزع حسب النسب من ١٢ — ١٧ بالمئة بين اسيا وامريكا الشمالية « بما فيها الولايات المتحدة وكندا » وامريكا الجنوبية وافريقيا واستراليا .

وقد بلغت استثمارات مصانع « مختشيم اجان » هذا العام حوالي ٣٠٠ مليون ليرة . تركزت بصورة خاصة في مجال

وتؤدي هذه الاستثمارات الى زيادة طاقة الانتاج وتعميقه وتغيير انتاج مواد البناء .

وتتطلع المصانع الى المساهمة في سوق مواد مكافحة الحشرات في مصر . واذا ما تكللت هذه الجهود بالنجاح فسيصبح السودان من المستهلكين البارزين ، ومصر والسودان يشكلان اسواقا واسعة وكبيرة لبيع مبيدات الحشرات حيث ان مشترياتهما من المبيدات تزيد عن مائة وخمسين مليون دولار سنويا .

والوصول الى هذين السوقين يعتبر فاتحة لعلاقات تجارية مع دول اخرى في افريقيا وفي العالم العربي .

ان الشهرة التي اكتسبتها مصانع « مختشيم اجان » في اوساط المزارعين العرب منذ عام ١٩٦٧ تعتبر اكبر دليل على ما يمكن ان تقدمه هذه المصانع اذ ان النشاط لا يقتصر على بيع المبيدات فحسب وانما على اتباع طرق واساليب متطورة .

ان مختشيم بئر السبع معروفة في العالم كمنتج كبير للمبيدات الحشرية ، وقد استحدثت مؤخرا منتوجا جديدا « محروقات — مطفا » بالاضافة الى المحروقات البلاستيكية ومن المتوقع ان تحل المطفات مشكلة عالمية ملحة اذ ان الحرائق تبيد ملايين الدونمات المشجرة سنويا .

ان مختشيم تداب على تطوير منتجاتها وعلى صنع منتجات جديدة ، وذلك في قسم التطوير والابحاث وبالتعاون مع المعاهد التكنولوجية المعروفة في البلاد مثل معهد « وايزمان » « وكور كيميا » .

ان جودة منتجات مصانع مختشيم العالية جدا والاسس المبنية عليها ، وكذلك اسعارها المقبولة ، جعلتها تكتسح اهم الاسواق العالمية .

ان مختشيم تنتج عشرات المنتجات الاخرى في مجال الكيمياء والراديولوجيا وفي مقدمتها مواد التصوير والتصوير من الجو ، وقريبا ستنتج موادا لطباعة الصور الملونة .

عربة خاصة لقطف العنب للاكل تم تطويرها في "يحيعام"

قام خبراء مصنع كيبوتس يحيعام في الجليل بتصميم وانتاج عربة خاصة لتسهيل عملية قطف العنب في الكروم . والعربة مخصصة لحمل صناديق الثمر اثناء القطف مما يغني المزارع عن استعمال السلال التي تضر بجودة وسلامة العنب .

العربة مصنوعة من معدن خفيف ومجهزة بعجلات مطاطية كاملة . اما النوعان الرئيسيان فهما حجم صغير مخصص لصندوقين فقط وحجم كبير مخصص لثلاثة صناديق في القسم الاعلى ولصناديق فارغه في القسم الاسفل .

ان مصنع يحيعام يعمل منذ خمس عشرة سنة في انتاج الالات والادوات المساعدة لقطف العنب وتصنيفه وللكروم والدفيئات ومحلات التعبئة الخ .

ومنتجات المصنع تصمم وتصنع بالتعاون مع وزارة الزراعة وتسوق في جميع انحاء البلاد مباشرة من الكيبوتس .

منتجات "بلاسئون" للبلاستيك

انشيء مصنع « بلاسئون » قبل ١٥ سنة في كيبوتس معجال ميخائيل ، وهذا المصنع ينتج منتجات ولوازم بلاستيكية ممتازة لان العمل يتم بواسطة ماكنات حقن وقوالب اتوماتيكية

لوازم « بلاسئون » احدثت انقلابا في مجال الزراعة والصناعة في العالم وخاصة في بفعل ثلاث ميزات هامة .

١ — محكم الاغلاق

٢ — سهولة في التركيب والتشغيل

٣ — استهلاك بحد ادنى

هذه الميزات تمنح لوازم « بلاسئون » افضلية على لوازم مشابهة المصنوعة من المعادن التي لا تقاوم الاسمدة ولذلك تصدا وتتاكل بسرعة .

« بلاسئون » تنتج عشرات الانواع من لوازم الري من قطر ١٦ ملم وحتى ١١٠ ملم وهذه هي الصمامات لـ «بلاسئون» التي تنتج بثلاثة اقطار ¾ انش ، وانش ، و ٢ انش .

تنتج « بلاسئون » اذرعا اتوماتيكية خاصة لاقفاص الدجاج وهذا الانتاج الشعبي كاختراع خاص بـ « بلاسئون » في سائر انحاء العالم .

هذه الاذرعة ملائمة لكافة انواع الطيور من حجم الصوص حتى الديك الهندي جودة منتجات « بلاسئون » فحصت بواسطة معهد المواصفات الاسرائيلي والاميركي ، المطلوبة في العالم .

لقد فازت منتوجات « بلاسئون » بشهرة عالمية وجوائز كبيرة ، بفضل دقة وجودة المنتوجات خلال سنوات عمل المصنع .

لقد بلغ دخل « بلاسئون في السنة الاخيرة اكثر من مئتي مليون ليرة منها ٦ ملايين دولار من تصدير المنتوجات لـ ٥٢ دولة في العالم .

العوجا ومشكلة انحباس المياه فيها

من محمد ناصرية

قرية العوجا التي تقع على بعد عشرة كيلو مترات شمال مدينة اريحا تعتبر من القرى الزراعية المشهورة في منطقة الاغوار .

وتقدر مساحة الاراضي المزروعة باشجار الموز والحمضيات والفواكه والخضار بحوالي خمسة الاف دونم ويكاد يكون انتاجها الزراعي خياليا اذ ما قيست ببعض الاراضي الاخرى التي تقع في منطقة اريحا .

والمزارعون في هذه القرية يعيشون حياتهم على مواردهم الزراعية خلال الموسم الزراعي وتصدير انتاجهم الى الاردن والاسواق المحلية في البلاد

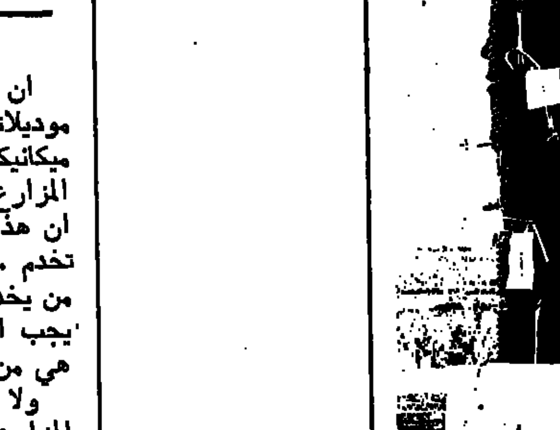
وفي شهر نيسان من العام الجاري تعرضت قريه العوجا الى مشكلة تعتبر من اخطر المشاكل التي واجهت سكان القرية والمزارعين فيها ، بعد ان شحت مياه العين وتوقف النبع بصورة نهائية مما ادى الى شل الحركة الزراعية في المنطقة كما ان الاشجار التي كانت قبل شهور يانعة خضراء اصبحت جافة .

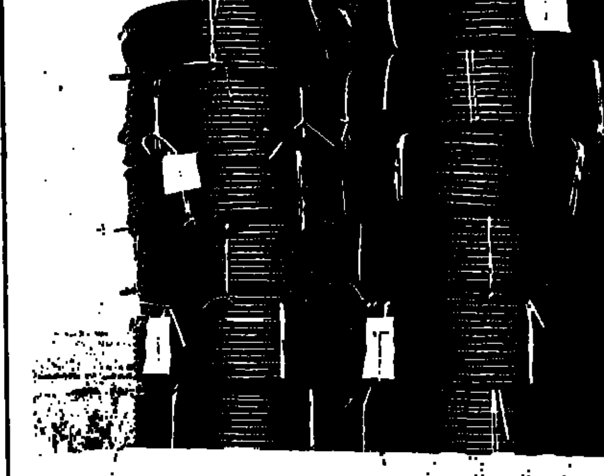
وعلى اثر هذه المشكلة قام وجهاء القرية والمزارعون فيها بمقابلة المسؤولين في قيادة الحكم العسكري والمسؤولين في عمان حيث اطلعوهم على ما اصاب مزروعاتهم خلال الموسم الزراعي لهذا العام . كما طالبوا بتقديم المساعدة المادية لهم في اسرع وقت ممكن . غير ان انحباس مياه العين لا يمكن ان يحل بشكل سريع فالامر يحتاج الى ايصال المياه للمواطنين قبل المزارعين فقامت السلطات المختصه في قياده الحكم العسكري بايصال مياه الشرب الى سكان القرية من بعض الابار الارتوازية التابعة للقرى التعاونية في منطقة العوجا

ويذكر ان الحكومة الاردنية قد ابدت استعدادها لتقديم المساعدات المالية لمزارعي قرية العوجا من اجل حفر الابار التي تسمح بها سلطة المياه في قيادة الضفة العربية .

اما فيما يتعلق بمياه الري فمازالت المشكلة قائمة ومازالت قيادة الضفة تدرس امكانية السماح للمزارعين بحفر ابار ارتوازية على نفقتهم الخاصة في منطقة العوجا لاعادة احياء مزروعاتهم .

ويقول مزارعو القرية انهم سيرحلون عن القرية نهائيا اذا لم تتوفر لمزروعاتهم الري بالشكل الذي كان في الماضي . لان حياتهم وحياة أولادهم وعائلاتهم متوقفة على المياه ولا شيء غير المياه .





"بالجال" و"مادتكين"

مصنعان لمنتجات الري والصناعة في كيبوتس "حفتسي باه"

في كيبوتس « حفتسي باه » قرب الساخنه يعمل مصنعان معروفان في مجال الري وساعات الماء وتصليحهما والمنتجات البلاستيكية ، وخاصة الانابيب ، للزراعة والكهرباء والمجاري والتدفئة المركزية .

ويختص مصنع بالجال في انتاج انابيب تحكم ومراقبة معلمة « حوالي ٣٠ علامة مختلفة » تستعمل في اجهزة الري الاوتوماتيكي باقطار مختلفة تلائم احتياجات المزارعين ومواصفات الاجهزة المختلفة . هذه الانابيب تضمن تمييزا سريعا وسهلا لمختلف الانابيب .

كذلك فان المصنع ينتج انابيب بلاستيك لينة لاجهزة المياه الساخنة ، للتدفئة المركزية وللصناعة وكذلك للدفيئات ولطاولات الانبات والتشريش .

كذلك فان المصنع ينتج انابيب وقنوات بلاستيك ضخمة للكهرباء .

وكل الانابيب المصنوعة في بالجال تمتاز بالمتانة والقوة وهي لمقاومة الصدا والتاكل ولجميع العوامل الطبيعية والمناخية التي تشكل تهديدا لسلامة الانابيب والقنوات المصنوعة من المعادن او المواد الاخرى ، كما ان وزنها وطرق انتاجها تضيف الى جودتها والى افضليتها وخاصة الى تحملها للضغوط العالية وللمياه الباردة والساخنة .

وفي المصنع قسم خاص للابحاث والتطوير يعكف الاخصائيون فيه على تحسين المنتجات الحاليه وعلى تطوير منتجات جديدة .

اما المصنع الثاني فيختص بتصليح وصنع اوفرول لعدادات الماء والسماد والمنظمات وكذلك يقوم بانتاج اجهزة قيادة الكترونية دقيقة ومتطورة للري

الجمعيات التعاونية في قرية طمرة

تشهد قرية طمره في الجليل الغربي حركة تعاونية كبيرة اذ تصل الجمعيات التعاونية في القرية عشر جمعيات تضم ٣١٥ عضوا وتملك هذه الجمعيات ٢١١٠ دونمات . وهذه الجمعيات هي :

المزارع عدد اعضائها ٩٠ عضوا — عدد الدونمات التي تمتلكها ٥٠٠ دونم —

الارياف	١٥ عضوا	١٤٠ دونما
المورد	١١ عضوا	٥٠ دونما
الحصاد	٣٠ عضوا	٣٠٠ دونم
الانوار	١٥ عضوا	١٥٠ دونما
الوفاق	٦٥ عضوا	٤٠٠ دونم
المعين	٥٠ عضوا	٣٠٠ دونم
الربوع	١١ عضوا	١٢٠ دونما
الغيط	١٣ عضوا	١٤٠ دونما
الاصلاح	١٥ عضوا	وهي جمعية لتسويق الانتاج الزراعي .

طرق صيانة التراكتور

ان التراكتور ، على اختلاف موديلاته واحجامه هو جهاز ميكانيكي مركب وظيفته خدمة المزارع في شتى الاعمال . الا ان هذه الالة التي صنعت لكي تخدم . بحاجة هي ايضا الى من يخدمها . ومن غير المزارع يجب ان يعنى بها حتى تتمكن هي من الاستمرار في خدمته ؟

ولا شك في ان اهتمام المزارع بالتراكتور هو الذي يقرر في النهاية مدى نشاط وحياة التراكتور نفسه .

والمزارع العادي ليس ميكانيكيا الا ان بامكانه القيام ببعض العنايات والفحوصات التي لا تحتاج الى مهارة معينة ، بل ان الصيانة اليومية تقلل بالتاكيد من حاجته الى الميكانيكي .

كراس التراكتور .

ان المزارع الذي يشتري تراكتور يحصل ، الى جانب الرخص والوثائق ، على كتيب او كراس فيه معلومات وتعليمات تدور حول استعماله وصيانته الاساسية ، والهدف منه ايقاف المزارع على معلومات ومعرفة اساسية .

ومن اهم اهداف هذا الكراس : ا — تقديم التراكتور وتعريف المزارع عليه .
ب — تقديم شرح واف للمزارع حول كانيات وقدرات التراكتور .
ج — تعليمات للمزارع حول صيانة التراكتور وطرق العناية به . حيث انواع الزيوت المفضلة ؛ وكمية الهواء في الاطارات وطرق تشغيله وفحصه الخ ..

وعلى المزارع ان يعلم ان هنالك عشرات من مصانع التراكتورات وكل مصنع ينتج عشرات الموديلات والانواع . ولكل موديل قدراته المحددة واحتياجاته والزيوت الملائمة له . وفي الواقع ان هذه الامور تختلف بين تراكتور واخر .. لذلك فعلى كل من يشتري تراكتورا جديدا — او حتى مستعملا — ان يقرأ الكراس بتمعن وان يدقق في اتباع طرق الصيانة والعناية كي يحافظ على سلامة التراكتور وعلى قدراته وانجازاته وكيلا يحمل التراكتور مجهودا يزيد عما يستطيع تقديمه .

تليين التراكتور الجديد

ان معظم مصانع التراكتورات تقوم بتليين الموتور على آلة ديناموتر خاصة في المصنع قبل تسويقه . الا انه بالرغم من ذلك من المفضل ، بل ومن الضروري ، حسب ارشادات المصنع ان يقوم المزارع ببعض التصرفات والتحفظات لدى استعمال التراكتور وذلك ، لمدة معينة .

اثناء هذه المدة ، مدة التليين ، من المفضل عدم الاثقال على التراكتور من حيث ساعات العمل والحمولة ومطلوب كذلك الانتباه الشديد بالنسبة للغيارات في الوقت الملائم وبدقة . اما تغيير الزيت للمرة الاولى في اثناء مدة التليين فيجب ان يتم بعد ٢٥ ساعة عمل . ويجب ان يصب في الموتور الزيت الذي يوصي به المصنع . وعند عملية تغيير الزيت الاولى من المفضل تغيير مصفاة الزيت «فيلتر» .

كما انه في اثناء مدة التليين من المفضل فحص براغي التراكتور وشدها على الاقل ثلاث مرات .

عناية موسمية

ان العناية الموسمية هي اساس نظرية المحافظة على سلامة التراكتور . ان مدد العناية تقرر وفقا لعدد ساعات العمل التي يعمل فيها التراكتور وبموجب توصيات المصنع .. وعادة فالمتبع هو تقسيم العناية الى : عناية بعد كل ١٠ ساعات عمل ، عناية بعد ٥٠ ساعة عمل ، عناية بعد ٢٠٠ ساعة عمل ، عناية بعد ٥٠٠ ساعة عمل وعناية بعد ١٠٠٠ ساعة عمل . وبالطبع بالامكان تقسيم العناية الموسمية لفترات محددة ، مثلا ، عناية يومية ، عناية اسبوعية ، عناية شهرية ، عناية مرة كل ثلاثة شهور وعناية نصف سنوية .

العناية اليومية

هذه العناية تشمل تعبئة الوقود ، فحص زيت المحرك ، تعبئة الماء في الرادياتور تشحيم الاكس الامامي وتنظيف فيلتر الهواء (حسب الحاجة) .

اثناء تعبئة الوقود من المهم تنظيف المنطقة التي تحيط بغطاء وعاء الوقود ، قبل فتح الوعاء وتنظيف شبكة التصفية وقبل تعبئة البنزين ، وذلك بهدف الحفاظ على نظافة الوقود في الوعاء ومنع الانسدادات المختلفة . اما فحص زيت المحرك اليومي فيجب ان يتم بينما يكون التراكتور واقفا على ارض مسطحة . واما ارتفاع زيت المحرك فيجب ان يكون بين علامة الكمية الادنى وخط الكمية الاقصى في سلك قياس الزيت .

ان تنظيف فيلتر الهواء (عند اللزوم) يجب ان يتم بالهواء المضغوط .

ان تعبئة البنزين وفحص الزيت وتشحيم وغسل وصلات الاكس الامامي وتنظيف فيلتر الهواء يجب ان تتم جميعها والموتور ساكن ، اما صب الماء في الرادياتور فيجب ان يتم والمحرك يعمل بدورات منخفضة

العناية الاسبوعية :

(او كل ٥٠ ساعة عمل) — في هذه العناية يجب تشحيم جميع مراكز التشحيم الموجودة في التراكتور ويجب تزييت جميع المحاور المتحركة التي فيها نقاط تشحيم .

هذه العناية يجب ان تشمل ايضا فحص ارتفاع الماء في البطارية ويجب ان يكون ارتفاع الماء في البطارية فوق الالواح الداخلية للبطارية .

ان البطارية يجب ان تعبا فقط بالماء المقطر . وفي حالة عدم تنظيف فيلتر الهواء في العناية اليومية بالهواء المضغوط ، فانه يجب القيام بهذا التنظيف بصورة دقيقة وممتازة في الاعتناء الاسبوعي (حتى وان بدا ان الفيلتر نظيف) .

العناية الشهرية

(او كل ٢٠٠ ساعة عمل) — هذه العناية تشمل المحرك وفيلتر الهواء واجهزة التوصيل والاطارات والجهاز الهيدرولي والبراغي . وعادة يوصى بالقيام بهذه العناية في كراج — الا انه بالامكان القيام بذلك بصورة شخصية .

في هذه العناية يغير زيت المحرك (بما فيه الفيلتر والزيت) ويتم فحص وضع ومتانة جميع الاقشط في المحرك وفي اجهزة الهواء (ان وضع القشاط الصحيح هو عندما يمكن الضغط على القشاط بالاصبع لغاية سنتيمتر واحد)

بعد ذلك تنظف جميع القضبان والشبكات المخصصة لمرور الهواء .

البقية على ص ٥

هكذا من الأصل

مصنع معادن ناعن
المصنع الثالث في العالم في انتاج المرشات

في مطلع عام ١٩٣٠، جنوبي مدينة الرملة وعلى ارض جافة ومهجوره انشيء كيبوتس ناعن وكالكيبوتسات الاخرى، صبر سكان كيبوتس ناعن على ضيق الارض وقلة المياه، وبصوره خاصة من عدم توفر قطع الري المناسبة التي من شانها انقاذ الكيبوتس من عدم توفر المياه لكن هذه المشكلة العويصة لم توهن عزيمة الاربعة مؤسسي الكيبوتس ذوي الماضي المهني في فروع صناعيه مختلفه. وبثبات وعزيمة اقام الاربعة موارد ري وبنوا قطع الري الاولى. وبهذا كانت البذرة الاولى التي ترعرعت ونمت الى مصنع ضخم لانتاج المرشات، اكبر مصنع بعد مصانع الولايات المتحدة. مياه كثيرة انسابت بمرشات ناعن منذ تاسيسها وحتى اليوم. ويعمل اليوم ١٨٠ عضوا في المصنع المركزي في ناعن. وعشرات من عمال الكيبوتسات المتواجدين في مناطق تطويرية وخدمة حقلية.

يعمل المصنع وفقا لمواصفات قسم التطوير، حسب طرق عمل جديدة، وبجودة عالية. ومدخولها سنويا يقارب لـ ١٥٠ مليون ليرة في السنة الاخيرة، منه ٤ ملايين دولار مدخول جميع دول العالم. المصنع كبر، العمال نشطون كالبداية والى جانب الانتاج، التسويق المحلي والتصدير.. لا يزال العمال يعملون على تطوير واستحداث طرق ومعدات ري.. واخيرا بداوا بتسويق «ناعن - تيف» وهو جهاز تنقيط مركب من نقط «جرعين مفوخ».

مصنع معادن ناعن معروف في جميع ارجاء العالم بجودة منتوجاته الفنية والحديثة التي تشكل ٥٠ نوعا من المرشات لجميع انواع المزروعات «في الجنائن، والحقول ولجميع المساحات.

● لكي ترتاحي من سقي النباتات المنزلية باستمرار خذي انبوب كاوتشوك واغرسيه في التربة المزروعة ثم اسحبيه لتنظيفه من التراب واعيديه ثانية للحشرة نفسها. املأي الانبوب بالماء وستلاحظين ان هذا الماء سيسقي نباتات لمدة اسبوع.

أجهزة ري «بلاسترو جفات»

يقوم مصنع بلاسترو جفات في كيبوتس جفات بانتاج اجهزة رش وتنقيط متطورة جدا. والاجهزة هي كاملة وتشمل الانابيب واللوازم الضرورية لري الحقول والبيارات والبساتين والكروم والمشاتل.

كما ان المصنع يقدم للمزارعين خدمات تخطيط وتصميم بدون مقابل. ويعمل في المصنع قسم خاص لتقديم الخدمة الحقلية ولتقديم الاستشارة والارشاد الخاص في الحقول. كما ان المصنع مفتوح دائما امام المزارعين للزيارة والتعرف والاستفهام.

ان المصنع ينفرد بانتاج قطارة تسمى «تيروش» تلائم الري في الحقول وخاصة القطن والبيارات والمزارع. كذلك فالمصنع ينتج قطارات تيروش متشعبة ملائمة للمزروعات المتراصة مثل مشاتل الشجر والزهور والقواوير. وفي الاونة الاخيرة تم تطوير قطارة ذات تنظيم التدفق ل ٢ - ٤ لتر في الساعة. كذلك هنالك منتوج جديد هو مصفاة تنظف تلقائيا من اي اتساخ مهما كان صغيرا وهذه المصفاة صنعت لتستبدل مصافي الحصو المختلفة.

في المصنع ٣ اقسام: قسم لصنع الانابيب من مادة بي. في سي. وبولتينلين لتزويد المياه وللمجاري وانابيب الهاتف والقسم الثاني لانتاج لوازم بلاستيكية بطريقة الحقن لاجهزة الري ولتزويد المياه. اما القسم الثالث فيعمل في انتاج قطع بي في سي صلبة لنقل المياه تحت ضغط كبير. هذه القطع واللوازم ستحل محل القطع المعدنية المعروفة التي كثيرا ما تصدأ او تتاكل.

في السنوات الاخيرة شرع بلاسترو جفات في تصدير المنتجات والاجهزة وبخاصة اجهزة الري بالتنقيط. والصادرات اخذة في الازدياد سنة تلو الاخرى.

شركة ايخر الألمانية
شرعت أيضاً في تسويق تراكتورات كبيرة في البلاد

شركة «ايخر» الالمانية المعروفة كاحدى اكبر واشهر الشركات في اوروبا لصنع التراكتورات، شرعت مؤخرا في تسويق تراكتورات ضخمة من انتاجها في البلاد. وذلك بعد ان لاقت تراكتوراتها الصغيرة والعادية المثالية للكروم والبيارات والحقول والمزارع المختلفة والدفيئات، نجاحا كبيرا لدى المزارعين في مختلف المناطق في البلاد.

ان مجموعة تراكتورات «ايخر» الكبيرة تشمل ٤ موديلات باحجام متوسطة و٣ موديلات كبيرة «لغاية ١٦٠ قوة حصان»، مع وبدون تحريك امامي. جميع الموديلات مزودة بعدادات سرعة ووقود وحرارة دقيقة واجهزة انارة ومراقبه وغيرها.

كما ان الموديلات الجديدة تمتاز باقصى وسائل الراحه الشخصية والتشغيل للسائق. ويمكن شراء جميع الموديلات في البلاد مع كابينا مغلقة مكيفة ومريحة محاطة بالشبابيك من جميع الجهات.

مصانع «ايخر» ممثلة في البلاد بواسطة شركة «تراكنوع» المسئولة ايضا عن تزويد قطع الغيار وتقديم الخدمة الحقلية المهنية.

الأحراش في اسرائيل

الاحراش في اسرائيل لها قيمة اقتصادية بالغة الاهمية. خاصة وان بلادنا تفتقر اليها بصورة كبيرة.

واهمية الاحراش في العالم تتعدى دورها في انتاج الاخشاب لمختلف الصناعات. ومن اهم وظائفها - تلطيف المناخ وتنقيته والحفاظ على التربة وتوفير اماكن للنزهة للمواطنين اما بالنسبة للحيوانات والطيور البرية فهي بيتها الطبيعي.

كذلك فان الاشجار الحرجية تقوم بمهمة امتصاص المواد الكيماوية وتحول بذلك دون وصولها الى مصادر المياه العذبة كالانهار والبحيرات.

وتبلغ مساحة الاحراش الطبيعية في البلاد ٤٠٠ الف دونم والاحراش المزروعة - ٥٥٠ الف دونم. والاخيرة موزعة كالتالي: ٦٩ بالمئة سرو وصنوبر، ١٨ بالمئة كينا و ١٣ بالمئة انواع اخرى من الشجر كالصوصاف وغيره.

وتعتبر هذه المساحات قليلة وبالفعل فانها تسد بصعوبة ١٥ بالمئة من استهلاك واحتياج البلاد ومن المتوقع ان تسد الاحراج في عام ٢٠٠٠ حوالي ثلث احتياجات البلاد من الاخشاب.

اما بقية احتياجات البلاد من الخشب مستورد من مختلف دول العالم. ففي عام ١٩٧٦ تم استيراد اخشاب بما قيمته ٩٥ مليون دولار ويتوقع المراقبون والاخصائيون ان يزيد هذا المبلغ من ١٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٠.

ولا شك في ان وطاة هذه المبالغ بالعملة الصعبة ثقيلة جدا على الاقتصاد الاسرائيلي واثرها سيء على ميزان المدفوعات وعلى ارصدة العملة الصعبة في البنك المركزي.

لذلك يعكف الخبراء في الوزارات الحكومية المختصة على وضع برنامج شامل بهدف زيادة مساحات الاحراج المخصصة لانتاج الخشب. علما بان مثل هذه البرامج تتطلب وقتا ويلا حتى تجني الثمار المرجوة وذلك بسبب المدد الطويلة التي تحتاجها الاشجار حتى تصبح ناضجه لانتاج الخشب.

الصفصاف:

ان اهتمام الخبراء منصب اليوم على زراعة بعض انواع الاشجار التي يلائمها مناخ البلاد والتي تعطي انواعا فاخرة من الخشب.

وعلى راس هذه الاشجار شجرة الصفصاف التي تزرع منذ سنوات في منطقة كيبوتس «جونين» وقد بلغت مساحة الاراضي المزروعة بهذه الشجرة حوالي ١٠٠ دونم.

ان زراعة الصفصاف باهظة التكاليف الا انها تدر ارباحا كبيرة اذا ما نجحت. فهي تدر من الارباح اكثر مما تدره زراعة القطن مثلا، وهي تتطلب تربة معينة وعناية خاصة.

وفي بداية الامر استعمل خشب الصفصاف في صناعة عيدان الكبريت وخشب الاسكيمو والعيدان الطبية. اما اليوم فيصدر هذا الخشب الثمين الى المانيا ويستعمل في صناعة نعال الاحذية الثمينة.

الكينا:

زراعة الكينا في بلادنا تعود الى مئات السنين ولاخشابه مكانة الصدارة في مختلف الصناعات مثل السيبيت والواح الخشب التي تستعمل مرة واحدة. وفي الحوله ٥٠٠٠ دونم تعطي ١٥٠٠٠ طن من الاخشاب سنويا.

وارض الحوله ممتازة لهذه الاشجار لوفرة الحوامض فيها كما ان الكينا تحافظ على رطوبة الارض وتقلل من كمية الاملاح التي لولاها لوصلت الى بحيرة طبريا وزادت من ملوحة مياهها. ومن المتوقع ان تبلغ مساحات الكينا حوالي ١٠٠ الف دونم وتكون ناضجه لانتاج الخشب بعد مضي ٣٠ سنة.

اما الصنوبر، الذي تبلغ مساحاته اكثر من ٤٠٠ الف دونم فتزرع في الجبال الصخرية وفي الاراضي الهامشية وجوانب الطرق، وفي هذا اهميته وافضليته ومن الناحية الاخرى فانه «يطعم» بعد ١٨ سنة فقط.

طبعا هنالك اشجار اخرى كما ان التجارب تجري على اصناف جديدة.

هكذا من الجليل

المبادرة - أساس النجاح المطلوب - لجنة زراعية عربية

في السنوات الاخيرة بادر بعض المزارعين النشيطين في قرانا العربية الى تأسيس التعاونيات الزراعية المختلفة .

ولدى اجراء حديث مع الكثيرين منهم وجدناهم راضين اتم الرضى عما فعلوا وعن نتائج وثمار نشاطات وفعاليات التعاونيات التي اسسوها .

نعم البركة في الجماعة المتعاونة ، فالتعاون هو شرط اساسي في تطوير الزراعة وتحسين المحاصيل وفي اللحاق بموكب التكنولوجيا العصرية التي لا يمكن تجاهلها او القفز عنها .

وبرأينا ان هذه التعاونيات ينقصها .. التعاون ! الواحدة مع الاخريات .

نعم ، نحن نرى ان على هذه التعاونيات ان تتحد في النشاطات وان تقوم في الحال بانتخاب « لجنة عليا » تعكف على دراسة وضع الزراعة ، وحالة المزارعين العرب ، وان تقدم اقتراحات بناءة حول مجالات التعاون والمشاركة بين مختلف التعاونيات ، ومن جهة اخرى نرى ان تقوم اللجنة بتنسيق مصالح ومطالب المزارعين العرب ورعاية مصالحهم وتمثيل العاملين في الزراعة امام الدوائر الرسمية والشركات التجارية ومعاهد البحوث وغيرها.

ومن ادرى من مزارعينا بالاعمال والنشاطات الكثيرة التي تنتظر مثل هذه اللجنة ، وبالمشاكل التي لا يمكن ان تحل والقضايا التي يصعب معالجتها بدون لجنة نشيطة مخلصة من هذا الطراز .

نحن لا نستطيع ان نحدد مجالات نشاط هذه اللجنة ، فالامر يقتضي دراسة وافية للمشاكل والامكانيات ، ولهذا بالذات نعرض فكرة تأسيسها ، ولكننا نرى ضرورة خوض المجالات التالية :

— معالجة قضايا الاراضي الزراعية ومشاكل المياه والري

— تطوير اساليب ووسائل الزراعة المتبعة حاليا .

— تنويع المزروعات ودراسة امكانية التحول الى زراعات اكثر ملاءمة وعصرية واكثر ربحا واقل مصروفات وجهدا .

— المطالبة بعناية وارشاد مكثفين من قبل الدوائر الرسمية

— الحصول على شروط خاصة في شراء المعدات واللوازم والحبوب والاشتال الخ .

— التعاقد مع مختلف الشركات للحصول على اسعار افضل وشروط دفع وغيرها ،

— مفاوضة تجار الخضروات والشركات الاحتكارية المختلفة، ومجالس التسويق الرسمية ، للحصول على اسعار افضل للمحاصيل ، وهذا امر نعتقد بانه على جانب كبير جدا من الاهمية .

— تأسيس مصانع تعاونية للانتاج الزراعي والمعلبات .. واقامة شركات وشبكات توزيع وهذه مبادرات اثبتت نفسها في الكيبوتسات مثلا .

— وغيرها .. وغيرها .

اذن ، فليقم المبادرون وليؤسسوا هذه اللجنة ، ولا شك في ان هذه الخطوة ستكون بداية عهد جديد حقا .

ونحن متأكدون من ان المزارع يعرف اكثر من غيره ، كيف يتغلب على المصاعب وكيف يشق طريقه بعناد ومثابرة وكيف يعمل من الحبة قنطارا ، ومن البذرة حياة ، وكيف يحول التراب الى مصدر حياة وسعادة

نعم ، الامر يتطلب جهودا كبيرة ولكنه بالمقابل يصنع منا رجال عمل وانتاج وتطوير .

نعم ، الفكرة كبيرة وهي تحتاج الى رجال مثلكم ..

أسعار الخضروات

ظلم واستغلال للمواطن وللمزارع

ان الاسعار التي ندفعها يوميا ، مقابل سلة الخضروات هي مصدر الم بالنسبة للكثيرين منا ، فنحن ندفع مبالغ لم نفكر يوما في ان نضطر الى دفعها .

وفي معظم الاحيان فاننا نوجه سخطنا وشكاوينا وشتائمنا نحو المزارع .

ويبدو اننا مخطئون جدا في تفكيرنا هذا .

فالمزارع مظلوم مثلنا ، ان لم يكن اكثر ..

والظالم في هذه الحالة هم تجار الخضروات على مختلف مستوياتهم وخاصة تجار الجملة .

وكل الغلاء ناتج عما يعرف باسم « فروق السمسرة » .

نعم المزارع يشقى ويزرع ويتعرض للخسائر وما اكثرها وما اكثر اسبابها — ونحن نتألم وندفع ونشتري ما يعرض علينا مهما كانت جودته وطزاجته وسمسار الخضروات يربح بطريقة المنشار ! « عالطالع والنازل » .

وفي السنوات العشر الماضية تشكلت عدة لجان رسمية وشعبية للتحقيق في فروق السمسرة وفي طريقة التسويق وفي الاسعار الخيالية التي يدفعها المواطنون ولا يقبضها المزارعون .

تشكلت لجان وتقدمت اقتراحات وحلولا ووصفات لا تحصى ، ولا شك في ان بعضها بالاضافة الى القوانين الواضحة يمكن ان يضع حدا لهذا الظلم الصارخ .

ولكن المسؤولين في وزارة الزراعة وفي وزارة التجارة والصناعة « مثل الاطرش في الزفة » .

ولو كان طرشهم لا يؤدي الى اعتصارنا لما كنا نلومهم ، اما واننا نحن الذين ندفع الثمن في جميع الحالات فلا يمكننا ان نصمت .

خاصة وان لجان التحقيق انهت اعمالها وقدمت توصيات معقولة جدا ..

ام ان الحق مع من يقول : اذا اردت ان تدفن قضية فحولها الى لجنة تحقيق ! .

ثم اين مؤسسات حماية المستهلك من هذه القضية ؟

■ □ ■

على كل حال نعتقد بان المزارعين انفسهم يجب ان يتحركوا .. فكما قلنا هم اصحاب قضية مثل المستهلك بل واكثر منه بكثير .

عليهم ، برأينا ، ان يعلنوها في الحال حربا واضحة وعنيدة ضد الاحتكارات الغريبة جدا .

ولديهم من الوسائل والاساليب والطرق ما يكفي لتحريك المسؤولين في وزارة الزراعة ووزارة المالية « ! » والجهات الاخرى وفي الحال .

لنطلب من أنفسنا قبل أن نطلب من الآخرين

هذا هو الشعار اليوم ، للحركة التعاونية في الوسط العربي ، والقصة تبدأ قبل سنوات وترجمت الى قرار في الاجتماع السنوي الاخير للجمعيات التعاونية ، القرار بتأسيس صندوق تعاوني ، والحاجة ام الاختراع ، فقد جاءت فكرة تأسيس الصندوق المالي التعاوني وليدة احتياجات الجمعيات التعاونية لمياه الشرب والري بشكل خاص والتي يزيد عددها عن ١٣٠ جمعية ، لتجديد شبكات انابيب المياه ، وشراء مخصصات مياه اضافية او اجهزة والات وادوات زراعية حديثة ، وهنا اصطدمت هذه الجمعيات بمصادر التمويل ، فالفائدة التي تطلبها البنوك عالية جدا هذه الايام بالاضافة الى مطالبتها ، وبحق ضمانات مقابل القروض .

وعليه تقرر اقامة مصرف خاص للتعاونيات العربية وما يسمى بالصندوق التعاوني .

وبمبادرة نخبة من التعاونيين العرب الذين اتصلوا باكثرية هذه الجمعيات لشرح الفكرة القائلة « قبل ان نطلب من الاخرين علينا ان نطلب من انفسنا » ثم جمع المبالغ من عشرة مؤسسين اي عشر جمعيات تعاونية حيث دفعت كل جمعية عشرة الاف ليرة ، وتسجلت جمعية تعاونية بشهادة تسجيل رقم ٣—٢٥٩٧٠٠—٥٧

وقد لاقت الفكرة التي تبلورت لمدة تزيد من السنة التأييد العام والمطلق من الجمعيات التي بادرت بالانضمام لهذا الصندوق التعاوني ، وتساهم فيه كل جمعية بمبلغ عشرة الاف ليرة وهكذا في الشهر الاول من تسجيل الصندوق رسميا انتسبت اليه اكثر من ستين جمعية .

ويأمل القائمون على هذا الصندوق ان يصل رأس المال التأسيسي الى اكثر من مليون ونصف المليون ليرة ، عندها ستتقدم ادارة الصندوق لشركة العمال الهستدروتية « حبرات عوبديم » للمشاركة في تمويل الصندوق ، وكذلك الى بنك العمال ووزارتي الزراعة والمالية .

ويرى المبادرون انه لا بد من اقامة هذا الصندوق ، والحركة التعاونية العربية والزراعية منها في اشد الحاجة لمثله من اجل دعم تقدمها وتطورها بما يتلاءم والظروف الاقتصادية الراهنة في اسرائيل والمحافظة على انجازاتها التعاونية ، ومن مهام الصندوق كما جاء في نظامه المصدق :

١— دعم الجمعيات التعاونية العربية القائمة بجميع انواعها الزراعية ، جمعيات مياه الشرب ، مياه الري ، وغيرها وتوفير الامكانية للجمعيات من اجل المحافظة على مشاريعها القائمة وتجديدها .

٢— اقامة مشاريع انتاجية مركزية في اطارات محلية واقليمية باشتراك جمعيات تعاونية وافراد ذوي امكانية مادية ومؤسسات حكومية وهستدروتية .

٣— اقامة جمعية مركزية لتنظيم المشتريات الزراعية في الجليل الغربي — الشرقي والمثلث ، في حالة عدم امكانية دمجها في اطار جمعيات المشتريات القائمة لحركة الكيبوتسات او الوشافيم .

٤— الانتساب للصندوق التعاوني والعضوية فيه مقتصرة على الجمعيات التعاونية فقط .

وبالاضافة الى قيمة السهم في الصندوق وهي عشرة الاف ليرة فستجبي كل جمعية من اعضائها ما لا يقل عن عشر اغورات عن كل متر مكعب مياه يستهلكه العضو في مزرعته او بيته لحساب الجمعية في الصندوق الذي سيستغل الفوائد التي ستتجمع لديه لمنح القروض للجمعيات من اجل دعم وتطوير نشاطها وتوسيع مجال اعمالها .

ان هذا الصندوق الجديد ليدل دلالة قاطعة على سير الحركة التعاونية العربية في اسرائيل في طريق سليمة وعملية معتمدة على نفسها اولا وهذه المبادرة لا بل الافكار والاراء والاساليب الجديدة في الوسط العربي تستحق كل عناية واهتمام من جانب المسؤولين وفي مقدمتهم الهيئات الاقتصادية الهستدروتية وبشكل خاص « حبرات عوبديم » التي تجاهلت الوسط العربي حتى الان ، وعن طريق هذا الصندوق وبواسطته تمتحن شعارات ووعود قيادة الهستدروت التي تمثل الحركة التعاونية الوجه الناصع لنشاطها وتواجدها في الوسط العربي .

فهنيئا للتعاونيين العرب على هذه المبادرة وهذه الروح التعاونية المعطاءة .

محمد شريف

هكذا من الاصل

أراضينا وساحاتنا بدون استغلال

سكان مدن العالم ، الذين لم يجدوا مفرا من العيش في ناطحات السحاب وفي العمارات التي تتالف من عشرات الطوابق لم ينسوا الارض !

انهم يعتنون بعشرات القواوير في بيوتهم مثلما يعتنون بانفسهم ان لم يكن اكثر .

وفي اميركا تحولوا حتى الى شراء قواوير الخضروات الى جانب قواوير الزهور بل وبدلا منها .

انهم يتمتعون بقطف باذنجانه او فلفله وكذلك يعتقدون ، وبكل جدية ، ان الامر مربح من الناحية الاقتصادية . نعم انهم يوفرون بهذه العملية بعض الدولارات ، الى جانب المتعة كما ذكرنا .

ونحن في قرانا — خاصة ، او بالذات في الجليل — .. نتصرف وكأننا لا نعرف الارض ولم نرها .. بل لا نعرف ما هي وماذا يجب ان يكون عليها .

والا كيف يمكن ان نفسر الظاهرة المؤلمة في معظم قرانا ، ظاهرة الارض المهجورة حول بيوتنا وفي حقولنا .

لماذا لا نستغل مئات الامتار ، او بعض الدونمات المحيطة بدورنا ؟

لماذا لا نزرع وردة او شجرة ، غير تلك التي زرعها اجدادنا واباؤنا ؟

لماذا لا نحول الاراضي المحيطة بدورنا الى جنائن والى مساكب واحواض واتلام من الخضروات ؟ !

لماذا لا نستغل الارض لكي نستفيد منها ؟

ولماذا لا نطور زراعتنا التقليدية ، اذا وجدت كهذه ؟

هذا مع علمنا الاكيد بان دونما واحدا ، او حتى اقل ، يمكن ان يعود علينا بالاف الليرات . ويمكن ان يغنينا عن شراء الكثير من الخضروات المرتفعة السعر !

متى يستغل معلمونا وموظفونا اراضيهم ، بل متى يلتفتون اليها . ومتى يكفون من الادعاء بان وقتهم لا يسمح لهم وبان لا «خلق عندهم» ؟!

أم ان «العيب» هو السبب ؟!

●✱●

ليت قسم الارشاد في وزارة الزراعة يقوم بحملة توعية خاصة . فقد يعود الامر بالخير الوفير على الجميع ..! ليت المسؤولين يفكرون بهذا الاقتراح بجدية ، حتى وان بدا غريبا او جديدا .

وكل فكرة نافعة ناجعة وكبيرة بدت لاول وهلة غريبة وجديدة وغير مطروقة ، والامثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى ، فهلا جمعنا شجاعتنا وتحررنا كلمة «عيب» واستثمرنا الارض المحيطة بدورنا لتعود علينا بالنفع الصحي والمادي معا .

مضخات اسمدة اقتصادية

قام خبراء كيبوتس عميعاد بتطوير مضخة سماد ثورية قد توفر على المزارع الاف الليرات .

وتقوم هذه المضخات برش الاسمدة والمواد الكيماوية بدون الحاجة الى مصدر قوة خارجي ، اذ ان المحرك الهيدرولي يعمل على الضغط .

ويمكن وصل هذه المضخات بمختلف الاوعية حتى تلك غير المزودة بفتحة خاصة او راس امتصاصي او وعاء ضغط .

وهذه المضخات تمكن المزارع من السيطرة على كمية السماد بسهولة وبدقة متناهية وتتوقف تلقائيا عند انتهاء العمل ، ويستطيع المزارع ان يوجهها كيفما يشاء ثم يتركها لتعمل وحدها كما خطط هو بنفسه .

والمضخات صغيرة ومتنقلة ، ومدمجة ، وهي مصنوعة من البلاستيك والفولاذ المقاوم للصدأ ، وتقاوم كافة التفاعلات الكيماوية الناتجة من المواد المستعملة ، مهما كانت .

اما وزن المضخة مع كامل لوازمها فلا يزيد عن ٥ كغم .

والمضخة تزود بكامل عدتها بما في ذلك الانابيب والمواسير والخلاطة الصغيرة التي تضمن تناسق الاسمدة .

ويرى المسؤولون في المصنع ان هذه المضخات ستساهم بدرجة كبيرة جدا في الزراعة الحديثة .

وبالفعل فقد لاقت استحسانا كبيرا من قبل المزارعين في القرى التعاونية وفي مختلف انحاء البلاد .

تطور الأساليب الزراعية في أريحا

من محمد ناصرية

مدينة اريحا التي تقع تحت سطح البحر بـ ١٣٠٠ قدم ، تعتبر من المدن الزراعية الخصبة في الضفة الغربية .

ومدينة اريحا يسمونها بمدينة النخيل ومدينة البرتقال لما تشتهر به خلال فصل الصيف بالبلح الممتاز والموز ، وخلال فصل الشتاء بالبرتقال .

ومنذ عام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا اصبحت مدينة اريحا تشتهر باصناف جديدة من الخضار والفواكه لم تكن متوفرة قبل عام ١٩٦٧ .

لقد ازدادت مساحة الاراضي الزراعية في المدينة اثر الانتاج الجيد الذي لمسه المزارعون في المنطقة والذين اصبح عددهم يتجاوز الخمسماية مزارع .

وتقول مصادر دائرة الزراعة في اريحا ان مساحة الارض التي تستغل من قبل المزارعين في المدينة وقضائها تقدر بحوالي ٣٠ الف دونم مشجرة بكافة انواع الخضار والفواكه والحمضيات التي يصدر معظم انتاجها الى الاسواق العربية والاسواق المحلية طيلة ايام السنة .

بينما كان الانتاج في الماضي يقتصر على مواسم محدودة لا تتجاوز الشهرين فقط .. ويعود السبب في هذا التطور الى الارشادات والتجارب الزراعية التي تقدمها دائرة الزراعة في اريحا للمزارعين ، اذ يوجد في دائرة الزراعة عدد كبير من المرشدين الزراعيين والمهندسين الذين يبذلون جهودا كبيرة في ارشاد المزارعين الى احدث الطرق المتبعة في دول العالم من حيث العناية بالارض وطرق تطويرها والمواسم التي تزرع فيها انواع الخضار والفواكه وغيرها من المزروعات الصيفية والشتوية والربيعية .

لقد اتضح ان مزارعي اريحا وقضائها قد قاموا خلال السنوات الاثنتي عشر الماضية بتطبيق جميع الارشادات الزراعية التي قدمت لهم من قبل المرشدين الزراعيين في المنطقة وخصوصا في تحضير الارض وزراعتها وتسميدها وتعشيبها وكيفية استعمال مبيدات الحشرات التي تتغلغل في الاشجار وكيفية رش المزروعات بالادوية والعلاجات الزراعية الحديثة التي تقضي على الحشرات .

ويقول المزارعون في منطقة اريحا ان طرق الري الحديثة التي يستعملونها الان توفر لهم كمية كبيرة من مياه الري وتزيد في الانتاج الزراعي بشكل ملحوظ ، ومن بين هذه الطرق ري المزروعات بواسطة الرشاشات والتنقيط البطيء الذي يكسب المزروعات ريا اعتياديا .

ومن النشاطات الزراعية الحديثة التي قام المزارعون بتطبيقها ولاول مرة هي حفر البرك الترابية التي تعبأ بالماء بواسطة اقنية الري ثم يتم ري المزروعات بواسطة خراطيم بلاستيكية مجهزة بثقوب صغيرة تمكن المزارع من ري مزروعاته بدون اشراف احد من المزارعين ، وقد تجاوز عدد البرك الترابية في المنطقة المائة بركة وحوالي ٨٠ بئرا ارتوازية ويقول المزارعون ان تكاليف حفر البئر الواحدة حوالي الف دينار اردني . . .

ومن الجدير بالذكر ان معظم المزارع في اريحا قد اصبحت مجهزة بماتورات كهربائية لضخ المياه من الابار الارتوازية الى البرك الترابية والاسمنتية حتى يتمكن المزارع من ري مزروعاته في اي وقت يريده مما جعل المزارع لا يحتاج الى عدد كبير من الايدي العاملة كما كان عليه الحال في الماضي .

اما مصادر دائرة الزراعة فتقول ان مزارعي اريحا يمارسون الان زراعة انواع جديدة من الخضار والفواكه لم تكن تزرع في الماضي ومن بين هذه الاصناف البطيخ والشمام والسلري والذره الحلوه وغيرها من الاصناف الجديدة التي ادخلت على المنطقة . وهذه الاصناف يصدر قسم منها الى الخارج بواسطة شركة جريسكو للتصدير ، كما يصدر المزارعون كميات كبيرة من الباذنجان الى الاسواق الاوروبية اما الموز والبندوره والخيار والكوسا فيصدر معظمها الى عمان عن طريق جسر اللنبي بموجب تصاريح يحصل عليها المزارعون من مدير التسويق الاردني في عمان .

ومما يذكر ان بعض المزارعين في منطقة اريحا قد حصلوا على قروض زراعية طويلة الامد من بعض البنوك الاسرائيلية الامر الذي ساعدهم على تطوير اراضيهم وزيادة انتاجهم الزراعي وذلك بعد ان قاموا بشراء الاليات الحديثة التي تساعدهم في تطوير اراضيهم وزيادة انتاجهم الزراعي حتى اصبحت مدينة اريحا من المدن الزراعية الكبيرة في البلاد وتكاد ان تكون من اكبر المدن التي تصدر انتاجها الى مدن الضفة الغربية والاردن وغيرها من البلاد العربية .

هكذا من الهجة

مشاتل الباذنجان

صنف بلاك بيوتي "B.B."

محصول الباذنجان الخريفي للتصدير

الاصناف :
مد نايت — بلاك اوفال — كلاسيك

تجهيز الارض للزراعة :
من المستحسن ان ننتخب القطع اليابسة اي التي تزرع في الربيع ، في الاراضي التي بها او يشك أن بها مرض الفرتسيليم يجب ان نمتنع تماما عن زراعة الصنف بلاك اوفال لانه حساس جدا لهذا المرض الخطير . اما اذا اضطر المزارع لزراعته فعليه ان يعقم الارض بغاز ميثيل بروميد . يجب التزبيل بمعدل « ٣ — ٤ » كوب زبل بقر جيد او بـ « ٢—٣ » كرب زبل فراخ مع اضافة « ٦٠ — ١٠٠ » كيلو جرام سوبر فوسفات الكالسيوم بالاضافة الى « ٥٠—١٠٠ » كغم سلفات البوتاس فضلا عن « ٣٠—٤٠ » كيلو جرام امونياك في كلا الحالتين يخلط الزبل والسماد بالحرث لعمق « ٢٠ — ٢٥ » سم ثم تمهد الارض للشتل بالتدسيك الجيد ، وفي حالة الرغبة في استعمال الرونستار كمبيد للاعشاب قبل الشتل فيجب ان تكون القطعة خالية تماما من الطوب لكي يعطي المبيد مفعوله لقتل كافة بذور الاعشاب في القطعة .

التعقيم الحراري :
هذه الطريقة متبعة كثيرا في وادي عربه والاغوار للقضاء على مرض الفرتسيليم والاعشاب في القطع المعدة لزراعة الباذنجان ، تجهز الارض للشتل تماما قبل شهر من الشتل وتغطى المصاطب ببلاستيك سمك « ٣.ر. » مم ويجب ان تكون التربة رطبة تماما قبل التغطية وذلك عن طريق الري قبل التغطية بالبلاستيك .

الموعد المناسب لهذه العملية هو شهر يوليو — اغسطس . في حالة الري بالتنقوف «تنقيط» يجب تركيب القطارة على الشور قبل التغطية بالبلاستيك مع الري بعد ذلك اكثر من مرة للمحافظة على رطوبة التربة .

ان التعقيم بغاز ميثيل بروميد بمعدل « ٣٥ — ٥٠ » جرام للمتر الطولي فانه يكلف اكثر قليلا من التعقيم الحراري ولكن النتائج مضمونة اكثر ، في حالة التعقيم الحراري او التعقيم بغاز ميثيل بروميد وفي وجود المصاطب فقط يمكن ان نرش الممرات بين المصاطب بالرونستار ولكن قبل ازالة البلاستيك من فوق المصاطب، ومن المستحسن عدم ازالة البلاستيك والاكتفاء بشقه فقط مع عدم تحريك التربة .

الشتل او الزراعة :
المزارعون يمارسون زراعة الباذنجان بالشتل ، لكن نتائج التجارب وقطع المشاهدة التي تمت في اسرائيل تشير الى ان هناك مزايا للزراعة مباشرة

بالبذرة في المكان المستديم ، اما عن المشاكل التي تعترض الزراعة بالبذرة فاهمها وقاية البذرة والنبتة من اضرار التربة والعصافير فضلا عن ظهور مشكلة الاعشاب في حالة الري بالرشاشات ، بالنسبة لاضرار التربة فيمكن التغلب عليها بالمبيدات التي يوصي بها مرشد المنطقة. ، اما عن اضرار العصافير على البذرة نفسها فلقد ثبت ان افضل طريقة لذلك هو تغطية كل مكان به بذور مزروعة بسلة بلاستيك من السلال المستعملة لتصدير التوت الارضي .

مواعيد الزراعة والشتل :
١— قطاع غزة من ٨/٥—٨/١٥
٢— بسور من ٨/١٥ — ٨/٢٥
٣— اريحا من ٨/٢٠ — ٩/٥
٤— الاغوار من ٩/١ — ٩/١٥
٥— عربه من ٩/١٥ — ١٠/١
اما المزارعون الذين يرغبون الزراعة بالبذرة فعليهم التبكير عن المواعيد السابقة بـ « ١٤ — ١٨ » يوم .

مسافات الشتل :
من المعتاد ان تبعد الشور عن بعضها « ١٦٠ » سم وما بين الاشتال « ٥٠ » سم ولكن في الاراضي الساحلية المنخفضة وفي بسور ايضا ممكن الشتل على ابعاد « ٣٠ » سم بين النباتات .

الـري :
في الاراضي المتوسطة والثقيلة التي تروى بالتنقيط يجب الري بعد الشتل بمعدل « ١٠—١٢ » لتر لكل نقطة تنقيط ، وبعد ذلك « ٦ — ٨ » لتر لكل نقطة تنقيط كل « ٤ — ٦ » ايام ، وبعد تفتح النباتات وكبرها يجب ان نزيد كمية المياه بحيث

تكون « ١٢ » لتر لكل نقطة تنقيط كل « ٣ — ٤ » ايام ، هذا اذا ما كانت الزراعة بالتشتل .. اما اذا كانت الزراعة بالبذرة فيجب ان نعطي في الرية الاولى « ١٠ — ١٢ » لتر لكل نقطة تنقيط ، ثم نستمر في الري يوميا او كل يومين على الاكثر بمعدل «٢»

لتر لكل نقطة تنقيط وحتى الانبات وبعدها « ٣ — ٦ » لتر لكل نقطة تنقيط كل « ٣ — ٤ » ايام ثم نتدرج في زيادة الكمية تبعا لتفتح وكبر النباتات ، اما في حالة الري بالرشاشات والزراعة بالبذرة فالرية الاولى « ٢٥ — ٣٠ » متر مكعب للدونم

وبعدها ١٠ متر مكعب للدونم كل يومين وحتى الانبات الكامل ، بعد ذلك نروي بمعدل « ١٥ — ٢٠ » متر مكعب للدونم كل اسبوع ونزيد في الكمية الى ان نصل الى ٤٠ متر مكعب للدونم عند اقصى درجات نمو المحصول .

التسميد :
في الاراضي الخفيفة يجب اضافة « ٢٥٠ — ٣٥٠ » جرام امونياك لكل متر مكعب ماء ري بالاضافة الى « ١٠٠ » جرام بوتاس ايضا ، اما الفوسفور فيجب ان يصل بمعدل « ٣٠٠ — ٣٥٠ » جرام اسبوعيا على

صورة حامض الفوسفوريك « محلول سائل » ، اما الاراضي بالتسميد بعد شهر من الشتل او بعد « ٧ — ٨ » اسابيع من الزراعة بالبذرة ، ويعطى حوالي كيلو جرام سماد امونياك لليوم الواحد اي بمعدل « ٢٠ كيلو جرام كل ثلاثة اسابيع »، ونحن هنا لسنا في حاجة الى اضافة بوتاس او فوسفور « سوبر فوسفات » وهناك فائدة من اضافة نترات البوتاسيوم في الاشهر الباردة بمعدل « ١٠ » كيلو جرام كل ثلاثة اسابيع مع اضافة « ١٠ » كيلو جرام امونياك .

السيكوسترين :
ليس هناك دليل قاطع او اثبات بان الرش بهذه المادة يزيد في كمية المحصول او تجانسه .

وقاية النباتات :
المزارعون الذين يعقمون ارضهم بغاز الميثيل بروميد او بطريقة التعقيم الحراري ليسوا بحاجة لاستعمال اي مبيد اعشاب اخر « الا الممرات بين الشور وذلك بسبب ان التعقيم تم فقط على المصاطب » .

في الزراعة والشتل :
١ — دبرينول بمعدل ٣٥٠ جرام للدونم قبل الزراعة او الشتل . هذا المبيد يبقى في التربة بعد الباذنجان ولذلك بعد محصول الباذنجان يمكن فقط زراعة بندورة ، بطاطس ، شمام ، خيار ، قطن ، فستق، فلفل .
٢ — برلان بمعدل ٢٥٠جرام للدونم ، قبل الزراعة بالبذور بـ « ١٤ » يوم وبدون تحديد في حالة الشتل ، هذا المبيد يرش على تربة يابسة غيررطبة ويكلتر فورا بعد الرش .
٣ — ديميد/اينيد — بعد الزراعة وبعد الشتل بمعدل « ٢٠٠ — ٤٠٠ » جرام ديميد للدونم او « ٣٠٠ — ٦٠٠ » جرام اينيد للدونم ، ويجب الري بعد استعمال المبيد بالرشاشات بمعدل « ٢٥ — ٣٠ » متر مكعب ، الكميات القليلة للاراضي الخفيفة .
٤ — رونستار « في حالة الشتل فقط » : بمعدل « ٤٠٠ — ٥٠٠ » جرام للدونم قبل الشتل ويجب الري بعد رش المبيد كما يجب الري ايضا قبل الشتل .

التسليك :
مرغوب فيه يقلل من اضرار الاحتكاك التي تصيب الثمار ويسهل المقاومة والجمع . الاعمدة يجب ان تكون مثل المستعملة في البندورة في (طول ٢ متر) . زوج الاسلاك الاول يجب ان يكون بارتفاع (٥٠ — ٦٠) سم وبعد ذلك زوج او زوجان من السلك كل (٥٠) سم .
ويجب ان تثبت الاعمدة جيدا وخاصة الاعمدة الوسطية في كل شورة حتى لا ترتخي الاسلاك .

القطـف :
للتصدير لا تقبل الثمرة التي يزيد وزنها عن (٤٠٠) جرام ولكي نصل في معظم الثمار الى هذا الوزن يجب ان نقطف في الخريف كل (٥) ايام ومع هبوط درجات الحرارة مرة كل اسبوع .

ويجب ان ننتبه جيدا في معاملتنا للثمار من وقت القطف وحتى الشحن .. فيجب القطف في بكيس بلاستيك مع ملاحظة أن صف الثمار جيدا يحافظ عليها ويسهل عملية الفرز اما الذين يستعملون المخالات فعليهم الحذر عند ادخال الثمار في المخال كما يجب تبطين المخالات الخشبية لمنع الاحتكاك وتلف الثمار . كما يجب عدم تعريض الثمار المقطوفة للشمس وفي ايام الشرد الحارة يجب الامتناع عن القطف في ساعات النهار الحارة .

اعداد وترجمة
محمود ابو ورده
مهندس زراعي
شعبة الخضار

شراء نباتات الزينة فن يجب ان تتقنه

ان سر تربية نباتات الزينة بنجاح هو في اختيار النبات المناسب للمكان المناسب ، فمثلا يمكن ان يفشل اي شخص منذ البداية اذا وضع نبات الصبار في زاوية غرفة ذات نافذة شمالية وذلك لان الصبار يحتاج الى اكبر كمية ممكنة من ضوء الشمس والدفء في فصل الصيف (حيث ان الصحاري الجافة هي الموطن الاصلي لعدد كبير من نباتات الصبار) لذلك فان البرودة والظل لا يشكلان ظرفا مناسبا لنمو هذا النوع من النباتات . بينما لو وضعت الهيديرا Hedera أو الاسبيديسترا Aspidistra في هذه الظروف فانهما ستنموان بشكل جيد .

اختيار النبات :
يرجع اختيار النبات المناسب للمكان المناسب اذن لمعرفة الموطن الاصلي لهذا النبات ولكن مع ان كمية كبيره من المعلومات تسجل من قبل الهواة وعلماء النبات لكنها لا تصل دائما الى مربي نباتات الزينة والجنائنيين بالاضافة الى انه

يصعب حفظ هذه المعلومات في ذهن الانسان . ومع هذا فمن الممكن جمع عدد كبير من النباتات في مجموعات حسب احتياجاتها حيث يمكن التمييز بين هذه النباتات اعتمادا على نوع النمو الخضري ولونه .
مثلا معظم نباتات الزينه تحتاج الى اشعة الشمس (طبعا ليس المعنى اشعة الشمس الساطعه في

منتصف النهار) لذلك اذا فضل هذا النوع من النباتات يجب ان نعرف اتجاه النوافذ قبل شراء النباتات فنباتات الزينة ذات الاوراق الملونة بالاحمر او الاصفر او البرتقالي مثل الكالوس — احد انواع السجاد — .

وبعض انواع الكروتون مثل كوديوم تحتاج الى كمية وافره من ضوء الشمس ويفضل ان يكون الضوء متسربا من خلال ستاره — لكسر حدة الاشعه — . وكذلك الامر بالنسبه لعدد كبير من النباتات ذات الاوراق الموشحة بالالوان الاصفر او الابيض او السكري مثل الهيديرا الموشحة ونبتة المخططة Spider Plant

اذ تحتاج هذه النباتات الى مكان مضيء لكي لا يتحول لونها الفاتح الى اللون الاخضر الساده .
بينما تلك النباتات التي تنمو بشكل جيد بعيدا عن الضوء اوراقها خضراء « ساده » وتكون متسلقة او زاحفة وبدون ازهار .

فكر قبل ان تشتري
عندما تجذب انتباهك نبتة ما في محل بيع نباتات الزينه يفضل التفكير مليا والتقرير فيما اذا كانت هذه النبتة ستعيش سعيده وستنمو جيدا تحت ظروف المنزل . حيث من المعروف ان الظروف قد تختلف عندما تحضر النبات من محل بيعه الى المنزل لذلك فان أي اهمال او استخفاف سيؤدي بدوره الى نبتة ضعيفه لدرجة أنها يمكن ان تموت بسرعة بعد شرائها بغض النظر عن الاهتمام المقدم لها فيما بعد .

المهندسه الزراعيه
نبيله كرم

هكذا من الاصل

كلمة المحرر

عزيزي المزارع

يحظى المزارعون في مختلف المجتمعات المتطورة باهتمام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية . لذلك فهي تخصص الصفحات والوقت لمعالجة قضاياهم وشئونهم ، وتزودهم بشتى الاخبار والمعلومات والمقالات والدراسات التي تتعلق بمختلف التجديدات التكنولوجية ، وبنتائج الابحاث والاحصائيات وبالوسائل والاساليب الزراعية المستحدثة .

كذلك فان الصحافة تضع نفسها في خدمة فئات اخرى تحاول ايجاد الاتصال مع المزارع لمصلحة الطرفين . فان مصانع وشركات انتاج المواد والادوات واللوازم والتجهيزات الزراعية تحافظ على اتصال مستمر ووثيق مع المزارعين لتوقفهم على انتاجها وتعرضه عليهم للانتفاع به ، وتقدم لهم الخدمات المختلفة فتساهم بذلك في تطوير الزراعة وتحسينها وتبسيطها ايضا .

ويبدو ان المزارع العربي في البلاد لا يحظى بما توفره الصحافة في هذا المجال لزميله المزارع في المجتمعات العالمية ، ان لم نقل في اسرائيل نفسها .

وصحافتنا المحلية تعالج مختلف القضايا وتتطرق الى شتى المواضيع وتتناول عشرات المواضيع ، وتتدخل في شتى مجالات الحياة وجوانبها .

اما بالنسبة للمزارع فهي تحافظ على « بعد » منه ، وكان الزراعة لا تهم مجتمعنا وكاننا لسنا ابناء الاراضي واولاد المزارعين .

■ □ ■

ولا نبالغ اذ نقول ان الاعلام المكتوب هو اهم من المسموع والمقروء بالنسبة للمزارع ولمختلف فئات القراء .

فالمزارع الذي يشتري الجريدة يحتفظ بها حتى يجد الوقت الكافي لقراءة موضوع يهمه . وبعد ان يقرأه قد يحتفظ به ليعود اليه متى يشاء .

كما ان قراءة الموضوع ، افضل بكثير من سماعه ، بصورة خاطفة كما هو الحال في البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، وهي تذاع وتبث في اوقات قد لا تناسب المزارع ، وهكذا فاذا فات المزارع سماع برنامج فقد انتهى الامر .

لقد دابت «الانباء» في الواقع على تغطية الاخبار والمقالات والابحاث والتجديدات الزراعية الا ان هذا النشاط لم يشمل بعض الامور الملحة بالنسبة للمزارع مما ترك فراغا معينا .

اما اليوم ، وبعد ان قمنا بترتيبات كثيرة وتحضير شامل ، فاننا ناخذ على عاتقنا سد هذا الفراغ الكبير .

وهكذا بادرنا الى اصدار هذا الملحق الزراعي الخاص الذي لا نظير له في الصحافة الاسرائيلية كلها .

نعم ، لم تشهد الصحافة العبرية ، ولا العربية طبعا ، ملحقا شاملا مثل هذا الملحق . هذه الصحافة قامت وتقوم بمعالجة شتى الشؤون الزراعية وهي تصدر ملاحق خاصة من حين الى اخر ، الا ان هذه الملاحق ، وان كانت تنشر عدة مرات في الشهر ، فانها لا تتعدى الصفحة او الاثنتين ، ولا يتجاوز عدد المقالات المنشورة فيها اصابع اليد الواحدة !

■ □ ■

بالطبع نحن لا نستطيع ان نصدر ملاحق بهذا الحجم كل اسبوع ولا حتى كل شهر ، فالتحضير لها يتطلب اياما طويلة ومراجعة عشرات المواضيع .

الا اننا سنقوم بتكثيف نشر الاخبار والمواد المتعلقة بالزراعة كلما توفرت ، وسنبادر الى الحصول على مختلف المقالات والمقابلات التي تهم جمهور المزارعين .

كما واننا حاليا نضع الاسس لتخصيص زاوية ثابتة ودائمة للشؤون الزراعية ، وسنعمل بالطبع على اصدار ملاحق خاصة بحجم ومستوى الملحق الحالي ، بين فترة واخرى .

وكما تعلمون فان تعاونكم معنا هو شرط اساسي لانجاح مثل هذه الزوايا والملاحق ، ففي نهاية الامر يجب معالجة اكثر الامور اهمية والحاحا ، وان لم نحافظ على اتصال متبادل فلن نعرف جدول اهمية المواضيع والقضايا .

لذلك فنحن نتوجه الى مزارعينا الاعزاء طالبين ان يزودونا بمختلف الاخبار المحلية ويعبروا على ارائهم ونظراتهم ونرجو ان يكتبوا لنا عن مشاكلهم وقضاياهم .. ، وسنباشر في الحال بمعالجتها ورفعها الى الجهات والسلطات المختصة ونلاحقها حتى تاتي بالنتائج المرضية .

اذن فنحن بانتظار ما توافوننا به من اخبار واراء وقضايا وتساؤلات وايضاحات لنحولها الى الاخصائيين للاجابة عليها .

اذن ، فنحن بالانتظار .

■ □ ■

وفي نهاية هذه الكلمة لا بد وان نلفت انتباه المزارع الى ترحيب المصانع والشركات بفكرة التعاون مع المزارع العربي ، لقد قامت الشركات بتزويدنا بالاعلانات والمواد المختلفة ووعدت بالاستمرار في تقديم كل خدمة تستهدف ارشاد المزارعين وتامين مصلحتهم .

عزيزي المزارع ، نامل ان يلقى الملحق استحسانك ، وان يكون فاتحة ملاحق اخرى .

والى اللقاء



زيتوننا الى أين ؟

شجرة الزيتون التي كانت مصدر غذاء ومعيشة رئيسيين لنا عبر الاجيال ، هل ستصبح بعد سنوات مجرد زينة ؟ أم مصدر خشب او اغصان يلوح بها الناس في المواسم الدينية او الاجتماعات السياسية .

ان هذه الصورة تبدو معقولة اذا ما استمر وضع الزيتون السوري في التردي بهذه السرعة . وبهذا الشكل ، كما حدث خلال السنوات الاخيرة .

ولدينا « مجلس تصريف الزيت والزيتون السوري » الذي تاسس بهدف حماية الزيتون وتطوير زراعته .

اما وزارة الزراعة فتصب كل اهتمامها على زراعة زيتون المنزلينو ، وتوليه كل رعاية واهتمام .

ونحن لا نحمل اي عداء للمنزلينو ، الذي قد يدر الارباح الى جانب المصاريف الباهظة التي تتطلبها زراعته والاعتناء به ، ولكننا لا نفهم ، او نبدو كذلك ، لماذا لا يهب احد ، ولا المجلس المذكور ، الى انقاذ الاف دونمات الزيتون السوري؟

علما بان الزيتون السوري هو مصدر غذاء وليس مجرد مقبلات كالزيتون المنزلينو .

كيف ؟

الامر واضح تماما ، زيتون المنزلينو هو مجرد مقبلات ، وليس مصدر زيت ، والمقبلات تعتبر في عداد الكماليات .

اما الزيتون السوري فهو مصدر غذائي بالغ الاهمية ، انه مصدر افضل انواع الزيوت في العالم على الاطلاق ، والزيتون نفسه ، الاخضر والاسود ، هو غذاء رئيسي بالنسبة لعشرات الالاف المواطنين العرب وغير العرب .

اذن ، فهلا عملت الجهات المختصة على الاهتمام بالمواد الغذائية الاساسية بدلا من ان توجه الامكانيات الى زيتون الكماليات ؟

حتى هذا لا نطالب به ، فقط نريد ان يفسح المجال امام الزيتون السوري ليستعيد مجده

ونحن اذ ندعوه مجدا فذلك لاننا نعلم مدى اهميته من الناحية الاقتصادية والغذائية .

■ □ ■

وهنا نضع امام « مجلس الزيتون السوري » عدة تساؤلات :

لماذا لا يطالب المجلس بوضع خطة عاجلة وشاملة لانعاش زراعة الزيتون السوري ؟

لماذا لا يبادر المجلس الى طلب بحوث علمية ودراسات دقيقة بهدف تحسين وتطوير زراعة الزيتون وتوسيع مساحاته ؟

لماذا لا يدعو المجلس ، مزارعي الزيتون وبعض المستثمرين الى تاسيس مصانع لتعبئة الزيت والزيتون ، والى اقامة صناعة متفرعة عنها ؟

لماذا لا يحاول المجلس اقناع الجهات المختصة ومصانع التعليب باعطاء الزيتون السوري المغذي واللذيذ حقه في صناعة المعلبات ؟

وهنا يجب أن نذكر الجميع بانواع التعليب « الكبس » البيتي التي لا ينسى مذاقها ضف ، عربي او اسرائيلي او اجنبي ؟ لماذا لا تعلب هذه الاصناف تعليبا تجاريا .

لماذا لا يحاول المجلس الحصول على دعم مالي « سوبسيديا » حقيقي وواقعي للمزارعين ؟

نعتقد بانه على المجلس القيام بهذه الخطوات وبغيرها مما يراها نافعة وناجعة ، وذلك بعد اجراء مشاورات فعلية وموضوعية مع المزارعين .

والا فان المزارع سيستمر في ياسه من تحسين الاوضاع ، هذا الياس الذي يترجم الى اهمال الزيتون والى عدم مواصلة تقليمه وتسميده وحراثته .

وعندها ، لا سمح الله ، ستحل بالزيتون السوري الكارثة التي اشرنا اليها في بداية هذا الحديث .

وكما قلنا دائما ، نعود ونقول : اذا لم يكافح المزارع بنفسه ولم يبادر فان الامور ستسوء اكثر فاكثر ، ولا شك بان المزارعين يمكنهم تغيير هذا الوضع .

آفات العائلة الباذنجانية

تصاب نباتات العائلة الباذنجانية «باذنجان ، بندورة ، فلفل » في هذه الفترة بعدة افات تضر بالنباتات وتؤثر على نموها ولذلك من الواجب مراعاة مقاومتها وهذه الافات هي :

١ — الحشرات الماصة
« المن — التربس »

عبارة عن حشرات صغيرة خضراء اللون تشاهد على السطح السفلي للاوراق ، تقوم هذه الحشرات بامتصاص عصارة النباتات ومن ثم اضعافها كما يقوم بعضها بنقل امراض الفيروس .

المقاومة :

اذا شوهدت الحشرات الماصة فتقاوم باحد العلاجات التالية :

أ — برودكس « تمارون » ويستخدم بمعدل ١٥٠ سم مكعب للدونم ويحذر ايضا من استخدام هذا العلاج في الحقول التي بدء اثمارها وطيل فترة الاثمار .

ج — بريمور بمعدل ٥٠ جم للدونم ويمكن استخدامه طيل فترة الاثمار .

د — ثيونكس بمعدل ٤٠٠ سم مكعب للدونم ويمكن استخدامه خلال فترة الاثمار .

٢ — الديدان

أ — الديدان القارضة « الاجروتس »

وهي ديدان يميل لونها الى السواد عند اكتمال نموها وتوجد مختبئة تحت سطح التربة طيلة النهار وتبدأ في الظهور الى سطح التربة عند الغروب حيث تقرض سيقان النباتات القريبة مسببة ذبول لهذه النباتات ثم موتها .

المقاومة :

لمقاومة هذه الديدان ينثر احد الطعوم السامة مثل السفان ١٠٠ او البرودان بمعدل ٣ كجم للدونم ويفضل نثر هذه الطعوم بعد الري وقبل الغروب .

ب — ديدان البروديفيا

وهي عبارة عن دودة ذات لون اخضر زيتوني وتوجد بقعتين ذات لون اسود واضحتين على الجزء الامامي من صدر الدودة . تقوم هذه الديدان بقرض اوراق النباتات واذا اشتدت الاصابة بها فانها تاكل معظم الاوراق وتترك كثيرا من الفروع خالية بدون اوراق كما تهاجم الثمار حيث تثقبها وتدخل الى داخلها مسببة تعفنها .

المقاومة :

١ — لانيت ٩٠ ويستخدم بمعدل ٧٠ جم للدونم وهذا العلاج مسحوق ناعم ويحذر من استنشاق غباره عند خلطه بالماء لانه سام جدا .

٢ — دورسبان ويستخدم بمعدل ١٥٠ سم مكعب للدونم .

٣ — برودكس « تمارون » ويستخدم بمعدل ١٥٠ سم مكعب للدونم وهو يقتل الديدان الصغيرة فقط .

٣ — حفار ساق الباذنجان

وهو عبارة عن دودة صغيرة ذات لون ابيض وراسها بني وهي تهاجم اوراق النباتات ، قرب العرق الوسطى وتدخل الى داخل العرق الوسطى كما تهاجم القمم النامية للنباتات ، وتوجد مختبئة داخل الفروع او الساق وهي تسبب اضرار كبيرة للنباتات .

المقاومة :

١ — برودكس ويستخدم بمعدل ١٥٠ سم مكعب للدونم .

٢ — فوسفاميدون ويستخدم بمعدل ٦٠ سم مكعب للدونم .

٣ — كوتنيون ٢٥ ويستخدم بمعدل ٢٥٠ جم للدونم .

ابادة الاعشاب : —

اذا كانت التربة ملوثة بالاعشاب يفضل ابادتها قبل انبات الباذنجان وذلك برش التربة بمادة الدكتالون ، بمعدل ٢٠٠ — ٢٥٠ جم للدونم ، اما اذا كانت التربة قليلة الاعشاب فيمكن ازالتها باليد .

الخف : —

عندما يبلغ طول النبات ٥ سم تخف على بعد ٥ سم داخل الشوره .

المقاومة : —

يجب العناية بالشتلات في المشتل وذلك برشها بالمبيدات الفطرية والحشرية .

التسميد الراسي :

اذا ظهر ضعف على الشتلات نتيجة لنقص النيتروجين تسمد بسماد اليوريا بمعدل ٦ — ٨ كجم — للدونم لانتاج شتلات قوية . واحسن وقت لاخذ الشتلات عند بلوغها حوالي ١٥ سم كما يجب منع الري قبل تقليع الشتلات بحوالي ٣ — ٥ ايام حسب طبيعة التربة ثم الرى في يوم تقليع الشتلات .

اختيار ارض المشتل : —

عند اختيار ارض المشتل يجب مراعاة النقط الاتية : —

١ — ان تكون خالية من الاعشاب بقدر الامكان .

٢ — خالية من الاحجار .

٣ — خالية من النيماتودا .

٤ — يزرع المشتل في ارض لم يسبق زراعتها بالباذنجان او الفلفل او البندوره في الاربع سنوات الاخيرة .

٥ — ان تكون التربة جيدة الصرف والتهوية .

٦ — ان تكون التربة مستوية ويسهل ريها بقدر الامكان .

التسميد الاساسي : —

يلزم اضافة الكميات الاتية للدونم .

٦٠ — ٨٠ كجم سوبر فوسفات .

٤٠ — كجم سلفات البوتاس (خاصة في الاراضي الخفيفة) .

٤٠ كجم سلفات امونياك .

الحرث : —

تحرث الارض على عمق ٢٠ — ٢٥ سم .

التدسيك : —

في الفترة من ٢٠ — ٢٥ يوليو تدسك التربة لتكسير الطوب وتنعيم التربة .

الزراعة : —

تتم عملية الزراعة اما في احواض او على مصاطب .

الزراعة في احواض :

تزرع البذور في احواض صغيرة مساحة كل منها ١ × ٢م في سطور تبعد عن بعضها ١٥ سم .

الزراعة على مصاطب :

عند توفر الرشاشات يعمل مصاطب بعرض ١م وبارتفاع ١٥ سم وتتم الزراعة في سطور تبعد عن بعضها من ١٠ — ١٢ سم اما بواسطة اليد اوبواسطة ماكنة البلانيت على ثقب نمرة ١٢ .

كمية التقاوى : —

يحتاج الدونم الى حوالي ١٥م طولي من المشتل وكل متر طولي يحتاج الى ٢ — ٣ جم من البذور ، لتجهيز مشتل لانتاج شتلات تكفي لزراعة دونم واحد في الحقل المستديم تحتاج من ٣٠ — ٥٠ جم من البذور .

لقطة من معارض زراعية سابقة

التعقيم

اخي المزارع :

ساتناول في هذه النشرة موضوع هام جدا . هذا الموضوع هو تعقيم التربة ... اقصد التعقيم بغاز ميثيل بروميد وهنا اود ان اوضح اهمية هذه العملية :

أ — القضاء على معظم الفطريات الموجودة في التربة واعنى بذلك تنظيف التربة من معظم مسببات امراض الجذور .

ب — القضاء على جميع انواع النيماتودا الموجودة في التربة اثناء التعقيم .

ج — القضاء على الاعشاب

وحتى نحصل على هذه الفوائد لابد وان تكون التربة على درجة من التحضير الجيد — وهنا اشير الى خطوات التحضير الجيد :

أ — حرث جيد وعميق للتربة حتى تكون طبقات التربة مفككة ليتخللها الغاز الى اكبر عمق ممكن .

ب — يجب ان تكون التربة مسمدة بالسماد العضوي من مدة لا تقل عن شهر قبل اجراء عملية التعقيم — مع ملاحظة المحافظة على التربة المسمدة رطبة حتى يتسنى لبذور الاعشاب الانبات — حيث ان الغاز لا يؤثر في البذور الغير مثبتة .

ج — تفكيك التربة جيدا اي عدم وجود كدر او كدمات زبل حيث ان الغاز لا يستطيع اختراق مثل هذه الاجسام .

د — ضرورة وجود نسبة قليلة من الرطوبة اي لا تكون التربة جافة او رطبة رطوبة عالية .

اخي المزارع :

يلزم لكل دونم من غاز ميثيل بروميد « ٥٠ » كيلو جرام — واني الاحظ كثير من الاخوة لا يعطوا الجرعة الموصى بها من الغاز لوحدة المساحة واقصد ان عدد كبير من المزارعين لا يعطوا للدونم « ٥٠ » كيلو جرام — وهذه الكمية لا تكفي لنحصل على الغرض من التعقيم .

ميعاد اجراء عملية التعقيم هو قبل الشتل بمدة اسبوعين — عشرة ايام ولا انصح بالشتل بعد التعقيم قبل عشرة ايام من انتهاء التعقيم .

كيفية اجراء عملية التعقيم :

اخي المزارع ان تنفيذ عملية التعقيم عملية طويلة ويطول شرحها هنا .. هذا بالاضافة الى ان الشرح النظري لا يعطي الهدف منه .. لذلك انصح اخواني المزارعين بالرجوع الى المرشد بالنسبة لهذه العملية الهامة .

هكذا من الأصل

الأنباء

ملحق خاص للزراعة

٦ تموز ـ ١٩٧٩